مجلة العلوم الشاملة

Journal of Total Science

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصـــــدر عـــــن

المعهد العالي للعلوم والتقنية

رقدالين – ليبيا

السنة الرابعة، **المجلد** (3)، **العدد** (9)، **يونيو** 2019

Volume (3), Issue (9), (June. 2019)

البحوث المنشورة تعبر عن آراء كتابها ولا تعبر عن رأي المجلة

لمراسلة المجلة:

مجلة العلوم الشاملة

المعهد العالي للعلوم والتقنية

رقدالين – ليبيا

البريد الإلكتروني:mmfhsh1973@gmail.com

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 2015/405

بنغازي – ليبيا

بموافقة الإدارة العامة للمطبوعات والمصنفات الفنية بوزارة الثقافة والمجتمع المدني، قرار رقم 2015/32

الرقم الدولي الموحد للمطبوعات الدورية

(ردمدISSN):2518-579

مجلة العلوم الشاملة

دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد العالي للعلوم والتقنية – رقدالين، ليبيا

السنة الرابعة، المجلد الثالث، العدد التاسع، يونيو 2019

رئيس التحرير والمشرف العام

الدكتور طارق الهادي النائلي

هيئة التحرير

الاقسام العلمية بالمعهد العالي للعلوم والتقنية

رقدالين - ليبيا

الإخراج الفني:

المهندس أحمد محمود

شروط النشر بالمجلة

ترحب مجلة العلوم الشاملة بنشر الإسهامات البحثية لجميع الأكاديميين وأساتذة الجامعات والمعاهد العليا والباحثين في مجال العلوم الانسانية والعلوم التطبيقية بتخصصاتها المختلفة، ، وتقبل البحوث والدراسات باللغة العربية واللغة الإنجليزية، مع توفر الشروط الآتية في البحث أو الدراسة:

1. أن يتسم بالجدّية والأصالة العلمية والموضوعية، وألا يكون قد سبق نشره، كلياً أو جزئياً، ورقياً أو إلكترونياً، وألا يكون مرشحاً للنشر في الوقت نفسه في وسائل نشر أخرى.
2. أن يتقيد بمنهج علمي دقيق، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث العلمية، وطريقة التوثيق المتبعة في المجلة.
3. أن تكون البحوث ضمن تخصصات المجلة المذكورة أعلاه، وأن تقدّم إضافة علمية أصيلة في موضوع الدراسة.
4. البحوث التي تقبل تعبر عن أراء أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة.
5. يتضمن البحث ملخصا وبيانات الباحث والعنوان باللغتين العربية والإنجليزية.
6. ترسل الأبحاث من نسخة ورقية مرفقة بـ (CD)، وخط نوع SimplifiedArabic بحجم 12 وتكون مصححة لغوياً على ألا يزيد على 30 صفحة وتطبع على وورد 2010.
7. تسند المراجع وفق الآتي:
   - المراجع داخل البحث سواء أكانت كتاب أو دورية أو رسائل (اللقب، السنة، الصفحة).
   - الكتب في نهاية البحث (المراجع) اللقب، اسم المؤلف (السنة) عنوان المرجع، المدينة: دار النشر، الطبعة.
   - الدوريات والبحوث والرسائل في (المراجع) اللقب، الاسم (السنة) العنوان، اسم الدورية ومكان صدورها، المراجع الأجنبية تأخذ نفس السياق.
8. يمنح الباحث نسختين من العدد الذي يتضمن بحثه أو مشاركته في حالة قبوله للنشر.

تمهيد

بمناسبة صدور العدد التاسع من مجلة "**العلوم الشاملة**" الصادرة عن المعهد العالي للعلوم والتقنية برقدالين– ليبيا للسنة الرابعة على التوالي بدون انقطاع، نود أن نتقدم بجزيل الشكر لكل الباحثين الذين شاركوا معنا بجهودهم العلمية القيمة لكل الاعداد السابقة، ونتطلع لمشاركاتهم بنشر بحوثهم ودراساتهم المستقبلية في مجلتنا في الاعداد القادمة. كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساهم معنا في تصحيح مسار هذه المجلة الفتية عبر إبداء آرائهم وتقييمهم العلمي للعدد السابع، وتزويدنا بملاحظاتهم القيمة التي كان لها الأثر الواضح في خروج هذا العدد بصورته الحالية. ونرحب بتقبل كافة الملاحظات علي البريد الالكتروني الخاص بالمجلة والتي من شأنها أن تساهم في تصويب الاخطاء وتحسين وتطوير الاعداد القادمة.

"**العلوم الشاملة**" مجلة معنية بنشر الإسهامات البحثية لجميع الأكاديميين وأساتذة الجامعات والكليات والمعاهد التقنية العليا، والباحثين في جميع التخصصات والأقسام العلمية. وقد اشتمل العدد الحالي على عشر بحوث متنوعة وشملت تخصصات عدة، وبلغات مختلفة. نسأل الله أن يقدم الإضافة العلمية المرجوة منه.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

محتويات العدد

أولا: البحوث المنشورة باللغة العربية		
ر.ت	عنوان البحث	الصفحة
1.	مقومات التدريب وأثره في فاعلية تأمين الانتخابات دراسة ميدانية على وزارة الداخلية في ليبيا	7
2.	أثر قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة في قدرات عمليات إدارة المعرفة	44
3.	دراسة العلاقة بين المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للرياضيين	75
4.	منهج الشيخين أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط في الحكم على أحاديث مسانيد الخلفاء الأربعة من مسند الإمام أحمد بن حنبل "دراسة مقارنة"	94
5.	مكونات العقل الإسلامي عند بعض المفكرين القدامى	127

ثانيا: البحوث المنشورة باللغات الأجنبية		
No.	**Research Title**	**Page(s)**
1.	IMMUNOPATHOLOGICAL STUDIES ON IMMUNOSTIMULANT PLANT	E1 – E11
2.	The effect of artificial Corridors on inter-patch movement of The silver-studded blue (*Plebejus argus*) in fragmented habitat	E12 – E25
3.	BIOCHEMICAL STUDIES ON MALATHION [ORGANOPHOSPHOROUS COMPOUND] IN ALBINO RATS	E26– E36
4.	HITOPATHOLOGICAL STUDIES ON MALATHION [ORGANOPHOSPHOROUS COMPOUND] IN ALBINO RATS	E37– E48
5.	HEMATOLOGICAL STUDIES ON MALATHION [ORGANOPHOSPHOROUS COMPOUND] IN ALBINO RATS	E49– E59

Journal of Total Science
Volume (3), Issue (9), (June. 2019)
ISSN: 2518-5799

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (3)، العدد (9)، (يونيو 2019)
ردمد: 2518-5799

مقومات التدريب وأثره في فاعلية تأمين الانتخابات
دراسة ميدانية على وزارة الداخلية في ليبيا

دكتور. خالد مسعود الباروني
كلية الاقتصاد – جامعة طرابلس

The Effect of Electoral Security Training Requirements amongst the Efficiency of Electoral Security: An Empirical Study Conducted in Libya's Interior Ministry

DR. Khaled m. El.baruni
Economics Faculty - Tripoli University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا، وبنيت الدراسة على فرضية رئيسية مفادها: "هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا"، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية للدراسة؛ وتم اعتماد عدة متغيرات تشكل مقومات التدريب الأمني الانتخابي، وذلك حسب ما أشارت أدبيات الدراسة وهي: (تحديد الاحتياجات التدريبية، تحديد الأهداف التدريبية، التخطيط الاستراتيجي للتدريب، قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب).

تكون مجتمع الدراسة من من كافة مساعدي مدراء الأمن للشؤون الأمنية بمديريات الأمن الوطني بوزارة الداخلية بليبيا البالغ عددهم (73) مديرية أمن وطني، أما عينة الدراسة فمكونة من عينة قصدية مكونة من جميع مساعدي مدراء أمن المناطق للشؤون الأمنية بالدوائر الانتخابية المحددة من قبل المفوضية العليا للانتخابات بليبيا وعددهم (23) مساعد مدير أمن للشؤون الامنية، حيث تم توزيع صحائف الاستبيان وعددها (23) واسترجاع عدد (18) صحيفة استبيان صالحة للتحليل. تم تحليلها والتوصل للنتائج من خلالها باستخدام البرنامج الاحصائي لتحليل الظواهر الاجتماعية SPSS.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

1. وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
2. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لاختلاف العوامل الديموغرافية بينهم (الرتبة، العمر ، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).
3. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول فاعلية تأمين الانتخابات تعزى تعزى لاختلاف العوامل الديموغرافية بينهم (الرتبة، العمر ، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

Abstract

This study aimed at identifying the effect of the Electoral Security Training Requirements (ESTR) amongst the Efficiency of Electoral Security (EES) in Libya. This study was based on a main hypothesis: "There is a statistically significant effect of the Electoral Security Training Requirements amongst the Efficiency of Electoral Security in Libya". The study adapted the analytic descriptive approach, as well as

the questionnaire was adapted as an instrument to collect the preliminary data of the study. Several variables were adapted, that define the Electoral Security Training Requirements that affects the level of Efficiency of Electoral Security according to what the literature review indicated, namely (Determining Training Needs, Determining Training Goals, Training Strategic Planning, and Database and Networking System of Training).
The study population consisted of assistants administrators of security branches in Libya's Interior Ministry, which are (73) units. Whereas, the sample of study consisted targeted sample of assistants administrators of security branches in Libya's electoral branches, which are (23) units. The researcher distributed (23) questionnaires, and retrieved (18) questionnaires, they were analyzed and through them, he has obtained the results using Statistical Package for the Social Sciences Program (SPSS).
The study has reached the following results, mainly:
1. The study revealed that there is a significant statistical effect for the Electoral Security Training Requirements (ESTR) amongst the Efficiency of Electoral Security (EES) in Libya.
2. This study confirmed that there is no statistical significant differentiation in the Electoral Security Training Requirements (ESTR) level referred to some demographical specifications of responses.
3. This study revealed that there is no statistical significant differentiation in the Efficiency of Electoral Security (EES) level referred to some demographical specifications of responses.

المقدمة:

تعد الانتخابات ظاهرة سياسية وسمة من سمات المجتمع المدني المتحضر الذي أساسه تداول السلطات والجدارة والاستحقاق في تولى المناصب الادارية والسياسية والنقابية وغيرها، وحيث أن الانتخابات عامل من عوامل تحقيق الاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي للوطن العزيز لما يحققه من خلق بيئة تنافس شريف على أسس الكفاءة والجدارة والمقدرة والاستحقاق وتجاوز الصراعات المذهبية والعرقية والدينية والسلطوية التي قد تنشأ في غياب بيئة انتخابية محفزة على الابداع والتطوير، وحيث يعد حق الانتخاب من الحقوق المدنية للمواطن حسب الدساتير والمواثيق والأعراف الدولية، فإن وزارة الداخلية في ليبيا لها الدور المحوري في تأمين سير العملية الانتخابية منذ مراحل التخطيط الأولى وحتى التنفيذ والسيطرة ومتابعة نتائج الانتخابات وتأمين الناخبين والمنتخبين والأدوات والوسائل والتقنيات على حد سواء، **عليه** برزت الحاجة للتفكير في عقد ورشة عمل علمية تستفيد من الكوادر الوطنية وخبرة المؤسسات المحلية والدولية في مجال تأمين الانتخابات، وخلق بيئة انتخابية وثقافة محفزة على إنجاز هذا الاستحقاق الوطني الدستوري بأقل التكاليف المادية والبشرية، وبما يضمن بناء دولة مدنية دستورية أساسها التنافس الشريف وصيانة النسيج الاجتماعي والحد من الصراعات على السلطة التي تستنزف موارد وطاقات المجتمع، وبناء مؤسسات الدولة بأطر وكوادر منتخبة تستحق ما يوكل لها من مهام ومسؤوليات وقادرة على الدفع بعجلة التنمية في مختلف الاصعدة إلى الأمام، وبالتالي فإن هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية العملية التدريبية المتعلقة بتنمية مهارات وقدرات أعضاء هيئة الشرطة في مجال

تأمين العملية الانتخابية، وتحديداً فإن هذه الدراسة تستهدف تحليل أثر مقومات التدريب الأمني الانتخابي، وهي: (تحديد الاحتياجات التدريبية، تحديد الأهداف التدريبية، التخطيط الاستراتيجي للتدريب، قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب) في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.

الإطار العام ومنهجية الدراسة:

مشكلة وتساؤلات الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في محاولة توضيح دور التدريب في بناء كوادر أمنية قادرة على القيام بتأمين العملية الانتخابية وتهيئة الظروف الامنية المناسبة لتأمين كافة أطراف ومكونات ومراكز منظومة الانتخابات، وخلق ثقافة أمنية محفزة لأمن الانتخابات في إطار الشراكة المجتمعية والاستحقاق الوطني الانتخابي في ضل الظروف الأمنية الراهنة التي تمر بها ليبيا، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول الاجابة عن التساؤل التالي: **ما أثر مقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا؟**؛ وقد ترجم التساؤل الرئيسي للدراسة إلى التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أثر تحديد الاحتياجات التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا؟.
2. ما أثر تحديد الأهداف التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا؟.
3. ما أثر التخطيط الاستراتيجي للتدريب في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا؟.
4. ما أثر قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا؟.
5. ما مدى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول مستوى مقومات التدريب الأمني الانتخابي في ليبيا تعزى لاختلاف الخصائص الديموغرافية بينهم؟.
6. ما مدى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول مستوى فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا تعزى لاختلاف الخصائص الديموغرافية بينهم؟.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على أثر مقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
2. التعرف على أثر تحديد الاحتياجات التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
3. التعرف على أثر تحديد الأهداف التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
4. التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي للتدريب في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
5. التعرف على أثر قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
6. التعرف على مدى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول مستوى مقومات التدريب الأمني الانتخابي في ليبيا تعزى لاختلاف الخصائص الديموغرافية بينهم.
7. التعرف على مدى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا تعزى لاختلاف الخصائص الديموغرافية بينهم.
8. التعريف بأمن الانتخابات من حيث أهدافه ومكونات نظامه.
9. التعريف بالتدريب في مجال أمن الانتخابات وأهدافه وعناصر نظامه واستراتيجياته وأساليبه ومعوقاته.
10. تقديم عدد من التوصيات التي من شأنها تطوير وتحسين أداء نظام تدريب أمن الانتخابات.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الاولى: هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.

1. الفرضية الفرعية الاولى: هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لتحديد الاحتياجات التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.

3. الفرضية الفرعية الثانية: هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لتحديد الأهداف التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.

4. الفرضية الفرعية الثالثة: هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للتخطيط الاستراتيجي للتدريب في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.

5. الفرضية الفرعية الرابعة: هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لقاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.

الفرضية الرئيسية الثانية: هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول مستوى مقومات التدريب الأمني الانتخابى في ليبيا تعزى لاختلاف الخصائص الديموغرافية بينهم.

الفرضية الرئيسية الثالثة: هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا تعزى لاختلاف الخصائص الديموغرافية بينهم.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع الحقائق حول ظاهرة أو مشكلة معينة من مصادرها المختلفة ومن ثم تحليلها وتفسيرها والتوصل لنتائج وتوصيات من خلالها، واعتمدت الدراسة على البيانات والمعلومات المنشورة في الكتب والدوريات والرسائل العلمية والمجلات والمتعلقة بالتدريب الامني والتدريب في مجال أمن الانتخابات، كما اعتمدت الدراسة على صحائف الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية حول متغيرات الدراسة، وأستخدم البرنامج الاحصائي (SPSS) في تحليل بيانات الدراسة واختبار العلاقة التأثيرية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بالدراسة.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية للدراسة: تناولت الدراسة أثر التدريب الامني الانتخابي ومقوماته في بناء وتأهيل كوادر أمنية فاعلة لتأمين وحماية الانتخابات في ليبيا.

2. الحدود الزمنية للدراسة: انجزت الدراسة في الفترة من (يناير- مارس 2019م).

3. الحدود البشرية للدراسة: استهدفت الدراسة مساعدي مدراء أمن المناطق للشؤون الأمنية بالدوائر الانتخابية المحددة من قبل المفوضية العليا للانتخابات بليبيا وعددها (23) دائرة انتخابية.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من كافة مساعدي مدراء الأمن للشؤون الأمنية بمديريات الأمن الوطني بوزارة الداخلية بليبيا البالغ عددهم (73) مديرية أمن وطني، أما عينة الدراسة فمكونة من عينة قصدية مكونة من جميع مساعدي مدراء أمن المناطق للشؤون الأمنية بالدوائر الانتخابية المحددة من قبل المفوضية العليا للانتخابات بليبيا وعددهم (23) مساعد مدير أمن للشؤون الامنية، حيث تم توزيع صحائف الاستبيان وعددها (23) واسترجاع عدد (18) صحيفة استبيان صالحة للتحليل.

البيانات الأولية للدراسة: تم الاعتماد على صحائف الاستبيان المصممة لغرض الاجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، بحيث ضمنت في صحيفة الاستبيان عبارات حول متغيرات الدراسة المستقلة المتفرعة من محور التدريب في مجال أمن الانتخابات ومقوماته،

وهي: (تحديد الاحتياجات التدريبية، تحديد الأهداف التدريبية، التخطيط الاستراتيجي للتدريب، قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب)، وحول المتغير التابع بالدراسة، وهو: (فاعلية تأمين الانتخابات).

تحليل بيانات الدراسة: تم تحليل البيانات الأولية المجمعة بواسطة صحائف الاستبيان البالغ عددها (18) صحيفة استبيان باستخدام حزمة البرنامج الاحصائي لتحليل الظواهر الاجتماعية (SPSS).

التعريفات الإجرائية لمتغيرات للدراسة:

مقومات التدريب: هي مجموعة العوامل والمتغيرات والظروف الواجب لتوفرها لضمان كفاءة وفاعلية مخرجات نظام التدريب، ومقومات التدريب المعتمدة بهذه الدراسة هي: (تحديد الاحتياجات التدريبية، تحديد الأهداف التدريبية، التخطيط الاستراتيجي للتدريب، قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب).

تحديد الاحتياجات التدريبية: هي نشاط تحليل تقارير الأداء والانجاز ومقارنتها بمعدلات الأداء المعيارية المعتمدة بخطة وإستراتيجية التدريب.

تحديد الأهداف التدريبية: هي نشاط تحديد المعايير والمخرجات والنتائج المتوقعة من العملية التدريبية.

التخطيط الإستراتيجي للتدريب: هي تحديد الاهداف بعيدة ومتوسطة المدى المراد بلوغها وتحقيقها من نشاط التدريب في إطار بيئة المنظمة ورؤيتها ورسالتها المنظمة وأهدافها الإستراتيجية، وتحديد الوسائل والإمكانيات والإجراءات اللازمة لتنفيذ الخطة الإستراتيجية بكفاءة وفاعلية.

قاعدة البيانات ونظم اتصالات التدريب: هي مجموعة النماذج والإجراءات والبرامج الإلكترونية وشبكة الاتصالات اللازمة لمعالجة البيانات وتدفق المعلومات بين الأطراف المختلفة المعنية بنشاط تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية.

فاعلية تأمين الانتخابات: هي درجة أو مستوى تحقيق الأهداف المخططة لنشاط تأمين الانتخابات بأقل التكاليف ووفق معايير الأداء الأمني المعتمدة محلياً وعالمياً.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم نظام أمن الانتخابات:

النظام هو ذلك المكون العام الذي يحوي مجموعة مكونات ووحدات فرعية وإجراءات ومعايير سلوك تتفاعل معا لتحقيق أهدف مشتركة تخدم إستراتيجية النظام العام في إطار بيئة داخلية وخارجية تؤثر وتتأثر بمخرجات النظام (بيئة النظام). (السلمي، 2002).

أما نظام أمن الانتخابات فهي تلك القواعد والوحدات والهياكل الادارية والبشرية التي تتفاعل بطريقة منسقة ومنظمة في إطار معايير وقيم وقواعد وإجراءات أمنية لضمان سير العملية الانتخابية بالصورة المخطط لها، وتأمين كافة الاطراف المتفاعلة ضمن منظومة تأمين عملية الانتخابات. (الباروني، قرادة، 2019: 5).

أ. أهداف نظام الأمن الانتخابي:

يهدف نظام أمن الانتخابات إلى تحقيق ما يلي: (الباروني، قرادة، 2019: 7).

1. ضمان حفظ العدالة والشفافية وممارسة الحريات في العملية الانتخابية من خلال تأمين أعمال ومناشط المفوضية العليا للانتخابات.
2. تأمين أطراف ومعدات ومراكز العملية الانتخابية.
3. رصد الخروقات الأمنية قبل وأثناء وبعد العملية الانتخابية ومنع حدوثها.

4. القيام بأعمال التحري والتحقيق في الجرائم المرتبطة بالعملية الانتخابية.
5. القيام بأعمال السيطرة والتنسيق مع الاجهزة الأمنية المختلفة المعنية بالعملية الانتخابية.
6. تأمين منظومات وقواعد بيانات العملية الانتخابية من الخروقات والهجمات الالكترونية التي تهدف لتزوير البيانات أو عرقلة العملية الانتخابية.
7. القيام بأعمال التوعية والتثقيف الأمني في جرائم الانتخابات من خلال الاعلام الأمني.
9. الحفاظ على النظام والآداب العامة وفض النزاعات والاشتباكات قبل وأثناء وبعد العملية الانتخابية.

ب. مكونات منظومة أمن الانتخابات: (الباروني، قرادة، 2019: 13).

1. الكوادر الأمنية: وهي مجموعة القيادات الأمنية والأفراد والفنيين والإداريين العاملين في منظومة أمن الانتخابات.

2. قواعد البيانات: هي مجموعة الحقائق والمؤشرات الأمنية المتعلقة بعناصر وأطراف ومعدات العملية الانتخابية، والتي يتم تجميعها وتبويبها وتصنيفها في تقارير ونماذج الكترونية وورقية تضمن استرجاعها وإمدادها للأطراف المعنية بالعملية الانتخابية عند الطلب، فعلى سبيل المثال: قواعد البيانات المتعلقة بالأوضاع الجنائية للمترشحين للانتخابات أو الناخبين وكذلك قواعد البيانات المتعلقة بجاهزية هيئة السلامة الوطنية للتدخل عند حدوث كوارث طبيعية أو مفتعلة قبل وأثناء وبعد العملية الانتخابية، وكذلك قواعد البيانات المتعلقة بالبعثات الدولية المشرفة على العملية الانتخابية.

3. الوسائل والمعدات والأسلحة: لابد من التأكد من مدى جاهزية هيئة الشرطة في النواحي الفنية والمادية والتسليح لضمان السيطرة الامنية التامة ومنع حدوث الخروقات وفاعلية التعامل معها عند وقوعها، فمثلا أجهزة كشف المتفجرات وأقواس التفتيش الالكتروني والعصي الكهرايائية لكشف المواد المحظورة والأسلحة النارية للتدخل والسيطرة أثناء حدوث شغب أو اشتباك بين الناخبين أو مع المترشحين، وكذلك توفر حواسيب تتضمن قواعد بيانات جنائية عن المطلوبين للعدالة أو الذين لديهم قيود أمنية تمنع ترشحهم أو مشاركتهم في العملية الانتخابية، كما أن وجود معدات الاسعاف السريع وأجهزة ومعدات الاطفاء ورجال شرطة الكهرباء يعد كلها من المتطلبات الاساسية لإنجاح العملية الانتخابية.

4. التوعية والتثقيف الأمني: يعد برامج التوعية والتثقيف الأمني للجمهور من العوامل الاساسية لإنجاح العملية الانتخابية من حيث إكسابهم لثقافة احترام الاخرين والسلوك في إطار الاداب العامة وعدم عرقلة أطراف العملية الانتخابية من جمهور ومترشحين ومراقبين وفنيين وغيرهم في الطرقات وفي مراكز الانتخاب أو الاقتراع وحتى بعد انتهاء العملية الانتخابية، بالإضافة لتوعية الجمهور بكيفية التعامل مع المواد المشبوهة والإبلاغ عنها أو التصرف عند حدوث الكوارث والخروقات، كذلك توعية وتثقيف أعضاء هيئة الشرطة بأساليب التعامل مع الجمهور في حدود احترام الحريات والخصوصيات والآداب العامة قبل وصولهم لمراكز الاقتراع وأثناء الاقتراع وبعد الخروج من مراكز الاقتراع. (باتي، 2019).

5. الأدلة والإرشادات الأمنية:

أ. إرشاد المواطنين من خلال الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لتعريفهم بالسلوكيات والممارسات الايجابية والمحظورة قبل وأثناء وبعد العملية الانتخابية، وكذلك توضيح أساليب التعامل مع المواد والمعدات الخاصة بالعملية الانتخابية لضمان عند تلفها نتيجة سوء الاستخدام أو بسبب التخريب المتعمد لها وما سيلحق بالفاعل من عقوبات وإجراءات، أيضاً

توضيح كيفية التصرف عند حدوث كوارث أو ملاحظة أجسام غريبة ومشبوهة، أو التعرض لهم من قبل أفراد وجماعات قد تحاول عرقلة وصولهم وعودتهم من أو إلى مراكز الاقتراع.
ب. لابد من توفير أدلة مطبوعة ورقياً (دليل الشرطي) يوضح مهام المكلفين بالأمن الانتخابي.

6. تحديد الهياكل والاختصاصات والمسؤوليات: وجود هيكل تنظيمي لمنظومة أمن الانتخابات يعد من الركائز الاساسية لنجاح نظام تأمين العملية الانتخابية، فالهيكل التنظيمي الفعال لمنظومة أمن الانتخابات تضمن السيطرة المستمرة على عناصر ومكونات وأفراد ومعدات وتقنيات أمن الانتخابات وحماية المؤسسات الانتخابية (مفوضية الانتخابات والمؤسسات التي يجرى في إطارها الانتخابات) من حيث تحديد المراكز القيادية والفنية والوظيفية والإشرافية والتنفيذية وتدرج السلطات والصلاحيات واختصاصات الوحدات والمكونات التي تشكل هيكلية منظومة أمن الانتخابات لضمان السيطرة ومحاسبة كل فرد في التصنيفات المختلفة بمنظومة أمن الانتخابات، هذه الهيكلية تستوجب تحديد دليل الاجراءات لكل وظيفة تقع ضمن منظومة أمن الانتخابات وتحديد وصف وظيفي لكل وظيفة تبين الواجبات والمسؤوليات والتبعية وشروط شغل الوظيفة والوسائل والمعدات والتقنيات اللازمة لقيام شاغل الوظيفة ضمن منظومة أمن الانتخابات بمهامه على أكمل وجه. (الهواري، 1998).

7. وجود رؤية وخطة إستراتيجية واضحة: لابد للقيادات الادارية أن تتبني رؤية إستراتيجية لنظام أمن الانتخابات مستمدة من ثوابت واستحقاقات وطنية تضمن النهوض بالوطن وحماية الحريات السياسية العامة والحفاظ على النظام والآداب العامة، وكذلك تحديد شكل وهيكلية منظومة أمن الانتخابات وأهدافها الاستراتيجية والتكتيكية والتنفيذية في إطار القوانين والتشريعات والأعراف المحلية والدولية باعتبار العملية الانتخابية تضمن حق من حقوق الانسان (حق الانتخاب والمحاسبة) وباعتبارها عملية مستمرة في إطار الشفافية واختيار الأنسب والأكفاء لإدارة وقيادة مؤسسات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية والرئاسية. (الباروني، 2016: 66).

إن تبني خطة إستراتيجية لتأمين الانتخابات يعتبر الركيزة الاساسية لفاعلية منظومة أمن الانتخابات، فالخطة الاستراتيجية لأمن الانتخابات تحدد أولويات المنظومة وأهدافها الاستراتيجية ومعايير السلوك واتخاذ القرارات وخيارات تنمية الكوادر الامنية في مجال أمن الانتخابات، كما تحدد مراحل وفترات تنفيذ الخطط والبرامج التكتيكية والتنفيذية لتطوير والرقابة على الأنظمة الفرعية النوعية المكونة لنظام أمن الانتخابات في هيكلها التنظيمي العام، كما أن الخطة الاستراتيجية تبين بدقة تنبؤات مسبقة عن الموارد والإمكانيات اللازمة لضمان فاعلية نظام أمن الانتخابات والانحرافات والخروقات المتوقعة وخيارات التعاطي معها، وكيفية اتخاذ الاجراءات الوقائية والعلاجية في حال الانحراف عن مسار الخطة.

8. نظام الحوافز والمكافآت: حيث أن العملية الانتخابية تعد من الاستحقاقات الوطنية العليا فإن بناء نظام فعال للحوافز والمكافآت لأعضاء هيئة شرطة الانتخابات يعد مطلب حيوي لضمان تعاون أفراد هيئة الشرطة المنخرطين بمنظومة أمن الانتخابات وبذلهم قصار جهدهم لإنجاح خطة أمن الانتخابات بمحاورها المختلفة (الناخبين، المنتخبين، المراقبين، وسائل الاعلام، المراكز، الادوات والمعدات، التحري والتحقيق والاستدلال والقبض والسيطرة...الخ). (الباروني، 2016: 43).

9. تنمية ثقافة أمن الانتخاب وروح التعاون: لابد من ترسيخ قيم الأمن الانتخابي بين أعضاء هيئة الشرطة المنخرطين في منظومة أمن الانتخابات وذلك من خلال المناشط واللقاءات المباشرة والمستمرة معهم، وعقد ورش العمل والندوات والدورات التدريبية التأهلية والتعليمية، بالإضافة إلى التعميمات المستمرة والقرارات المنظمة لمنظومة أمن الانتخابات، كما أن وجود تشريعات أو لوائح تنظم العمل بمنظومة أمن الانتخابات يعد عاملا مرسخاً لقيم وثقافة أمن الانتخابات. (الباروني، 2017: 163).

10. السيطرة الأمنية: تتضمن السيطرة الأمنية جانبين، **الأول**: غرف السيطرة والمتابعة، ومهمتها التقييم المستمر لسير عمل العملية الانتخابية من النواحي الامنية وفي مختلف المجالات العملياتية والمعلوماتية المرتبطة بأطراف ومؤسسات النظام الانتخابي، **والثاني**: التأكد من الجاهزية المستمرة لأعضاء هيئة الشرطة الانتخابية والتزامهم بقواعد وإجراءات وتعليمات القيادة الأمنية في مجال أمن الانتخابات، والتأكد من فاعلية نظام تقارير الاداء الأمني وسلوك أعضاء هيئة الشرطة وانضباطهم، وكذلك التأكد من سلامة المناخ الانتخابي وعدم تجاوز الناخبين لحدود الاداب العامة، ورصد السلوكيات والمنشورات والتصريحات الإعلامية المحرضة على الكره والعنف ورصد الجرائم المرتبطة بالعملية الانتخابية من خلال أعمال التحري والاستدلال والتحقيق والقبض على المشتبه بهم.

11. التقييم والمتابعة: يتطلب ضمان فاعلية منظومة أمن الانتخابات القيام بعملية التقييم والمتابعة المستمرة لأداء مكونات المنظومة وللخطط والبرامج، وذلك بهدف التأكد من سير العمل وفق المعايير المحددة مسبقاً في الاهداف والخطط، واكتشاف الانحرافات والأخطاء وإعداد التقارير اللازمة بشأنها وإحالتها إلى مركز اتخاذ القرار لتلقي التعليمات بشأن الاجراءات التصحيحية؛ إن عملية التقييم والمتابعة المستمرة مهمة كل أطراف منظومة أمن الانتخابات لضمان فاعلية الاداء والاستجابة السريعة للمواقف والظروف الطارئة أو الاستثنائية، فنظام التقييم والمتابعة يجب أن يرتبط مباشرة بنظام قواعد البيانات ومعايير وإجراءات تحدد التصرفات والسلوكيات المتبعة عند حدوث خلل أو خرق أمني أو إداري، وعدم انتظار صدور التعليمات من مراكز القرارات التي قد تأخذ وقتاً طويلاً قبل استفحال المشكلة أو الخرق أو الانحرافات عن الخطط والنتائج المتوقعة.

12. معايير الجودة في نظام أمن الانتخابات: الجودة في نظام أمن الانتخابات تعني اعتماد معايير قياسية محلية ودولية للأداء الأمني الفعال والمتميز في مجال أمن الانتخابات بحيث تحاكي ظروف وإجراءات ومعايير سلوك مرشدة تساهم في تعظيم منافع كل اطراف نظام أمن الانتخابات في إطار المسؤولية المجتمعية والبيئية والقانونية، وتخلق درجة عالية من الرضا والشراكة وتقديم أقصى معدلات الأداء من قبل كل ألأطراف، فتطبيق معايير الجودة في نظام أمن الانتخابات يعني تبني مبادئ التعليم والتطوير والتدريب المستمر، وكذلك التركيز على رضا المستفيدين وأطراف منظومة أمن الانتخابات، وترسيخ روح المشاركة في صنع القرارات، والمراجعة والتحسين المستمر لمكونات منظومة أمن الانتخابات، والتركيز على تطوير وتبني الخطط والاستراتيجيات والمراجعة والتقييم المستمر لها في ضوء النتائج المحققة.

13. بيئة نظام أمن الانتخابات: بيئة نظام أمن الانتخابات هي مجموعة العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع نظام أمن الانتخابات وتحدد درجة فاعليتها في تحقيق مستهدفاتها وتنفيذ خططها وبرامجها، وتشمل بيئة نظام أمن الانتخابات البيئة الخارجية التي تؤثر في النظام ولا يمكن للنظام التأثير فيه في المدى القريب والمتوسط، مثل: (القوانين

والتشريعات الأمنية، ثقافة وقيم المجتمع، التكنولوجيا أو التقنية المتاحة، الموارد المالية، الموارد البشرية، الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، هيكلية القطاع الأمني، وغيرها)، وتشكل البيئة الخارجية مدخلات نظام أمن الانتخابات.

أما البيئة الداخلية لنظام أمن الانتخابات فهى مجموعة العوامل والمتغيرات التنظيمية التي تشكل شكل وخصائص وأهداف وعمليات ومخرجات النظام والتي تؤثر على أداء النظام ويمكن السيطرة عليها والتنبؤ بها والتحكم فيها في المدى القريب والمتوسط، مثل: (خطط واستراتيجيات وأهداف النظام، الهيكل الاداري للنظام، الثقافة التنظيمية، مراكز القوى والتأثير في النظام، السياسات والبرامج والاجراءات، الاجهزة والتقنيات والمعدات، هيكل الموارد البشرية، نظام التكاليف والمحاسبة وتقييم الأداء، نظام الحوافز والمكافآت، نظم السيطرة ودعم القرار، وغيرها). (الباروني، قرادة، 2019: 20).

ثانياً: التدريب في مجال الامن الانتخابي:

أ. مفهوم التدريب في مجال أمن الانتخابات:

التدريب في الأمن الانتخابي هو أحد مجالات التدريب النوعي التخصصي (الأمن الدبلوماسي، الامن الجنائي، الأمن السياسي، الأمن الوقائي، الأمن الدفاعي، الأمن المروري، الأمن الفكري، الأمن السياحي، الأمن الالكتروني، الأمن الاقتصادي، وغيرها)، ويقصد بالتدريب في مجال أمن الانتخابات حزمة المناشط والفعاليات التي تهدف إلى إكساب أعضاء هيئة شرطة الانتخابات مهارات فنية وفكرية وسلوكية أو إكسابهم قيم وثقافات من شأنها تحسين أدائهم وتحقيق الاهداف المخططة وفق معايير الجودة المعتمدة. (الباروني، قرادة، 2019: 4).

ب. أهداف التدريب في مجال أمن الانتخابات: (الباروني، 2017: 390).

يهدف التدريب في مجال أمن الانتخابات إلى ما يلي:

1. إعداد كوادر أمنية متخصصة في مجال أمن الانتخابات.
2. ترسيخ ثقافة الانتخابات والأمن الانتخابي بين أعضاء هيئة شرطة الانتخابات.
3. بناء وتأهيل قيادات أمنية متخصصة في مجال أمن الانتخابات.
4. تنمية مهارات ومعارف أعضاء هيئة شرطة الانتخابات.
5. تحسين وتطوير معدلات أداء أعضاء هيئة شرطة الانتخابات.
6. تطوير مهارات أعضاء هيئة شرطة الانتخابات في التعامل مع الازمات وحل المشاكل واتخاذ القرارات.
7. تنمية مهارات وقدرات أعضاء هيئة شرطة الانتخابات في التعامل والتواصل مع الجمهور والتعاطي مع الوسائل والمعدات والتقنيات المستخدمة في العملية الانتخابية.
8. تنمية مهارات أعضاء هيئة شرطة الانتخابات في مجالات التخطيط الأمني والتقييم والمتابعة.
9. التعريف بأسس ومفاهيم الجودة الشاملة في مجال إدارة وعمليات أمن الانتخابات.
10. صقل قدرات أعضاء هيئة شرطة الانتخابات في مجالات التنبؤ بالمشاكل وأعمال التحري والتحقيق والقبض وكتابة التقارير ومحاضر الاستدلال والتحقيق.
11. التوعية والتعريف بالجوانب القانونية والحقوقية المتعلقة بأعمال ومهام أعضاء هيئة شرطة الانتخابات.
12. إعداد كوادر أمنية لتنفيذ مستهدفات الخطة إستراتيجية لأمن الانتخابات تحاكي وتستجيب لتغيرات أو متطلبات تقنية أو فنية عالمية.

ثالثاً: نظام تدريب أمن الانتخابات: (الباروني، قرادة، 2019: 7).
نظام تدريب أمن الانتخابات هو حزمة المعارف والتقنيات والوسائل والموارد والخبرات والوحدات والمكونات والقرارات والخطط والبرامج والإجراءات التي تتفاعل وتتناسق معاً من أجل نقل الموارد البشرية الامنية من واقع أو حال إلى حال أفضل في إطار الخطط المرسومة وبناء على نتائج تقييم الاداء وتقارير الانجاز وسير العمل.

عناصر نظام تدريب أمن الانتخابات (المدخلات، العمليات، التقييم والمخرجات):

1. مدخلات النظام: مدخلات نظام تدريب أمن الانتخابات هي مجموعة الخطط التدريبية والموارد المادية والبشرية والمعلوماتية والقيمية والثقافية والتقارير والمؤشرات التي تشكل الاطار العام ونقطة الانطلاق في العملية التدريبية، وكلما كانت عملية تشخيص وتخصيص وجدولة وتنسيق المدخلات فعالة كلما كان فرص تنفيذ البرامج التدريبية بصورة فعالة وتحقيق عائد تدريبي ومخرجات تدريب أفضل.

أ. الموارد المادية: تتمثل في ميزانية التدريب سواء بالداخل أو الخارج، وقاعات التدريب، والحقائب التدريبية المتضمنة المهارات والأفكار والقيم والمعلومات التي سيتلاقها المتدربون، بالإضافة إلى النماذج والرسومات والعروض البيانية الورقية والضوئية اللازمة لتفسير وتوضيح المفاهيم والأفكار والقيم والمعارف المرتبطة بموضوع البرنامج التدريبي.

ب. الموارد البشرية: هم المدربون والمتدربون، وكذلك المشرفون على البرنامج التدريبي منذ مراحل التخطيط وحتى مراحل التنفيذ والمتابعة وتقييم النتائج أو المخرجات وقياس مستويات العائد التدريبي.

المدربون: يجب تحري الكفاءة والخبرة والتأهيل للمدربين وإلمامهم بموضوع البرنامج التدريبي وتفاصيله وتقنيات التعامل مع الانماط السلوكية والثقافات المختلفة للمتدربين، وقدرتهم على اكتشاف والتعامل مع الفروقات الفردية في مستويات المهارة والذكاء والفهم والاستيعاب والتفكير بين المتدربين، كما أن المدربين يجب أن يكون لديهم القدرة على استخدام الوسائل التدريبية المناسبة وتقديم المادة العلمية والفنية للمتدربين بطريقة سهلة الفهم والاستيعاب، كما يجب أن يتمتع المدرب بمهارات سلوكية متمثلة في مهارات التواصل والإلقاء والنقاش والتحليل والصبر والاستقرار والاتزان النفسي، أيضاً المدربون يجب أن يكونوا على دراية بأهداف خطة التدريب والنتائج المتوقعة من البرنامج التدريبي والقيم المضافة التي يتوقع تحقيقها على صعيد المتدربين ومنظومة أمن الانتخابات بشكل عام.

المتدربون: من الاهمية تحديد خصائصهم والفروق الفردية بينهم واحتياجاتهم التدريبية، بحيث يتم تصميم البرامج التدريبية التي تتناسب مع مداركهم وخصائصهم السلوكية أو التي تسد النقص أو العجز في قدراتهم ومهاراتهم وثقافاتهم، أو أن يتم تصميم عدة مسارات أو برامج تدريبية تتفرع من خطة التدريب ثم يتم انتقاء المتدربين بناء على نتائج تقارير أدائهم أو كفاءتهم والدفع بهم في البرامج التي تلبي احتياجاتهم التدريبية.

المشرفون: المشرفون على تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التدريبية هم صمام الامان في منظومة تدريب أمن الانتخابات، فكفاءة تخطيط البرامج التدريبية تعتمد على خبرتهم ومعرفتهم وإلمامهم بأساليب وتقنيات تخطيط البرامج التدريبية وتقييمها، كما أن المشرفون تقع عليهم مسؤولية التأكد من توفير الوسائل والتقنيات والنماذج والحقائب التدريبية ومستوى جودتها وملائمتها لطبيعة ومستهدفات البرنامج التدريبي، وقدرتها على الوصول بالبرنامج التدريبي لتحقيق مستهدفاته؛ أيضا يقع على المشرفين مسؤولية تقييم أداء المدربين والمتدربين.

2. قواعد البيانات ونظم الاتصالات: قواعد البيانات هو الأرشيف الورقي والالكتروني الذي يحوي تقارير حول أداء نظام تدريب أمن الانتخابات، وبيانات حول الموارد المادية (الادوات، المهمات، الاسلحة، التقنيات، الوسائل والنماذج والإجراءات، الميزانيات والتكاليف والمصروفات، وغيرها)، وبيانات حول الموارد البشرية (بيانات شخصية ووظيفية عن المدربين والمتدربين والمشرفين، بيانات عن خصائص ومؤهلات وتصنيف وأعداد وتوزيع الموارد البشرية في نظام تدريب أمن الانتخابات، بيانات عن معدلات أداء المدربين والمتدربين والمشرفين، بيانات عن مخرجات نظام تدريب أمن الانتخابات والعائد التدريبي، وغيرها).

أما نظم الاتصالات فهى قنوات الاتصالات السلكية واللاسلكية والحاسوبية والنماذج التي تصمم بأسلوب يضمن نقل وانسياب المعلومات بالسرعة والتكلفة والدقة والجودة والتوقيت المناسب للأطراف المختلفة داخل منظومة تدريب أمن الانتخابات ولمركز اتخاذ القرارات بالمنظومة. (الباروني، 2017: 160).

3. تقارير الأداء: تقارير الأداء هي نقطة الانطلاق نحو تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة شرطة الانتخابات، حيث يتم تحليل تلك التقارير ودراستها وتحديد مدى التقدم في مستويات الانجاز أو الاداء، وبالتالي تحديد الانحرافات عن مستويات الاداء المعياري أو المخطط (أيهما المعتمد)، ومن ثم تحديد الاحتياجات التدريبية من حيث الكم والنوع وتصميم الخطط التدريبية المناسبة على ضوئها. (الباروني، سعد، 2016: 76).

4. الاجراءات والمعايير والقيم: يرتبط نظام تدريب أمن الانتخابات بمجموعة الاجراءات المحددة مسبقاً في اللوائح التنظيمية المنظمة لنشاط التدريب الامني بفروعه المختلفة، هذه الاجراءات تحدد معايير السلوك والتصرف واتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد الاحتياجات التدريبية وتخطيط التدريب وتقييم النتائج التدريبية، وتحدد أيضاً معايير الأداء والتصرف عند تصميم البرامج التدريبية وتنفيذها، كما أن قيم وقناعات اطراف العملية التدريبة (مدربين، متدربين، مشرفين) تؤثر في مسار العمل ببرامج تدريب أمن الانتخابات. (الباروني، 2017: 166).

5. الخطط والأهداف الإستراتيجية: تعتبر الخطط والأهداف الإستراتيجية معايير سلوك يعتمدها القائمين على تنفيذ البرامج التدريبية في مجال أمن الانتخابات في اتخاذ القرارات وتقييم نتائج العملية التدريبية، حيث تصمم البرامج في إطار خطط وأهداف التدريب التي من شأنها سد العجز أو القصور أو الضعف في الأداء الأمني، فيتم تحديد الاحتياجات التدريبية من واقع تقييم الأداء ثم يتم الدفع بالمتدربين في برامج تدريبية من واقع خطط وأهداف معتمدة ومحددة مسبقاً، وفي حال عدم وجود خطة تدريب تلبي احتياجات تدريبية من نوع خاص يتم تضمين الأهداف التدريبية في خطة تدريب جديدة أو معدلة. (الباروني، 2016: 32).

6. التقييم والمتابعة: يعتمد نجاح نظام تدريب الأمن الانتخابي على نظام التقييم والمتابعة حيث يكشف النظام الانحرافات عن مسار الخطط والأهداف التدريبية المحددة مسبقاً، كما يكشف نظام تقييم الأداء مدى استفادة المتلقين للدورات التدريبية من المادة العلمية والفنية التي تلقوها ومستوى التغيرات التي حدثت في الأداء قبل وبعد الانخراط في البرنامج التدريبي، والتأكد من أن البرنامج التدريبي مصمم بناء على احتياجات تدريبية من واقع تحليل تقارير الأداء، أيضاً يكشف نظام التقييم والمتابعة في تدريب أمن الانتخابات عن

مستوى أداء المدربين والمشرفين بالبرنامج التدريبي، وعن مدى توفر الوسائل والمعدات التدريبية المتعلقة بتنفيذ البرنامج التدريبي. (الباروني، 2016: 36).

استراتيجية وأساليب التدريب في مجال أمن الانتخابات: (الباروني، قرادة، 2019: 24).

أولاً: إستراتيجية التدريب في مجال أمن الإنتخابات:

أ. الإطار العام لإستراتيجية تدريب أمن الإنتخابات: إستراتيجية التدريب في مجال أمن الانتخابات هي الصورة أو التوجه العام لبرامج تدريب الأمن الانتخابي، فهي تحدد الاهداف بعيدة المدى لبرامج وخطط التدريب (الأهداف الاستراتيجية) والمرتبطة بإستراتجية الأمن العام على مستوى الدولة والتي بدورها (أي استراتيجية الأمن العام) تحاكي رؤية القيادة العليا لوزارة الداخلية، كما تحدد إستراتيجية التدريب في مجال أمن الانتخابات الموارد والهياكل والمؤسسات والكوادر الشرطية والفنية والإدارية اللازمة لتحقيق مستهدفات الإستراتيجية، كما تحدد الخيارات الإستراتيجية وبدائل التصرف في الظروف والمواقف الاستثنائية ذات الطابع الشمولي والعام وذلك لتحقيق رؤية ورسالة قطاع الأمن العام، أيضاً تحدد مراكز صنع القرار والمسؤوليات ونظم الرقابة والمحاسبة في إطار منظومة أمن الانتخابات؛ إن إستراتيجية التدريب في مجال أمن الانتخابات يتم تفعيلها وتطبيقها على أرض الواقع من خلال ترجمتها إلى خطط إستراتيجية وأهداف إستراتيجية تغطي فترات زمنية (من 5 إلى 10 سنوات) وفي مختلف مجالات وصنوف نشاط الأمن الانتخابي.

ب. عناصر إستراتيجية التدريب في مجال أمن الانتخابات:

1. الرؤية الاستراتيجية والرسالة: يقصد بالرؤية الاستراتيجية الصورة أو الموقف المستقبلي بعيد المدى لنظام تدريب أمن الانتخابات من حيث تكوينه وأهدافه ومخرجاته وعلاقته بالنظم الاخرى في نظام الأمن العام.

أما الرسالة فهى الخصائص الفريدة التي تميز نظام تدريب أمن الانتخابات عن غيره من النظم الأمنية، فهي صياغة قانونية تبين هوية نظام أمن الانتخابات من حيث أهدافه ومقوماته وإجراءاته والأطراف المنخرطة فيه والمستفيدة منه والعوامل المؤثرة فيه، وكذلك الموارد والتقنيات والأساليب المعتمدة في خطط وبرامج التدريب. (الباروني، 2017: 10).

2. الأهداف الإستراتيجية: تبين إستراتيجية التدريب في مجال أمن الانتخابات الأهداف الاستراتيجية بعيدة المدى لنظام تدريب الامن الانتخابي والتي تشكل خطوط عريضة ومعايير السلوك واتخاذ القرارات بشأن تصميم الخطط الاستراتيجية ومتابعتها وتقييمها. (الباروني، 2016).

3. الخطط الاستراتيجية: الخطط الاستراتيجية هي مخرجات لنظام أشمل يسمى (نظام التخطيط الاستراتيجي) والذي يتكون من مجموعة عمليات ومسارات وتصرفات وقرارات تأخذ في الاعتبار الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية لإستراتيجية تدريب الامن الانتخابي، وكذلك تفاعل وتقييم للبيئة الإستراتيجية المؤثرة في النظام؛ فالخطة الاستراتيجية تبين النتائج والمخرجات التدريبية المراد تحقيقها والبرامج الزمنية والكوادر البشرية والإمكانيات المادية والتقنية اللازمة لبلوغ النتائج المستهدفة من خطط التدريب الامني الانتخابي المستهدفة.

(الباروني، ميرة، 2017: 168).

4. البيئة الاستراتيجية: يقصد بالبيئة الاستراتيجية لنظام تدريب أمن الانتخابات الاطراف الخارجية والداخلية المتعاملة والمستفيدة من النظام، كما تشمل البيئة الاستراتيجية القوانين والتشريعات الامنية والموارد المادية والبشرية والتقنية والظروف السياسية والاقتصادية

والاجتماعية المحيطة بالنظام، والتي تؤثر في صياغة أهدافها الاستراتيجية وتصميم مكوناتها وبرامجها ومعايير تقييم أدائها الاستراتيجي. (ميرة، 2013: 37).

5. التقييم والمراجعة الاستراتيجية: يتطلب ضمان فاعلية تنفيذ إستراتيجية وخطط تدريب الامن الانتخابي التقييم المستمر بالاعتماد على بيانات ومعلومات منسقة ومنظمة في تقارير ونماذج ورقية والكترونية تبين مواقف عن سير تنفيذ الخطط والبرامج ومستويات الاداء الامني في مجالات التدريب والعمليات الامنية لكل مكونات وأفراد وقيادات منظومة تدريب الامن الانتخابي، وكذلك المراجعة المستمرة للخطط والبرامج في ضوء النتائج المحققة للوقوف على المشاكل والصعوبات الحالية والمتوقعة، والتوصية باتخاذ التدابير اللازمة لتعديل أو تغيير بعض البرامج والخطط التدريبية في ضوء المستجدات والتغيرات في الاوضاع والظروف الداخلية والخارجية المحيطة. (ميرة، 2013: 42).

6. القيادة والسيطرة: إن تصميم الاستراتيجية والخطط التدريبية تتطلب قيادات إدارية على مستوى عالي من الكفاءة والتأهيل ومقتنعة بأهمية التخطيط الاستراتيجي في تحقيق أقصى معدلات الاداء الامني والسيطرة النوعية على العمليات والبرامج التدريبية في مجال الامن الانتخابي، كما أن القيادات الامنية التدريبية من الاهمية بمكان أن يكونوا مدركين لخصائص وسمات القائمين على العملية التدريبية ومحفزين لهم ومدركين لأهمية الجوانب الاجتماعية والإنسانية في العمل وأثرها في تحقيق أعلى مستويات الاداء. (الباروني، 2016: 106).

ثانياً: أساليب التدريب في مجال أمن الانتخابات: هناك عدة تقنيات للتدريب في مجال أمن الانتخابات، وهي: (الباروني، قرادة، 2019: 27).

1. التدريب الداخلي: وفيها يتم انخراط المستهدفين بالتدريب في دورات تدريبية محلية، ويقوم بتنفيذ البرامج التدريبية كوادر ومدربين محليين في مراكز وقاعات تتبع وزارة الداخلية أو يتم استعارتها من جهات أخرى للاستفادة من إمكانياتهم المتوفرة، وقد يتم الاستعانة بخبراء ومدربين أجانب أو محليين من خارج منظومة الامن العام لتصميم وتنفيذ البرامج التدريبية.

2. التدريب الخارجي: هناك وفي ظروف معينة حاجة ملحة لتنفيذ برامج تدريبية خارج الوطن وخاصة إذا لم تتوفر حقائب وبرامج تدريبية ومدربين محليين، أو أن طبيعة البرنامج التدريبي تستهدف تنمية مهارات نادرة وخاصة لا يوجد إمكانية لتنفيذها بالداخل، ومن من مزايا هذا النوع من التدريب إتاحة الفرصة للمتدربين لتنمية مهارات ومدارك ومعارف خاصة والإطلاع على أحدث التقنيات التدريبية والعلوم الامنية المرتبطة بأمن الانتخابات.

3. التدريب التخصصي: يهدف هذا الاسلوب من التدريب إلى تنمية وإكساب المتدربين مهارات ومعارف خاصة مثل برامج تدريب المدربين، والتدريب على أعمال التحقيقات الجنائية، والتدريب في مجال الادلة الجنائية والتحاليل، التدريب على اساليب فض النزاعات والاشتباكات، التدريب على الرماية، والدفاع المدني...وغيرها.

4. التدريب في مواقع العمل: في هذا الاسلوب يتم انتقال المدربين بحقائبهم التدريبية إلى مواقع عمل المتدربين وتلقينهم معارف وتقنيات وقيم مرتبطة بتحسين أدائهم في بيئة عملهم، ومن مزايا هذا الاسلوب انخفاض تكلفة التدريب، وتجنب مخاطر عزوف المتدربين عن الالتحاق بالبرنامج التدريبي في أماكن خارج عمله لأسباب نفسية أو مادية.

5. اسلوب العصف الذهني: يعتبر اسلوب العصف الذهني من أساليب تدريب القيادات الادارية الواسعة الإنتشار، حيث يهدف هذا النشاط إلى إكساب القيادات الادارية مهارات سلوكية وإنسانية وتحسين قدرتهم على تحليل المشاكل واتخاذ القرارات ورسم الخطط والاستراتيجيات وتقييم النتائج؛ في هذا الاسلوب من التدريب يتم عقد حلقات نقاش جماعية

يقوم فيها المدرب بطرح نماذج وحالات لمواقف مختلفة تتطلب التقييم واتخاذ القرارات، ويقوم كل متدرب بعرض أفكاره وتحليلاته وحلوله على زملائه ومناقشتها معهم للوصول لقناعات مشتركة تمثل نظرياً قرارات وحلول وخطط نموذجية. (الباروني، 2018: 39).

6. نظرية المباريات الادارية: في هذا الاسلوب التدريبي يتم جمع المتدربين (عادة من فئة القيادات الادارية) في حلقة نقاش جماعية وإسناد دور أو مهمة أو وظيفة افتراضية في الهيكل التنظيمي لكل منهم، وطرح قضية أو مشكلة للنقاش ويقوم كل متدرب من موقعه الوظيفي الافتراضي بعرض رؤيته وأفكاره وتحليلاته للموقف والقرارات الممكن اتخاذها. (Wheelen & David, 2008: 79).

7. الندوات وورش العمل: تعتبر الندوات وورش العمل من الاساليب التدريبية التي من شأنها خلق ثقافة مشتركة بين المتدربين بشأن قضايا واستحقاقات تمثل أهمية بالغة على مستوى منظومة الامن العام، كما أن الندوات وورش العمل تتيح للمتدربين تلقي مفاهيم وعلوم عصرية مرتبطة بأعمالهم ومهامهم، كما أنها مجال لتنمية مهاراتهم في النقاش والتحليل والبحث العلمي.

8. التدريب القبلي والبعدي: التدريب القبلي يتم فيه إعداد وتأهيل الكوادر الأمنية والشركاء في العملية الانتخابية قبل التحاقهم بمهامهم أو قبل بدء فعاليات الانتخابات، أما التدريب البعدي فيتم بناء على نتائج تحليل تقارير الاداء واستخلاص المؤشرات حول مواطن الضعف والقصور في الاداء الامني.

ثالثاً: معوقات التدريب في مجال الأمن الانتخابي: (إسماعيل، 2014: 66).

أ. المعوقات الادارية والمالية:

1. ضعف الميزانيات المخصصة للإنفاق على التدريب في مجال أمن الانتخابات.
2. ضعف التنسيق بين الوحدات المكونة لإدارة تأمين وحماية الانتخابات أفقياً وراسياً، وخاصة مع مديريات الامن الوطني بالبلديات والإدارات الاخرى بمنظومة الامن العام.
3. عدم وجود دليل للإجراءات يسترشد بها شرطة تأمين الانتخابات في أدائهم لمهامهم.
4. ضعف مستوى اهتمام القيادات الادارية بدعم برامج وخطط تأمين العملية الانتخابية.
5. غياب الرؤية الاستراتيجية لملامح ومكونات خطط واستراتيجيات التدريب في مجال أمن الانتخابات.
6. عدم الاهتمام بتقارير الاداء وتحليلها بهدف تحديد الاحتياجات التدريبية بأساليب علمية وموضوعية.
7. ضعف مستوى الاستعانة بالخبراء والاستشاريين في مجالات تصميم وتنفيذ وتقييم الخطط والبرامج التدريبية.
8. ضعف مستوى نظام الحوافز المادية والمعنوية للعاملين في نظام تدريب تأمين الانتخابات.
9. المركزية في اتخاذ القرارات وتداخل الاختصاصات أو عدم وضوحها قد يشكل عقبة أمام تصميم وتنفيذ خطط تدريبية فعالة في مجال أمن الانتخابات.
10. المحاباة والشخصانية وعدم اعتماد معايير موضوعية لتقلد المناصب في منظومة أمن الانتخابات قد يخلق طوق إداري سلبي تجاه تبني وتصميم وتنفيذ برامج تدريب أمن الانتخابات. (الباروني، قرادة، 2019: 27).

ب. المعوقات البشرية والفنية:

1. ضعف مستوى تنفيذ برامج التدريب في مجال الاعلام والتوعية الأمنية الانتخابية.

2. الخلل في منظومة قواعد بيانات والتقارير ونظم الاتصالات قد يعرقل تدفق البيانات والمعلومات اللازمة للتخطيط والرقابة في نظام تدريب أمن الانتخابات.
3. القصور في توفر كوادر تدريبية متخصصة في مجال أمن الانتخابات قد يعرقل تنفيذ بعض البرامج والخطط التدريبية.
4. عدم توفر تقنيات الكشف المبكر لجرائم الانتخابات والتحقيق فيها قد يعرقل تنفيذ برامج التدريب في مجال جرائم الانتخابات.
5. عدم وجود كوادر فنية تدريبية متخصصة في أمن الانتخابات قد يعرقل تصميم بعض الحقائب التدريبية التخصصية في مجال أمن الانتخابات.
6. ضعف مستوى التنسيق من المنظمات والهيئات والمؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية الراعية والداعمة لبرامج تدريب أمن الانتخابات قد يخلق فجوة معرفية وتقنية بين القائمين على تصميم وتنفيذ خطط وبرامج تدريب أمن الانتخابات.
7. ضعف الاهتمام بالبحوث والدراسات في مجال تأمين الانتخابات والتدريب الأمني الانتخابي قد يخلق فراغ معرفي في منظومة أمن الانتخابات يصعب معه توفير كوادر تدريبية على مستوى عالى من التعليم الامني قادرة على تنفيذ البرامج التدريبية التعليمية في مجال أمن الانتخابات. (الباروني، قرادة، 2019: 29).

الإطار التحليلي (العملي) للدراسة:

أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستبيان لغرض تحقيق أهداف الدراسة فقام بتصميم صحيفة الاستبيان، واشتملت على البيانات الشخصية عن المبحوثين والمتمثلة في: (الرتبة، الجنس، المؤهل العلمي، العمر، سنوات الخبرة، مدي تلقي دورات تدريبية، مدي استفادة عناصر الأمن من الدورات التدريبية)، أما الجزء الثاني من الاستمارة فتكون من متغيرين:
المحور الاول: مقومات التدريب الأمني الانتخابي، وتكون المحور من (28) فقرة.
المحور الثاني: فاعلية تأمين الانتخابات، وتكون المحور من (15) فقرة.
وقد استخدم الباحث الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد المجتمع للإجابات المتعلقة بالمقياس الثلاثي، حيث تم إعطاء درجة واحدة للإجابة (غير موافق)، ودرجتان للإجابة (موافق الى حد ما)، وثلاث درجات للإجابة (موافق)، وقد تم استخدام متوسط القياس (2) وهو متوسط القيم (1 ، 2 ، 3) للإجابات الثلاث، كنقطة مقارنة لتحديد مستوى إجمالي كل محور من محاور الدراسة.

جدول (1): ترميز بدائل الإجابة.

الإجابة	غير موافق	موافق الى حد ما	موافق
الترميز	1	2	3

الأساليب الإحصائية المستخدمة: لقد تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي بعد ترميزها لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة أو التحقق من فرضياتها بمستوى معنوية (0.05) والذي يُعَد مستوى مقبولاً في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصورة عامة (Sekaran, 2003: 24)، وبما أننا نحتاج في بعض الأحيان إلى حساب بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في وصف الظاهرة من حيث القيمة التي تتوسط القيم أو تنزع إليها القيم، ومن حيث التعرف على مدى تجانس القيم التي يأخذها المتغير، وأيضا ما إذا كان هناك قيم شاذة أم لا، وبما أن الاعتماد على العرض البياني وحده لا يكفى، لذا فإننا

بحاجة لعرض بعض المقاييس الإحصائية التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص الظاهرة محل الدراسة، وكذلك إمكانية مقارنة ظاهرتين أو أكثر، ومن أهم هذه المقاييس مقاييس النزعة المركزية والتشتت، وقد تم استخدام الآتي:

التوزيعات التكرارية: لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.

المتوسط الحسابي: يستعمل لتحديد درجة تمركز إجابات المبحوثين عن كل فقرة حول درجات المقياس، وذلك لتحديد مستوى كل محور من محاور الدراسة.

المتوسط الحسابي المرجح: لتحديد اتجاه الإجابة لكل عبارة من عبارات المقياس وفق مقياس التدرج الثلاثي.

الانحراف المعياري: يستخدم الانحراف المعياري لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي.

اختبار تي (One Sample T – test): لتحديد جوهرية الفروق بين متوسط الاستجابة ومتوسط القياس (2) في المقياس الثلاثي.

معامل ألفا كرونباخ : لحساب ثبات أداة الدراسة.

معامل الارتباط: لإيجاد العلاقة بين كل محور من محاور الاستبيان وإجماليه.

تباين الانحدار الخطي والمتعدد: لتحديد أثر المتغير المستقل (مقومات التدريب الأمني الانتخابي) على المتغير التابع (فاعلية تأمين الانتخابات). **صدق فقرات الاستبانة:** وتم ذلك من خلال الآتي:

أولاً: صدق المحكمين: حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس، والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وان أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال والاحصاء، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

ثانياً: صدق الاتساق البنائي:

جدول (2): معامل الارتباط بين محاور الدراسة وإجمالي الاستبيان.

ت	المحـــــاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	تحديد الاحتياجات التدريبية.	4	0.592	0.000
2	تحديد الأهداف التدريبية.	5	0.851	0.000
3	التخطيط الاستراتيجي للتدريب.	14	0.957	0.000
4	قاعدة البيانات ونظم الاتصالات.	5	0.881	0.000
5	فاعلية تأمين الانتخابات.	15	0.925	0.000

لقد بينت النتائج في الجدول (2) أن قيمة الدلالة الإحصائية للارتباط بين إجمالي الاستبيان ومحاوره الفرعية دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (0.05)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية تساوي صفراً وهي أقل من (0.05).

الثبـــــات:

وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الإفراد نفسهم، وتم حساب الثبات عن طريق معامل (كرونباخ ألفا)، حيث إن معامل (ألفا) يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تعد مقبولة إذا كانت (0.6) واقل من ذلك تكون منخفضة (Sekaran, 2003: 311)، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام صحائف الاستبيان البالغ عددها (18) استبيان، وقد كانت قيمة معامل ألفا لثبات المحور الأول "تحديد الاحتياجات التدريبية" تساوي (0.765)، وللمحور الثاني "تحديد الأهداف التدريبية" تساوي (0.784)، ولمحور "التخطيط الاستراتيجي للتدريب" (0.905)، ولمحور "قاعدة البيانات ونظم الاتصالات" (0.8)، ولمحور "فاعلية تأمين الانتخابات" (0.892)، ولإجمالي الاستبيان بهذه الطريقة (0.96)، وهي معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

جدول (3): معامل (كرونباخ الفا) للثبات.

ت	إجمالي الاستبيان	عدد الفقرات	معامل ألفا
1	تحديد الاحتياجات التدريبية.	4	0.765
2	تحديد الأهداف التدريبية.	5	0.784
3	التخطيط الاستراتيجي للتدريب.	14	0.905
4	قاعدة البيانات ونظم الاتصالات.	5	0.8
5	فاعلية تأمين الانتخابات.	15	0.892
	إجمالي الاستبيان.	43	0.96

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة مساعدي مدراء الأمن للشؤون الأمنية بمديريات الأمن الوطني بوزارة الداخلية بليبيا البالغ عددهم (73) مديرية أمن وطني، أما عينة الدراسة فمكونة من عينة قصدية مكونة من جميع مساعدي مدراء أمن المناطق للشؤون الأمنية بالدوائر الانتخابية المحددة من قبل المفوضية العليا للانتخابات بليبيا وعددهم (23) مساعد مدير أمن للشؤون الامنية، حيث تم توزيع صحائف الاستبيان وعددها (23) واسترجاع عدد (18) صحيفة استبيان صالحة للتحليل كما هو مبين بالجدول (4).

جدول (4): الاستمارات الموزعة والمتحصل عليها ونسبة المسترد والفاقد منها.

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المفقودة	نسبة الاستمارات المفقودة	عدد الاستمارات غير صالحة	نسبة الاستمارات الغير صالحة	عدد الاستمارات الصالحة	نسبة الاستمارات الصالحة
23	5	%21.7	0	%0	18	%78.2

الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:

1. الرتبة:

جدول (5): توزيع أفراد العينة حسب الرتبة.

الرتبة	عدد الحالات	النسبة %
نائب ضابط	1	5.6
نقيب	2	11.1
رائد	1	5.6
مقدم	6	33.3
عقيد	6	33.3
عميد	2	11.1
المجموع	18	%100

من خلال جدول (5) تبين إن مبحوثا واحد ما نسبته (5.6%) كان نائب ضابط، وإن مبحوثين إثنان وما نسبته (11.1%) كانا برتبة نقيب، وإن مبحوثاً واحداً وما نسبته (5.6%) كان برتبة رائد، و(6) مبحوثين وما نسبته (33.3%) كانوا برتبة مقدم، و(6) مبحوثين وبنفس النسبة كانوا برتبة عقيد، وإن مبحوثين اثنين وما نسبته (11.1%) كانا برتبة عميد.

2. الجنس:

جدول (6): توزيع افراد العينة حسب الجنس.

الجنس	عدد الحالات	النسبة%
ذكر	18	100%

تبين من خلال الجدول رقم (6) أن جميع أفراد العينة وبنسبة (100%) كانوا من الذكور.

3. المؤهل العلمي:

جدول (7): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	عدد الحالات	النسبة%
تعليم أساسي	1	5.6
دبلوم متوسط	3	16.7
دبلوم عالي	7	38.9
جامعي (بكالوريوس أو ليسانس)	3	16.7
ماجستير	4	22.2
دكتوراه	0	0
المجموع	18	%100

من خلال الجدول رقم (7) تبين أن مبحوثاً واحداً وما نسبته (5.6%) يحملون مؤهل التعليم الأساسي، و(3) مبحوثين وما نسبته (16.7%) كانوا من حملة الدبلوم المتوسط، و(7) مبحوثين وما نسبته (38.9%) كانوا من حملة الدبلوم العالي، و(3) مبحوثين يحملون المؤهلات الجامعية (البكالوريوس أو الليسانس)، وأن (4) مبحوثين وما نسبته (5.6%) يحمل مؤهل الماجستير.

4 . العمر:

جدول (8): توزيع أفراد العينة حسب العمر.

العمر	عدد الحالات	النسبة%
من 25 سنة الي أقل من 35 سنة	3	16.7
من 35 سنة الي أقل من 45 سنة	9	50.0
من 45 سنة فما فوق	6	33.3
المجموع	18	%100

من خلال الجدول (8) أن تبين (3) مبحوثين وما نسبته (16.7%) كانت أعمارهم تتراوح من (25 سنة الى أقل من 35 سنة)، وأن (9) مبحوثين وما نسبته (50%) تراوحت أعمارهم من (35 الى أقل من 45 سنة)، بينما (6) مبحوثين وما نسبته (33.3%) كانت أعمارهم من (45 سنة فما فوق).

5. سنوات الخبرة:

جدول (9): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة.

سنوات الخبرة	عدد الحالات	النسبة%
من 5 الي أقل من 10 سنوات	2	11.1
من 15 سنة فأكثر	16	88.9
المجموع	18	100%

من خلال الجدول (9) تبين أن (7) مبحوثين وما نسبته (19.4%) كانت خبرتهم من (5 الى أقل من 15 سنة)، و(27) مبحوثا وما نسبته (75 %) تراوحت خبرتهم من (15 الى اقل من 35 سنة)، ومبحوثان اثنان وما نسبته (5.6%) كانت خبرتهم ضمن الفئة من (35 الى 45 سنة). وبذلك فإن البيانات الشخصية تعتبر مؤشرات إيجابية تساعد في وصول الدراسة الحالية إلى حقائق علمية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة لما فيها من تنوع في الرتبة والجنس والمؤهل العلمي والعمر وسنوات الخبرة.

6. مدى تلقي دور تدريبية في مجال امن الانتخابات:

جدول (10): توزيع أفراد العينة حسب الدورات التدريبية.

تلقيت دورات تدريبية	عدد الحالات	النسبة%
لا	9	50
نعم	9	50
المجموع	18	%100

من الجدول رقم (10) تبين أن (50%) من عينة الدراسة تلقوا تدريبية في مجال أمن الانتخابات، و(50%) منهم لم يتلقوا أي دورات تدريبية في هذا المجال.

7. مدي استفادة عناصر الأمن من الدورات التدريبية:

جدول (11): توزيع أفراد العينة حسب مدى الاستفادة من الدورات التدريبية.

الاستفادة من الدورات التدريبية	عدد الحالات	النسبة%
موافق	9	50
موافق إلي حد ما	5	27.8
غير موافق	4	22.2
المجموع	18	%100

من الجدول رقم (11) تبين ان غالبية أفراد العينة وبنسبة (50%) استفادوا من الدورات تدريبية في هذا المجال، في حين أن (5) منهم وبنسبة (27.8%) كانت استفادتهم محدودة، و(4) مبحوثين وبنسبة (22.2%) لم يستفيدوا من الدورات التدريبية في مجال أمن الانتخابات.

وبذلك فإن البيانات الشخصية تعتبر مؤشرات إيجابية تساعد في وصول الدراسة الحالية إلى حقائق علمية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة لما فيها من تنوع في الرتبة والجنس والمؤهل العلمي والعمر وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية في مجال امن الانتخابات ومدى الاستفادة من هذه الدورات.

الوصف الإحصائي لمحاور الدراسة وفق إجابات المبحوثين:

ولتحديد درجة الاتفاق على كل فقرة من فقرات الاستبيان وعلى إجمالي كل محور من محاور الاستبيان، تم استخدام اختبار (One Sample T-Test)، فتكون الدرجة مرتفعة (أفراد العينة متفقين على محتوى الفقرة) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وقيمة متوسط الاستجابة للفقرة أكبر من قيمة متوسط القياس (2)، وتكون الدرجة منخفضة (أفراد العينة غير متفقين على محتوى الفقرة) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وقيمة متوسط الاستجابة للفقرة أقل من قيمة متوسط القياس (2)، وتكون الدرجة متوسطة إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05).

المتغير المستقل: مقومات التدريب الأمني الانتخابي:

1. تحديد الاحتياجات التدريبية:

جدول (12): التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي واختبار (One Sample T-Test) لمحور تحديد الاحتياجات التدريبية.

ت	تحديد الاحتياجات التدريبية.	التكرار والنسبة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	الدرجة
1	تقارير الأداء أساس تحديد الاحتياجات التدريبية.	ك	15	3	0	2.83	0.383	0.000	مرتفعة
		%	83.3	16.7	0				
2	يتم مناقشة الاحتياجات التدريبية مع رئيسك المباشر.	ك	15	3	0	2.83	0.383	0.000	مرتفعة
		%	83.3	16.7	0				
3	الاحتياجات التدريبية تتم في إطار خطة التدريب.	ك	15	2	1	2.78	0.548	0.000	مرتفعة
		%	83.3	11.1	5.6				
4	يوجد خبرات متخصصة في تحليل وتحديد الاحتياجات التدريبية.	ك	13	4	1	2.67	0.594	0.000	مرتفعة
		%	72.2	22.2	5.6				
	الاجمالي					2.78	0.32	0.000	مرتفعة

أظهرت النتائج في الجدول رقم (12) ارتفاع درجة الموافقة على جميع فقرات تحديد الاحتياجات ألتدريبية، حيث أن قيم متوسط الاستجابة تراوحت ما بين (2.67) إلى (2.83)،

وكانت قيمة متوسط الاستجابة (2.78)، وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي صفراً، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى تحديد الاحتياجات التدريبية.

2. تحديد الأهداف التدريبية:

جدول (13): التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي واختبار (One Sample T-Test) لمحور تحديد الأهداف التدريبية.

ت	تحديد الأهداف التدريبية.	التكرار والنسبة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	الدرجة
1	يوجد أهداف واضحة ومعلنة للتدريب الأمني الانتخابي.	ك	14	4	0	2.78	0.428	0.000	مرتفعة
		%	77.8	22.2	0				
2	يتم تحديد اهداف التدريب بناء على تقييم الاحتياجات التدريبية.	ك	14	4	0	2.78	0.428	0.000	مرتفعة
		%	77.8	22.2	0				
3	يتم تحديد أهداف التدريب بناء على نتائج تحليل تقارير الأداء.	ك	14	3	1	2.72	0.575	0.000	مرتفعة
		%	77.8	16.7	5.6				
4	يتم مناقشة أهداف التدريب مع رئيسك المباشر.	ك	14	3	1	2.72	0.575	0.000	مرتفعة
		%	77.8	16.7	5.6				
5	يوجد كفاءات وخبرات متخصصة في تحديد الأهداف التدريبية.	ك	14	4	0	2.78	0.428	0.000	مرتفعة
		%	77.8	22.2	0				
	الاجمالي					2.76	0.262	0.000	مرتفعة

بينت النتائج في الجدول رقم (13) ارتفاع درجة الموافقة على جميع فقرات تحديد الأهداف التدريبية، حيث أن قيم متوسط الاستجابة تراوحت ما بين (2.72) إلى (2.78)، وكانت قيمة متوسط الاستجابة (2.76)، وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي صفراً، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى تحديد الأهداف التدريبية.

3. التخطيط الاستراتيجي للتدريب:

جدول (14): التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي واختبار (One Sample T-Test) لمحور التخطيط الاستراتيجي للتدريب.

ت	التخطيط الإستراتيجي للتدريب	التكرار والنسبة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	الدرجة
1	الاحتياجات التدريبية تعد الأساس في وضع الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	16	2	0	2.89	0.323	0.000	مرتفعة
		%	88.9	11.1	0				

2	معيار جودة ومستوى الوسائل التعليمية المتوفرة يعد أساساً في وضع الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	14	3	1	**2.67**	0.594	0.000	مرتفعة
		%	77.8	16.7	5.6				
3	معيار فاعلية الهيكل التنظيمي يعد أساساً في وضع الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	10	6	2	**2.44**	0.705	0.016	مرتفعة
		%	55.6	33.3	11.1				
4	معيار دقة وجودة المعلومات عن أداء العاملين يعد أساساً في وضع الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	13	5	0	**2.72**	0.461	0.000	مرتفعة
		%	72.2	27.8	0				
5	معيار جودة ودقة المعلومات عن مهارات ومؤهلات وخبرات القائمين على التدريب يعد أساساً في وضع الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	13	5	0	**2.72**	0.461	0.000	مرتفعة
		%	72.2	27.8	0				
6	معيار عدم تعارض الأهداف الإستراتيجية للتدريب مع أهداف العاملين يعد أساساً في وضع الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	10	6	2	**2.44**	0.705	0.016	مرتفعة
		%	55.6	33.3	11.1				
7	معيار إمكانية الرقابة على مراحل تنفيذ الخطة الإستراتيجية للتدريب يعد أساساً في وضع الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	11	6	1	**2.56**	0.616	0.001	مرتفعة
		%	61.1	33.3	5.6				
8	معيار ضمان جودة مخرجات العملية التدريبية يعد أساساً في وضع الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	12	4	2	**2.56**	0.705	0.004	مرتفعة
		%	66.7	22.2	11.1				
9	معيار تماشي أهداف إستراتيجية التدريب مع المعايير والمقاييس الدولية يعد أساساً في وضع أهداف الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	13	4	1	**2.67**	0.594	0.000	مرتفعة
		%	72.2	22.2	5.6				

10	معيار توفر قدرات وكفاءات قادرة على إدارة وتنفيذ إستراتيجية التدريب يعد أساساً في وضع أهداف الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	15	3	0	**2.83**	0.383	0.000	مرتفعة
		%	83.3	16.7	0				
11	معيار خلق فرص تدريبية عادلة لكافة العاملين يعد أساساً في وضع أهداف الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	14	3	1	2.72	0.575	0.000	مرتفعة
		%	77.8	16.7	5.6				
12	معيار توفر الإمكانات التقنية والمعلوماتية للتخطيط والرقابة يعد أساساً في وضع أهداف الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	13	4	1	2.67	0.594	0.000	مرتفعة
		%	72.2	22.2	5.6				
13	معيار التكامل والترابط بين إستراتيجية التدريب والإستراتيجيات الأخرى يعد أساساً في وضع أهداف الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	12	6	0	2.67	0.485	0.000	مرتفعة
		%	66.7	33.3	0				
14	معيار إمكانية الاستفادة من خبرات وتجارب الدول والمؤسسات الرائدة في التدريب الأمني يعد أساساً في وضع أهداف الخطط الإستراتيجية للتدريب.	ك	13	5	0	2.72	0.461	0.000	مرتفعة
		%	72.2	27.8	0				
	الاجمالي					2.66	0.374	0.000	مرتفعة

بينت النتائج في الجدول رقم (14) ارتفاع درجة الموافقة على جميع فقرات التخطيط الاستراتيجي للتدريب، فقد تبين أن قيم متوسط الاستجابة لجميع الفقرات تراوحت ما بين (2.44) إلى (2.89)، وإن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من (0.05)، وكانت قيمة متوسط الاستجابة (2.66)، وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي صفراً، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى التخطيط الاستراتيجي للتدريب.

4. قاعدة البيانات ونظم الاتصالات:

جدول (15): التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي واختبار (One Sample T-Test) لمحور قاعدة البيانات ونظم الاتصالات.

ت	قاعدة البيانات ونظم الاتصالات	التكرار والنسبة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	الدرجة
1	وجود قاعدة بيانات ورقية والكترونية يعد عامل أساسي لتخطيط وتنفيذ برامج تدريب أمن الانتخابات.	ك	15	2	1	2.78	0.548	0.000	مرتفعة
		%	83.3	11.1	5.6				
2	قواعد البيانات توفر بيانات تفصيلية عن الموارد البشرية في منظومة تدريب أمن الانتخابات.	ك	14	4	0	2.78	0.428	0.000	مرتفعة
		%	77.8	22.2	0				
3	قواعد البيانات توفر بيانات ومؤشرات عن مستويات الأداء الأمني التي تستخدم في تصميم البرامج التدريبية في مجال أمن الانتخابات.	ك	15	2	1	2.78	0.548	0.000	مرتفعة
		%	83.3	11.1	5.6				
4	نظام المعلومات وشبكة الاتصالات تتيح تدفق المعلومات من وإلى مراكز اتخاذ القرارات بشأن تخطيط برامج التدريب ومتابعتها وتقييمها.	ك	15	3	0	2.83	0.383	0.000	مرتفعة
		%	83.3	16.7	0				
5	ضرورة تطوير الهيكل الإداري لتحسين مستوى التنسيق وسرعة تبادل المعلومات والاستجابة السريعة لمتطلبات التدريب.	ك	16	2	0	2.89	0.323	0.000	مرتفعة
		%	88.9	11.1	0				
	الاجمالي					2.81	0.242	0.000	مرتفعة

بينت النتائج في الجدول رقم (15) ارتفاع درجة الموافقة على جميع فقرات قاعدة البيانات ونظم الاتصالات، فقد تبين أن قيم متوسط الاستجابة لجميع الفقرات تراوحت ما بين (2.78) إلى (2.89)، وإن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من (0.05)، وكانت قيمة متوسط الاستجابة (2.81) وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي صفراً، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى قاعدة البيانات ونظم الاتصالات.

5. اجمالي محور مقومات التدريب في مجال أمن الانتخابات:

جدول (16): نتائج اختبار (One Sample T- test) لإجمالي محور مقومات التدريب في مجال أمن الانتخابات.

المحـــــــور	المتوسط الحسابي	الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط المعياري	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	المستوى
مقومات التدريب في مجال أمن الانتخابات.	2.72	0.72	0.328	9.351	0.000	معنوية	مرتفع

ولتحديد مستوى مقومات التدريب في مجال أمن الانتخابات، فإن النتائج في الجدول رقم (16) أظهرت أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور يساوي (2.72) وهو أكبر من متوسط القياس (2) وأن الفروق تساوي (0.72)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من (0.05)، وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على أن (مستوى مقومات التدريب في مجال أمن الانتخابات كان مرتفعاً).

المتغير التابع: فاعلية تأمين الانتخابات:

جدول (17): التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي واختبار (One Sample T-Test) لمحور فاعلية تأمين الانتخابات.

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	الدرجة
1	التدريب يخلق ثقافة محفزة على الجدية والإخلاص في تأمين الانتخابات.	ك	16	2	0	2.89	0.323	0.000	مرتفعة
		%	88.9	11.1	0				
2	فاعلية خطة التدريب تساهم في بناء كوادر أمن الانتخابات.	ك	16	2	0	2.89	0.323	0.000	مرتفعة
		%	88.9	11.1	0				
3	توفر مدربين أكفاء يساهم في بناء كوادر أمن الانتخابات.	ك	16	2	0	2.89	0.323	0.000	مرتفعة
		%	88.9	11.1	0				
4	التدريب يخلق قيم وسلوكيات إيجابية للتعامل مع جمهور الناخبين.	ك	15	3	0	2.83	0.383	0.000	مرتفعة
		%	83.3	16.7	0				
5	التدريب يتيح فهم تقنيات التعامل مع المواقف المختلفة عند تأمين الانتخابات.	ك	14	4	0	2.78	0.428	0.000	مرتفعة
		%	77.8	22.2	0				
6	التدريب يتيح القدرة على التعامل مع قواعد البيانات ونظم الاتصالات في منظومة أمن الانتخابات.	ك	17	1	0	2.94	0.236	0.000	مرتفعة
		%	94.4	5.6	0				

7	التدريب يتيح القدرة على التعامل مع وسائل الإعلام المحرضة على العنف والكراهية التي تهدد أمن الانتخابات.	ك	13	4	1	2.67	0.594	0.000	مرتفعة
		%	72.2	22.2	5.6				
8	التدريب يتيح القدرة على التعامل مع أحدث تقنيات تأمين الانتخابات.	ك	17	1	0	2.89	0.471	0.000	مرتفعة
		%	94.4	5.6	0				
9	التدريب يتيح فهم مستهدفات خطة تأمين الانتخابات وتنفيذها على أكمل وجه.	ك	15	3	0	2.83	0.383	0.000	مرتفعة
		%	83.3	16.7	0				
10	التدريب ينمي مهارات التحقيق الجنائي والتحري في قضايا أمن الانتخابات.	ك	15	3	0	2.83	0.383	0.000	مرتفعة
		%	83.3	16.7	0				
11	التدريب يتيح لك فرص الترقي لوظائف أعلى في منظومة أمن الانتخابات.	ك	14	3	1	2.72	0.575	0.000	مرتفعة
		%	77.8	16.7	5.6				
12	التدريب ينمي مهاراتك في مجال إعداد تقارير أمن الانتخابات.	ك	16	2	0	2.89	0.323	0.000	مرتفعة
		%	88.9	11.1	0				
13	التدريب ينمي الحس الأمني ومهارات التنبؤ بالمشاكل والمخاطر في أمن الانتخابات.	ك	17	1	0	2.94	0.236	0.000	مرتفعة
		%	94.4	5.6	0				
14	التدريب عامل مهم في نجاح نظام أمن الانتخابات.	ك	18	0	0	3.00	0.000	0.000	مرتفعة
		%	100	0	0				
15	يعد تأهيل وتدريب كوادر الشرطة النسائية في مجال أمن الانتخابات عنصراً مهماً لنجاح عملية تأمين الانتخابات.	ك	17	1	0	2.94	0.236	0.000	مرتفعة
		%	94.4	5.6	0				
الاجمالي						2.86	0.237	0.000	مرتفعة

بينت النتائج في الجدول رقم (17) ارتفاع درجة الموافقة على جميع فقرات فاعلية تأمين الانتخابات، فقد تبين أن قيم متوسط الاستجابة لجميع الفقرات تراوحت ما بين (2.67) إلى (3)، وإن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من (0.05)، وكانت قيمة متوسط الاستجابة (2.86)، وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي (صفراً)، وهذا يشير إلى (ارتفاع مستوى فاعلية تأمين الانتخابات).

اختبار الفرضيات: لاختبار صحة فرضيات الدراسة تم استخدام (معامل ارتباط بيرسون) لاختبار جوهرية العلاقة بين مقومات التدريب الأمني الانتخابي وفاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا، فتكون العلاقة (طردية) إذا كانت قيمة معامل الارتباط (موجبة)، وتكون (عكسية) إذا كانت قيمة معامل الارتباط (سالبة)، وتكون العلاقة معنوية (ذات دلالة إحصائية) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، وتكون غير معنوية اذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05). ولتحديد أثر مقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات، تم استخدام (تباين الانحدار) لبيان نسبة أثر المتغير المستقل على المتغير

التابع عن طريق معامل التحديد، وسيتم تأكيد نسبة الأثر عن طريق البرنامج الإحصائي المرئي (Bath Analysis Version 22).

2. الفرضية الفرعية الأولى: هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لتحديد الاحتياجات التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.

جدول (18): نتائج تباين الانحدار لتحديد أثر تحديد الاحتياجات التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات.

معاملات الانحدار		نسبة الأثر	معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	قيمة F
تحديد الاحتياجات التدريبية	الثابت					
0.433	1.66	%34.1	0.341	0.584	0.011	8.273

درجات الحرية (1 ، 16)، قيمة F الجدولية = 4.494

أظهرت النتائج في الجدول رقم (18) وجود علاقة إيجابية معنوية بين تحديد الاحتياجات التدريبية وفاعلية تأمين الانتخابات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.584)، وتشير إلى إيجابية العلاقة بين المتغيرين، أي أن الاهتمام بتحديد الاحتياجات التدريبية يرفع من فاعلية تأمين الانتخابات، وكانت وقيمة الدلالة الإحصائية (0.011) وهي أقل من (0.05)، وتشير إلى إن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تحديد الاحتياجات التدريبية وفاعلية تأمين الانتخابات. ولتحديد أثر تحديد الاحتياجات التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات، فإن قيمة F المحسوبة تساوي (8.273) وهي قيمة مرتفعة قياساً بالقيمة الجدولية (4.494)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.011)، وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لتحديد الاحتياجات التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات، وكانت قيمة معامل التحديد (0.341) وهي تشير إلى أن ما نسبته (34.1%) من التغيرات في فاعلية تأمين الانتخابات يعود إلى تحديد الاحتياجات التدريبية ما لم يؤثر مؤثر أخر. ويمكن تقدير معالم نموذج الانحدار حسب معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y=1.66+0.433*X_1 + \varepsilon$$

حيث:

Y فاعلية تأمين الانتخابات، X_1 تحديد الاحتياجات التدريبية، ε الخطأ العشوائي.

الفرضية الفرعية الثانية: هناك اثر معنوي ذو دلالة إحصائية لتحديد الأهداف التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.

جدول (19): نتائج تباين الانحدار لتحديد أثر تحديد الأهداف التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات.

معاملات الانحدار		نسبة الأثر	معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	قيمة F
تحديد الأهداف التدريبية	الثابت					
0.707	0.914	%61	0.61	0.781	0.000	25.018

درجات الحرية (1 ، 16)، قيمة F الجدولية = 4.494

بينت النتائج في الجدول رقم (19) وجود علاقة إيجابية معنوية بين تحديد الأهداف التدريبية وفاعلية تأمين الانتخابات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.781)، وتشير إلى إيجابية العلاقة بين المتغيرين، أي أن الاهتمام بتحديد الأهداف التدريبية يرفع من فاعلية تأمين الانتخابات، وكانت وقيمة الدلالة الإحصائية (صفراً) وهي أقل من (0.05)، وتشير إلى إن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تحديد الأهداف التدريبية وفاعلية تأمين

الانتخابات. ولتحديد أثر تحديد الأهداف التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات، فإن قيمة F المحسوبة تساوي (25.018) وهي قيمة مرتفعة قياساً بالقيمة الجدولية (4.494)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (صفراً)، وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لتحديد الأهداف التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات، وكانت قيمة معامل التحديد (0.61) وهي تشير إلى أن ما نسبته (61%) من التغيرات في فاعلية تأمين الانتخابات يعود إلى تحديد الأهداف التدريبية ما لم يؤثر مؤثر أخر.

ويمكن تقدير معالم نموذج الانحدار حسب معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y=0.914+0.707*X_2 + \varepsilon$$

حيث: Y فاعلية تأمين الانتخابات، X_2 تحديد الأهداف التدريبية، ε الخطأ العشوائي.

الفرضية الفرعية الثالثة: هناك اثر معنوي ذو دلالة إحصائية للتخطيط الاستراتيجي للتدريب في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.

جدول (20): نتائج تباين الانحدار لتحديد أثر التخطيط الاستراتيجي للتدريب في فاعلية تأمين الانتخابات.

معاملات الانحدار		نسبة الأثر	معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	قيمة F
التخطيط الاستراتيجي للتدريب	الثابت					
0.504	1.522	%63.1	0.631	0.794	0.000	27.348

درجات الحرية (1 ، 16)، قيمة F الجدولية = 4.494

بينت النتائج في الجدول رقم (20) وجود علاقة إيجابية معنوية بين التخطيط الاستراتيجي للتدريب وفاعلية تأمين الانتخابات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.794)، وتشير إلى إيجابية العلاقة بين المتغيرين، أي أن الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي للتدريب يرفع من فاعلية تأمين الانتخابات، وكانت وقيمة الدلالة الإحصائية (صفراً) وهي أقل من (0.05)، وتشير إلى إن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي للتدريب وفاعلية تأمين الانتخابات.

ولتحديد أثر التخطيط الاستراتيجي للتدريب في فاعلية تأمين الانتخابات، فإن قيمة F المحسوبة تساوي (27.348) وهي قيمة مرتفعة قياساً بالقيمة الجدولية (4.494)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (صفراً)، وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للتخطيط الاستراتيجي للتدريب في فاعلية تأمين الانتخابات، وكانت قيمة معامل التحديد (0.631) وهي تشير إلى أن ما نسبته (63.1%) من التغيرات في فاعلية تأمين الانتخابات يعود إلى التخطيط الاستراتيجي للتدريب ما لم يؤثر مؤثر أخر.

ويمكن تقدير معالم نموذج الانحدار حسب معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y=1.522+0.504*X_3 + \varepsilon$$

حيث:

Y فاعلية تأمين الانتخابات، X_3 التخطيط الاستراتيجي للتدريب، ε الخطأ العشوائي.

الفرضية الفرعية الرابعة: هناك اثر معنوي ذو دلالة إحصائية لقاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.

جدول (21): نتائج تباين الانحدار لتحديد أثر قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب في فاعلية تأمين الانتخابات.

معاملات الانحدار		نسبة الأثر	معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	قيمة F
قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب	الثابت					
0.736	0.795	%56.5	0.565	0.752	0.000	20.81

درجات الحرية (1 ، 16)، قيمة F الجدولية = 4.494

بينت النتائج في الجدول رقم (21) وجود علاقة إيجابية معنوية بين قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب وفاعلية تأمين الانتخابات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.752)، وتشير إلى إيجابية العلاقة بين المتغيرين، أي أن الاهتمام بقاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب يرفع من فاعلية تأمين الانتخابات، وكانت وقيمة الدلالة الإحصائية (صفراً) وهي أقل من (0.05)، وتشير إلى إن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب وفاعلية تأمين الانتخابات. ولتحديد أثر قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب في فاعلية تأمين الانتخابات، فإن قيمة F المحسوبة تساوي (20.81) وهي قيمة مرتفعة قياساً بالقيمة الجدولية (4.494)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (صفراً)، وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لقاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب في فاعلية تأمين الانتخابات، وكانت قيمة معامل التحديد (0.565) وهي تشير إلى أن ما نسبته (56.5%) من التغيرات في فاعلية تأمين الانتخابات يعود إلى قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب ما لم يؤثر مؤثر أخر. ويمكن تقدير معالم نموذج الانحدار حسب معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y=0.795+0.736*X_4 + \varepsilon$$

حيث:

Y فاعلية تأمين الانتخابات، X_4 قاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب، ε الخطأ العشوائي.

الفرضية الرئيسية الأولى: هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.

جدول (22): نتائج تباين الانحدار المتعدد لتحديد أثر مقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات.

معاملات الانحدار					معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	قيمة F
قاعدة بيانات ونظم الاتصال	التخطيط الاستراتيجي للتدريب	تحديد الاهداف التدريبية	تحديد الاحتياجات التدريبية	الثابت				
0.251	0.054	0.388	0.227	0.314	0.774	0.88	0.000	11.107

درجات الحرية (4 ، 13)، قيمة F الجدولية = 3.1791

بينت النتائج في الجدول رقم (22) وجود علاقة إيجابية معنوية بين مقومات التدريب الأمني الانتخابي وفاعلية تأمين الانتخابات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.88) وتشير إلى أن مقومات التدريب الأمني الانتخابي ترفع من فاعلية تأمين الانتخابات.

ولتحديد أثر مقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات، فإن قيمة F تساوي (11.107)، وهي قيمة مرتفعة قياساً بالقيمة الجدولية (3.1791)، وكانت قيمة

الدلالة الإحصائية صفراً وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات، وكانت قيمة معامل التحديد (0.774) وهي تشير إلى أن ما نسبته (77.4%) من التغيرات في فاعلية تأمين الانتخابات يعود إلى مقومات التدريب الأمني الانتخابي ما لم يؤثر مؤثر أخر. ويمكن تقدير معالم نموذج الانحدار حسب معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y=0.314+ 0.227*X_1 +0.388*X_2+0.054*X_3+ 0.251*X_4+ \varepsilon$$

حيث:

Y فاعلية تأمين الانتخابات، X_1 تحديد الاحتياجات التدريبية، X_2 تحديد الأهداف التدريبية، X_3 التخطيط الاستراتيجي للتدريب، X_4 قاعدة بيانات ونظم اتصال التدريب، ε الخطأ العشوائي.

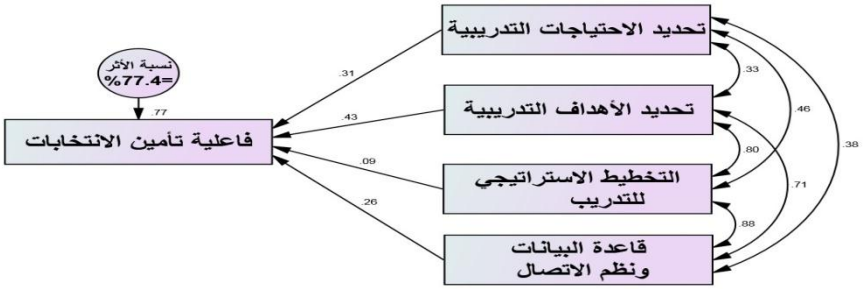

شكل (1): نتائج تحليل المسار لبيان أثر مقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات.

الفرضية الرئيسية الثانية: هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول مستوى مقومات التدريب الأمني الانتخابى في ليبيا تعزى لاختلاف الخصائص الديموغرافية بينهم.

الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الآراء حول مستوى مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير الرتبة.

لتحديد معنوية الفروق بين مقومات التدريب حسب الرتبة، تم استخدام اختبار التباين الأحادي، فتكون الفروق معنوية ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

جدول (23): نتائج اختبار (التباين الأحادي) للفروق في مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لاختلاف الرتبة.

	الرتبة	العدد	متوسط المقومات	الانحراف المعياري	قيمة f	الدلالة الإحصائية
مقومات التدريب الأمني الانتخابي.	نائب ضابط	1	2.96	---	0.62	0.687
	نقيب	2	2.68	0.051		
	رائد	1	2.79	---		
	مقدم	6	2.6	0.383		
	عقيد	6	2.72	0.277		
	عميد	2	2.98	0.025		

بينت النتائج في الجدول رقم (23) أن متوسط مقومات التدريب الأمني الانتخابي تراوحت ما بين (2.6) إلى (2.98) وفق مقياس التدرج الثلاثي، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.62) وهي

أكبر من (0.05) وتشير إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير الرتبة.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الآراء حول مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لتحديد معنوية الفروق في الآراء حول مقومات التدريب الأمني الانتخابي حسب المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار التباين الأحادي، فتكون الفروق معنوية ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

جدول (24): نتائج اختبار (التباين الأحادي) للفروق في مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

	المؤهل العلمي	العدد	متوسط المقومات	الانحراف المعياري	قيمة f	الدلالة الإحصائية
مقومات التدريب الأمني الانتخابي.	تعليم أساسي	1	2.96	---	1.402	0.291
	دبلوم متوسط	3	2.75	0.292		
	دبلوم عالي	7	2.86	0.123		
	بكالوريوس	3	2.42	0.455		
	ماجستير	1	2.57	---		
	دكتوراه	3	2.64	0.327		

بينت النتائج في الجدول رقم (24) أن متوسط مقومات التدريب الأمني الانتخابي تراوحت ما بين (2.42) إلى (2.96) وفق مقياس التدرج الثلاثي، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.291) وهي أكبر من (0.05) وتشير إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الآراء حول مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير العمر.

لتحديد معنوية الفروق في الآراء حول مقومات التدريب الأمني الانتخابي حسب العمر، تم استخدام اختبار التباين الأحادي، فتكون الفروق معنوية ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

جدول (25): نتائج اختبار (التباين الأحادي) للفروق في مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لاختلاف العمر.

	الفئة العمرية	العدد	متوسط المقومات	الانحراف المعياري	قيمة f	الدلالة الإحصائية
مقومات التدريب الأمني الانتخابي.	25 إلى اقل من 35	3	2.77	0.169	0.678	0.523
	35 إلى أقل من 45	9	2.64	0.353		
	45 سنة فأكثر	6	2.82	0.218		

بينت النتائج في الجدول رقم (25) أن متوسط مقومات التدريب الأمني الانتخابي تراوحت ما بين (2.64) إلى (2.82) وفق مقياس التدرج الثلاثي، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.523) وهي أكبر من (0.05)، وتشير إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير العمر.

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الآراء حول مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لتحديد معنوية الفروق مقومات التدريب الأمني الانتخابي حسب الخبرة، تم استخدام اختبار تي (Independent Sample T-Test)، فتكون الفروق معنوية ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

جدول (26): نتائج اختبار تي (Independent Sample T-Test) للفروق في مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لاختلاف الخبرة.

	فئات الخبرة	العدد	متوسط المقومات	الانحراف المعياري	قيمة تي	الدلالة الإحصائية
مقومات التدريب الأمني الانتخابي.	5 إلى اقل من 10	2	2.68	0.051	0.221	0.828
	15 سنة فأكثر	16	2.73	0.306		

بينت النتائج في الجدول رقم (26) أن متوسط مقومات التدريب الأمني الانتخابي عند فئة الخبرة (5 إلى اقل من 10) سنوات كانت (2.68) ولفئة الخبرة (15 سنة فأكثر) كانت (2.73) وفق مقياس التدرج الثلاثي، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.828) وهي أكبر من (0.05) وتشير إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الرئيسية الثالثة: هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا تعزى لاختلاف الخصائص الديموغرافية بينهم.

الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الآراء حول فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير الرتبة.

لتحديد معنوية الفروق في الآراء حول فاعلية تأمين الانتخابات حسب الرتبة، تم استخدام اختبار التباين الأحادي، فتكون الفروق معنوية ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

جدول (27): نتائج اختبار (التباين الأحادي) للفروق في فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لاختلاف الرتبة.

	الرتبة	العدد	متوسط المقومات	الانحراف المعياري	قيمة f	الدلالة الإحصائية
فاعلية تأمين الانتخابات	نائب ضابط	1	3	---	0.705	0.631
	نقيب	2	2.97	0.047		
	رائد	1	3	---		
	مقدم	6	2.72	0.371		
	عقيد	6	2.88	0.098		
	عميد	2	3	0		

بينت النتائج في الجدول رقم (27) أن متوسط فاعلية تأمين الانتخابات تراوحت ما بين (2.72) إلى (3) وفق مقياس التدرج الثلاثي، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.631) وهي أكبر من (0.05) وتشير إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير الرتبة.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الآراء حول فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لتحديد معنوية الفروق فاعلية تأمين الانتخابات حسب المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار التباين الأحادي، فتكون الفروق معنوية ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

جدول (28): نتائج اختبار (التباين الأحادي) للفروق في فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

	المؤهل العلمي	العدد	متوسط المقومات	الانحراف المعياري	قيمة f	الدلالة الإحصائية
فاعلية تأمين الانتخابات	تعليم أساسي	1	3	---	0.847	0.542
	دبلوم متوسط	3	2.89	0.102		
	دبلوم عالي	7	2.94	0.081		
	بكالوريوس	3	2.64	0.559		
	ماجستير	1	2.67	---		
	دكتوراه	3	2.89	0.102		

بينت النتائج في الجدول رقم (28) أن متوسط فاعلية تأمين الانتخابات تراوحت ما بين (2.64) إلى (3) وفق مقياس التدرج الثلاثي، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.542) وهي أكبر من (0.05) وتشير إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الآراء حول فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير العمر.

لتحديد معنوية الفروق فاعلية تأمين الانتخابات حسب العمر، تم استخدام اختبار التباين الأحادي، فتكون الفروق معنوية ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

جدول (29): نتائج اختبار (التباين الأحادي) للفروق في فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لاختلاف العمر.

	الفئة العمرية	العدد	متوسط المقومات	الانحراف المعياري	قيمة f	الدلالة الإحصائية
فاعلية تأمين الانتخابات	25 إلى اقل من 35	3	2.96	0.038	0.642	0.54
	35 إلى أقل من 45	9	2.8	0.321		
	45 سنة فأكثر	6	2.91	0.1		

بينت النتائج في الجدول رقم (29) أن متوسط فاعلية تأمين الانتخابات تراوحت ما بين (2.8) إلى (2.96) وفق مقياس التدرج الثلاثي، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.54) وهي أكبر من (0.05) وتشير إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير العمر.

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الآراء حول فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لتحديد معنوية الفروق فاعلية تأمين الانتخابات حسب سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار تي (Independent Sample T-Test)، فتكون الفروق معنوية ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

جدول (30): نتائج اختبار تي (Independent Sample T-Test) للفروق في فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لاختلاف سنوات الخبرة.

	فئات الخبرة	العدد	متوسط المقومات	الانحراف المعياري	قيمة تي	الدلالة الإحصائية
فاعلية تأمين الانتخابات	5 إلى اقل من 10	2	972.	0.047	0.645	0.528
	15 سنة فأكثر	16	2.85	0.249		

بينت النتائج في الجدول رقم (30) أن متوسط فاعلية تأمين الانتخابات عند فئة الخبرة (5 إلى اقل من 10 سنوات) كانت (2.97)، ولفئة الخبرة (15 سنة فأكثر) كانت (2.85) وفق مقياس

التدرج الثلاثي، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.528) وهي أكبر من (0.05) وتشير إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة من خلال نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة إلى النتائج التالية:

1. ارتفاع مستوى تحديد الاحتياجات التدريبية في برامج التدريب الأمني الانتخابي بليبيا.
2. ارتفاع مستوى تحديد الأهداف التدريبية في برامج التدريب الأمني الانتخابي بليبيا.
3. ارتفاع مستوى التخطيط الاستراتيجي للتدريب في برامج التدريب الأمني الانتخابي بليبيا.
4. ارتفاع مستوى قاعدة البيانات ونظم الاتصالات في برامج التدريب الأمني الانتخابي بليبيا.
5. ارتفاع مستوى مقومات التدريب في مجال أمن الانتخابات في ليبيا.
6. ارتفاع مستوى فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
7. وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لتحديد الاحتياجات التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
8. وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لتحديد الأهداف التدريبية في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
9. وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للتخطيط الاستراتيجي للتدريب في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
10. وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لقاعدة بيانات ونظم اتصالات التدريب في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
11. وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمقومات التدريب الأمني الانتخابي في فاعلية تأمين الانتخابات في ليبيا.
12. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير الرتبة.
13. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
14. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير العمر.
15. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول مقومات التدريب الأمني الانتخابي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
16. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير الرتبة.
17. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
18. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير العمر.
19. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول فاعلية تأمين الانتخابات تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

توصيات الدراسة:

يوصي الباحث بما يلي:

1. دعم برامج التدريب في مجال أمن الانتخابات بالكوادر الفنية القادرة على رسم الخطط وتنفيذ البرامج من خلال استقطاب المتخصصين في برامج تدريب أمن الانتخابات، أو من خلال الترشيح للانخراط في دورات تدريبية وورش عمل بالداخل والخارج لتنمية مهارات وقدرات المدربين والمتدربين في مجال أمن الانتخابات.

2. التفكير في هيكلية إدارية فعالة لإدارة شؤون أمن الانتخابات بحيث تحقق الربط والتنسيق والمتابعة المستمرة لأفراد ومكونات ونظم أمن الانتخابات، من خلال وحدات ومراكز وتقسيمات ترتبط بقيادة الإدارة وبنظام قواعد البيانات بوزارة الداخلية، ويوصي الباحث في هذا الصدد بتطبيق أسلوب التنظيم الشبكي (تنظيم المصفوفة) كهيكل تنظيمي لإدارة أمن الانتخابات يحقق الربط والتنسيق وسرعة تبادل المعلومات بين مختلف الاقسام والوحدات والمكاتب المعنية بأمن الانتخابات على مستوى الوزارة ومديريات الامن في المناطق والبلديات، واستحداث مكاتب شؤون أمن الانتخابات على مستوى مديريات الأمن توكل لها مهام التنسيق مع إدارة شؤون الانتخابات بشأن إجراءات تأمين الانتخابات والإشراف على البرامج التدريبية في أمن الانتخابات داخل المديريات.

3. تخصيص الميزانيات اللازمة لتنفيذ خطط وبرامج أمن الانتخابات بكفاءة وفاعلية.

4. تقديم الحوافز المادية والمعنوية المجزية لكافة الاطراف المعنية في نظام تدريب أمن الانتخابات، باعتبار تأمين الانتخابات مرتبط بمصلحة الدولة العليا وأحد الاستحقاقات الوطنية لليبيا وباعتبار أن حق الانتخاب حق من حقوق الانسان التي تؤكد عليها المواثيق والأعراف المحلية والدولية.

5. الاستفادة من خبرات وتجارب الدول الرائدة في مجال تأمين الانتخابات من خلال التواصل والتنسيق وتبادل الزيارات لأعضاء إدارة تأمين وحماية الانتخابات مع الجهات الخارجية المعنية بأمن الانتخابات للإطلاع على خططهم وبرامجهم وتقنياتهم في هذا المجال لتطوير استراتجيات وخطط وعمليات وبرامج الادارة.

6. تبادل الزيارات وتنفيذ البحوث العلمية المشتركة مع مراكز الابحاث المحلية والدولية المتخصصة في مجال بحوث ودراسات أمن الانتخابات والاستفادة من نتائج البحوث والدراسات المنجزة في هذا المجال.

7. تكثيف برامج التنسيق والتعاون مع المؤسسات الدولية (بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) المعنية بتقديم الدعم الفني والمالي والتقني في مجالات التنمية الشاملة والمستدامة وعلى وجه الخصوص في مجالات تأمين الانتخابات والتدريب والتأهيل الأمني الانتخابي.

8. ترسيخ ثقافة التدريب في مجال تأمين الانتخابات واعتماد برامج وخطط ومناشط تعزز قيم وسلوكيات ومعارف أعضاء هيئة الشرطة في مجال أمن الانتخابات.

9. الاستفادة من أعضاء هيئة الشرطة الذين تلقوا دورات تدريبية في مجال تأمين الانتخابات في السابق والدفع بهم للعمل ضمن منظومة أمن الانتخابات وبرامج التدريب الأمني الانتخابي.

10. ضرورة العمل على تأهيل وتدريب كوادر الشرطة النسائية في مجال أمن الانتخابات يساهمن في أعمال تأمين الانتخابات والتدريب في مجال الأمن الانتخابي.

11. تبني البرامج التدريبية لدور الإعلام الأمني في التوعية والإرشاد وتبصير المواطنين بالسلوكيات الإيجابية التي يجب أن يسلكوها فترة العملية الإنتخابية، وكذلك توعيتهم بكيفية التعاطي مع الإعلام الموجه الذي يحرض على العنف والفوضى خلال فترة الانتخابات.
12. بناء نظام فعال لقواعد البيانات بإدارة تأمين وحماية الانتخابات تحوي بيانات تفصيلية عن الأداء الأمني في مجال الانتخابات للخروج بمؤشرات وحقائق يستفاد منها في تصميم البرامج التدريبية وتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين الحاليين والمرتقبين في منظومة الأمن الانتخابي.
13. دعم إدارة تأمين وحماية الانتخابات بالكوادر والمعدات والتقنيات اللازمة لأداء مهامها في تأمين العملية الانتخابية على أكمل وجه.
14. تكثيف الدورات التدريبية التي تهدف إلى تنمية مهارات الحس الأمني والتنبؤ بمخاطر ومشاكل أمن الانتخابات والتعامل الفوري معها.
15. تعزيز ودعم علاقات التعاون والمشاركة مع كل الاطراف المعنية بتأمين الانتخابات (مفوضية الانتخابات مثلا) من خلال تنفيذ دورات تدريبية في مجال الأمن الانتخابي، الامر الذي ينمي قدرات ومهارات الموظفين والقيادات الادارية في التعامل والتعاطي مع المواقف والظروف الامنية كالهجمات الارهابية والتزوير والنزاعات وغيرها.

مراجع الدراسة:

1. السلمي، علي (2002)، "تطور الفكر التنظيمي"، الطبعة 2، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية: مصر.
2. الباروني، خالد مسعود، قرادة، فاضل موسى (2019)، "دور التدريب في تأمين الانتخابات"، ورقة قدمت في فاعليات ورشة عمل نظمتها وزارة الداخلية برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بعنوان: "تأمين الانتخابات: واقع وتحديات"، طرابلس: ليبيا.
3. الهواري، سيد (1998)، "التنظيم: النظريات والهياكل التظيمية والسلوكيات والممارسات"، الطبعة 1، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة: مصر.
4. الباروني، خالد مسعود (2016)، "أثر تطبيق معايير صياغة الأهداف الإستراتيجية للتدريب على فاعلية التخطيط الإستراتيجي للتدريب: دراسة ميدانية على الإدارة العامة للتدريب بوزارة الداخلية بليبيا"، مجلة المعرفة للتنمية والتطوير، العدد 4، جامعة افريقيا المتحدة: الزاوية.
5. الباروني، خالد مسعود (2016)، "بيئة العمل المادية ومعدل دوران العمالة الوطنية في المشروعات الصغرى والمتوسطة: دراسة ميدانية على المشروعات الصغرى والمتوسطة بطرابلس"، مجلة المعرفة، العدد 6، كلية التربية بني وليد، بني وليد: ليبيا.
6. الباروني، خالد مسعود (2017)، "أثر القيم الثقافية (الاتجاهات، التدريب، التعلم التنظيمي) في أداء العاملين: دراسة ميدانية على جهاز مشروع الطرق الحديدية"، مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية، العدد 2، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية، جامعة طرابلس، طرابلس: ليبيا.
7. الباروني، خالد مسعود (2017)، "التخطيط الإستراتيجي للتدريب وأثره في تنمية وتطوير الموارد البشرية، مجلة الليبية للعلوم الانسانية والتطبيقية"، العدد 5، الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية: ليبيا.

8. الباروني، خالد مسعود (2017)، "محددات فاعلية نظام معلومات التخطيط الإستراتيجي للتدريب: دراسة وصفية تحليلية على مستشفى صرمان العام"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية بني وليد، العدد 9، جامعة بني وليد.
9. الباروني، خالد مسعود، سعد، محمود محمد (2016)، "محددات اهتمام القيادات الإدارية بتقييم أداء العاملين: دراسة تطبيقية على العاملين بالإدارة العامة لجامعة المرقب"، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، المجلد 4، العدد 2، جامعة مصراتة.
10. الباروني، خالد مسعود (2016)، "نظام معلومات الرقابة الإستراتيجية وأثرها على إدارة الأزمات: دراسة تطبيقية على الادارة العامة لشركة الاتصالات النوعية بطرابلس"، مجلة الليبية للعلوم الانسانية والتطبيقية، العدد 3، الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية: ليبيا.
11. الباروني، خالد مسعود، ميرة، أبوعجيلة علي (2017)، "التخطيط الإستراتيجي واتجاهات القيادات الادارية نحوها: دراسة تطبيقية على الإدارة العامة بجامعة الزاوية"، مجلة القلم، العدد 4، جامعة طرابلس الاهلية: ليبيا.
12. الباروني، خالد مسعود (2016)، "أثر القيادة الإدارية لنظام معلومات التخطيط الإستراتيجي على الميزة التنافسية"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية بني وليد، العدد 8، جامعة بني وليد، بني وليد: ليبيا.
13. الباروني، خالد مسعود (2018)، "أثر تطبيق العصف الذهني في تأهيل وتدريب القيادات الادارية في مجال اتخاذ القرارات الإدارية"، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 1، العدد 1، جامعة سرت، سرت: ليبيا.
14. إسماعيل، محمد صادق (2014)، "التدريب الإداري واتجاهاته المعاصرة" الطبعة 1، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة: مصر.
15. ياتي، عبدالجليل (2019)، "الإعلام الأمني ودوره في عملية تأمين الانتخابات"، ورقة قدمت في فاعليات ورشة عمل نظمتها وزارة الداخلية برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بعنوان: "تأمين الانتخابات: واقع وتحديات"، طرابلس: ليبيا.
16. ميرة، أبوعجيلة علي (2013)، "أثر مكونات التخطيط الإستراتيجي على الأداء التنظيمي للمصارف التجارية"، مجلة المعرفة للتنمية والتطوير، العدد 1، جامعة أفريقيا المتحدة، الزاوية: ليبيا.
17. Uma, Sekaran, (2003), "**Research Methods For Business, A Skill - Building Approach**", Fourth Edition, Southern Illinois University at Carboundale.
18. Wheelen, Thomas L & Hunger J. David, (2008). **"Strategic Management and Business Policy: Concepts & Cases"**, 11ed, New Jersey PEARSON prentice Hall.

Journal of Total Science
Volume (3), Issue (9), (June. 2019)
ISSN: 2518-5799

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (3)، العدد (9)، (يونيو 2019)
ردمد: 2518-5799

أثر قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة في قدرات عمليات إدارة المعرفة

الدكتور عبدالرزاق نصر العجيلي

عضو هيئة تدريس بالأكاديمية الليبية

The Impact of Knowledge management Infrastructure Capabilities on Knowledge management Process Capabilities

Dr.. AbdulRazaq N. Al Ajili
Libyan Academy

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، التقنية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) في قدرات عمليات إدارة المعرفة والمتمثلة في (اكتساب، حماية، تطبيق، تحويل المعرفة) في المراكز الصحية الليبية بطرابلس المركز ، كما هدفت إلى التعرف على مستوى توفر قدرات إدارة المعرفة في المراكز الصحية محل الدراسة .

تم استخدام المنهج الوصفي كما تم اختيار عينة عشوائية بنسبة (10%) من مجتمع الدراسة والبالغ عدده(1496) من أطباء و ممرضين وإداريين خلال النصف الأول لسنة 2019 م ، ولتحقيق أهداف الدراسة وزعت (185) استمارة استبيان على عينة البحث أستبعد منها (25) استمارة غير صالحة للتحليل ، وأستعيد منها (160) استمارة صالحة للتحليل، أي بمعدل استجابة (86.4%) ، وقد تمت الإجابة على الاستمارات وذلك بمقابلة العاملين أثناء العمل و بحضور الباحث ، كما تم الاعتماد علي الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى أسلوب الانحدار الخطي المتعدد لاختبار معنوية الأثر.

من خلال نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الأولية المجمعة بواسطة (صحيفة الاستبيان) باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها:إن مستوى توفر قدرات إدارة المعرفة في المراكز الصحية ببلدية طرابلس المركز كان منخفضا"، كما تبين وجود أثر لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة في قدرات عمليات إدارة المعرفة، كما تم اقتراح العديد من التوصيات والتي من أهمها : الاهتمام بالبنية التحتية لإدارة المعرفة من خلال عناصرها المتمثلة في (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد)، باعتبارها تؤثر بشكل كبير في عملياتإدارة المعرفة من وجهة نظر العاملين بالمراكز الصحية قيد الدراسة، كما تقترح الدراسة إجراء بعض الدراسات المستقبلية على قطاعات أخرى مماثلة .

الكلمات الدالة: المعرفة، إدارة المعرفة، قدرات إدارة المعرفة، قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة، قدرات عمليات إدارة المعرفة .

Abstract

The aim of this study is to identify the impact of knowledge management infrastructure Capabilities (organizational culture, organizational structure, technology, individuals) on the knowledge management process capabilities e (acquisition, protection, application and knowledge conversion) in the health

centers inTripolicenter,. AndIt also aim to identify the level of availability of knowledge management capabilities in the health centers under study

A descriptive Method was used and a random sample of (10%) of the study . population of (1496) doctors, nurses and administrators during the first half of 2019, To achieve the objectives of the study,(185) questionnaire forms were distributed on the sample, In order to achieve the objectives of the study, (25) forms of which were not valid for analysis, and (160) questionnaire were valid for analysis with response rate of (86.4 %) All questionnaires were handed to by interviewing the workers at work and in the presence of the Researcher , The mean and standard deviations were used in addition to the multi regression method to test the significance effect of the factors The preliminary results showed that the level of availability of knowledge management capabilities in the health centers of the Central Municipality of Tripoli was low "and also showed there was effect of knowledge management infrastructure capabilities on knowledge management processes capabilities , The study has suggested several important recommendations Interest to knowledge management infrastructure through its components (organizational culture, organizational structure, technology, individuals), as they significantly affect knowledge management processes from the point of view of employees in health centers under study, The study also suggested conducting future studies on other similar sectors.

Key Word : - Knowledge – Knowledge management Knowledge management process capabilities -Knowledge management infrastructure capabilities .

المقدمة:

خلال العقود الماضية تم ابراز أهمية المعرفة من قبل الممارسين والأكاديميين باعتبارها أصل من أصول المنظمة لا تقل أهمية عن الأصول المادية الأخرى، فالمنظمات الناجحة هي التي تعمل باستمرار على خلق معرفة جديدة ونشرها على نطاق واسع ، وبالتالي فقد أدركت المنظمات بأن المعرفة يجب أن تدار بشكل فعال.

فتطبيق إدارة المعرفة أمر حيوي، وهناك حاجة للوصول إلى تشارك وتبادل المعرفة لضمان تحقيق أهداف إدارة المعرفة، ومع ذلك فأن مجرد تطبيق عمليات إدارة المعرفة لا يضمن بحد ذاته ميزة استراتيجية للمنظمة (Zack, 2002) ومع ذلك فان الكثير من المنظمات لا تعمل ما يكفي لإدارة هذا المورد الحيوي بشكل فعال، فيجب على المنظمات أن تعمل لتطوير قدرات إدارة المعرفة للمساعدة في دعم مجموعة متنوعة من الأنظمة التشغيلية والتنظيمية ، ويعتبر (Gold, et al 2001)من أوائل العلماء في مجال إدارة المعرفة الذي قدم نموذجا" شاملا" لأبعاد قدرات إدارة المعرفة من منظور القدرات التنظيمية، وفقا" لهذا النموذج فان قدرات إدارة المعرفة يمكن تصنيفها إلى قسمين : قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة والمتمثلة

(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي) وقدرات عمليات إدارة المعرفة المتمثلة في (اكتساب المعرفة ، تحويل المعرفة، تطبيق المعرفة،و حمايةالمعرفة) .

وعليه فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على أثر قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) في قدرات عمليات إدارة المعرفة (اكتساب المعرفة، تحويل المعرفة، تطبيق المعرفة، حماية المعرفة) في المراكز الصحية الليبية بطرابلس المركز .

أولا" المشكلة

لقد اصبحت المعرفة من أهم الموارد التي لا تقل اهمية عن الموارد الأخرى والتي تستدعي البحث عن افضل السبل لتوفير متطلباتها من بنية تحتية وعمليات بما يتلاءم وتوجهات مجتمع الألفية الثالثة.

إن الفرق بين الموارد والقدرات أمرا" هاما" لفهم وإدراك العوامل التي تؤدي إلى تعزيز جودة الخدمات الصحية وسرعة الاستجابة للعملاء (المرضى) وتقليل تكاليف الخدمات الصحية، فقد تمتلك المنظمة الموارد المنفردة ذي القيمة العالية ولكن إذا لم تمتلك المنظمة القدرة على استغلال تلك الموارد بفاعلية فقد تخفق في تحقيق اهدافها.

فجميع المنظمات على مختلف احجامها وانواعها تمتلك المعرفة سواء الصريحة أو الضمنية، إلا أن القدرة على إدارتها تختلف من منظمة إلى اخرى، **وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:**

ما مدى تأثير قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) في قدرات عمليات إدارة المعرفة (اكتساب المعرفة، تحويل المعرفة، تطبيق المعرفة، حماية المعرفة) ؟

ثانيا" أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1-التعرف على أثر قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة في قدرات عمليات دارة المعرفة .

2-التعرف على مستوى توفر قدرات إدارة المعرفة في المراكز الصحية بطرابلس المركز.

3-الوصول إلى نتائج وتوصيات بما يمكن المراكز الصحية محل الدراسة من وضع السياسات والاستراتيجيات التي تمكن من استغلال قدرات إدارة المعرفة وتوظيفها في تحسين جودة الخدمات الصحية بما يسهم في تقوية العلاقة مع عملائها (المرضى).

ثالثا" أهمية الدراسة : يمكن تلمس أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

تتناول أحد الجوانب الهامة المتعلقة بمدى توفر قدرات إدارة المعرفة من بنية التحتية وعمليات في المراكز الصحية بطرابلس المركز، فوجود هذه القدرات من شأنه أن يساهم في تحسين جودة الخدمات الصحية، وسرعة الاستجابة للعملاء (المرضى) ، و التقليل من تكاليف الخدمات الصحية، وبالتالي زيادة أداء المراكز الصحية،كما أنها تمثل إضافة جديدة في توظيف قدرات إدارة المعرفة بما يؤدي إلى استكمال حاجة المكتبة الليبية للدراسات في هذا المجال.

رابعا":الفرضيات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، واختبار نموذج الدراسة،فقد صيغت الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسيةالأولى:يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) على قدرات عمليات إدارة المعرفة بأبعادها الأربع الرئيسة هي (اكتساب المعرفة، تحويل المعرفة، تطبيق المعرفة ، حماية المعرفة) في المراكز الصحية بطرابلس المركز محل الدراسة .

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين مختلف العاملين (أطباء، ممرضين، إداريين)) لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) على قدرات عمليات إدارة المعرفة بأبعادها الأربع الرئيسة هي (اكتساب المعرفة، تحويل المعرفة ، تطبيق المعرفة ، حماية المعرفة) يعزى إلى متغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

خامسا" : حدود الدراسة

تتحدد الدراسة في العاملين من (أطباء، ممرضين، إداريين)، في المراكز صحية بطرابلس المركز والبالغ عددهم (10) مراكز صحية، في الفترة النصف الأول لسنة 2019 م.

سادسا" : الدراسات السابقة

أطلعت الدراسة على عدد من الدراسات الأجنبية ومنها:**دراسة : (Alavi&Leidner 1999)بعنوان(Knowledge Management Systems: Emerging views) Practices from the field)(نظم إدارة المعرفة : الممارسات من الحقل)** وقد توصلت الدراسة إلى أن القدرات التي يعتبرها المديرون ضرورية في تحديد القدرة على إدارة

المعرفة تتمثل في : قدرات تتعلق بجمع المعلومات وقدرات تتعلق بالتكنولوجيا، وقدرات تتعلق بثقافة الشركة . **ودراسة (Gold,et al 2001) بعنوان(إدارة المعرفة: مدخل القدرات التنظيمية)** **(Knowledge management : An organization Capabilities' organization perspective)** وقد اعتبرت الدراسة أن قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة والمتمثلة في (الثقافة التنظيمية، التقنية، الهيكل التنظيمي) وقدرات عمليات إدارة المعرفة والمتمثلة في (اكتساب، تحويل، تطبيق، وحماية المعرفة) كشرط مسبق لفاعلية إدارة المعرفة ، **ودراسة (Lee, S ,Kim, B & Kim, H,2002) بعنوان (نظرة متكاملة لقدرات إدارة المعرفة والأداء) (Integrated view of Knowledge ,management for performance)An(** وقد توصلت الدراسة إلى أن قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة والمتمثلة في (ثقافة التعلم، دعم الإدارة العليا، الأفراد)، تؤثر في قدرات عمليات إدارة المعرفة والمتمثلة في (اكتساب، تحويل، تطبيق، وحماية المعرفة)

و**دراسة (Chuang, 2004) بعنوان (من منظور الموارد – قدرات إدارة المعرفة والميزة التنافسية : بحث تجريبي)** **A resource –based perspective on knowledge(Management Capabilities and Competitive Advantage an empirical investigation :** وقد توصلت الدراسة إلى أن قدرات إدارة المعرفة ترتبط بشكل كبير بالميزة التنافسية.**و دراسة:(Lee & Lee, 2007) بعنوان (القدرات، العمليات، الأداء، مدخل تنظيمي)** **(Capabilities , process,and Performance : structural Approach)** وقد توصلت الدراسة إلى أن قدرات إدارة المعرفة والمتمثلة في (الثقافة، الأفراد، الهيكل التنظيمي ، التقنية) تؤثر في عمليات إدارة المعرفة (اكتساب ، الوصول، تسهيل، دمج ، استخدام، نشر، قياس المعرفة)، كما ترتبط عمليات إدارة المعرفة بالأداء التنظيمي والمتمثل في (المنظور المالي ، ومنظور العميل)، و**دراسة(Nguyen, 2010) بعنوان (قدرات إدارة المعرفة والميزة التنافسية : دراسة تجريبية على عدد من المنظمات الفيتنامية)** **(Knowledge Management Capabilities and Competitive advantage : an empirical study of Vietnamese enterprises** وقد توصلت الدراسة إلى التأكيد على أن قدرات إدارة المعرفة هي بناء متعدد الأبعاد يتكون من : قدرات تتعلق بالبنية التحتية (الثقافة، الهيكل

التنظيمي، الموارد البشرية و التقنية) وقدرات تتعلق بعمليات إدارة المعرفة (اكتساب، تحويل، تطبيق، حماية المعرفة)، كما يوحد ارتباط قوي بين قدرات البنية التحتية وقدرات عمليات إدارة المعرفة ، كما أن قدرات البنية التحتية وقدرات عمليات إدارة المعرفة يؤثرا في الميزة التنافسية .

و **دراسة (Shiddque, 2012) بعنوان (إدارة المعرفة في دولة الإمارات العربية : دراسة أساسية)**
(Knowledge Management in The United Arab Emirate: A baseline Study) وقد توصلت الدراسة إلى أن البنية التحتية لإدارة المعرفة لشركات في دولة الإمارات تتمثل في (الاستراتيجية ، الأهداف، دعم الإدارة العليا، الثقافة، التقنية، والحوافز)

ودراسة (Shajera , A & Ahmed,2015) بعنوان (قدرات إدارة المعرفة في مملكة البحرين : دراسة حالة على المجلس الأعلى للمرأة في مملكة البحرين)
(Knowledge Management Capabilities ' In The Kingdom Of Bahrain Case Study Of Women)وقد توصلت الدراسة إلىأن جميع المتغيرات المستقلة لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة والمتمثلة في (المهارات المعرفية ، اللامركزية ، الثقافة التنظيمية ، وتقنية المعلومات) لها تأثير ايجابي على قدرات عمليات إدارة المعرفة والمتمثلة في (اكتساب ، تحويل ، تطبيق ، حماية ، وتخزين المعرفة)

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين : وجود اختلاف كبير في تحديد كل من قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة، وقدرات عمليات إدارة المعرفة، وكثرة المتغيرات التي تناولها الباحثين في دراسة قدرات إدارة المعرفة، كما أن موضوع قدرات إدارة المعرفة من المجالات الخصبة للبحث والدراسة ويحتاج الأمر إلى تضافر الجهود للوصول إلى التحديد الدقيق لكل من هذه المفاهيم، وقد أستفاد الباحث من الدراسات السابقة : من خلال إثراء الجانب النظري لمتغيرات الدراسة كنقطة انطلاق لدراسة العلاقة بينهما، وتحديد قدرات إدارة المعرفة في المراكز الصحية الليبية، وتحديد مشكلة الدراسة وفرضياتها،و الاسترشاد بالمنهجية التي سارت عليها هذه الدراسات بشكل مكن من تصميم المنهجية، والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات واستخدام الأساليب الملائمة للدراسة الحالية، كما

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تحديد قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة والمتمثلة في (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية الأفراد)، وقدرات عمليات إدارة المعرفة بأبعادها الأربع (اكتساب المعرفة، حماية المعرفة، تطبيق المعرفة، تحويل المعرفة) وبالرغم من هذه الجوانب التي اتفقت فيها الدراسة مع مجموعة الدراسات السابقة إلا أنها قد اختلفت معها في أن جميع الدراسات السابقة أجريت في البيئة غير البيئة الليبية مع التأكيد على أن هناك اختلافات ثقافية وتقنية وفردية بين المجتمعات الغربية والمجتمعات العربية عامة والليبية على وجه الخصوص .

سابعا" نموذج الدراسة :

يحتوي نموذج الدراسة على أربع متغيرات مستقلة وهي (الثقافة التنظيمية، التقنية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) كما اشتمل على متغير تابع واحد وهو قدرات عمليات إدارة المعرفة بأبعادها الأربع (اكتساب المعرفة، تحويل المعرفة تطبيق المعرفة، حماية المعرفة) ، ويمكن توضيح ذلك كما في الشكل (1) :

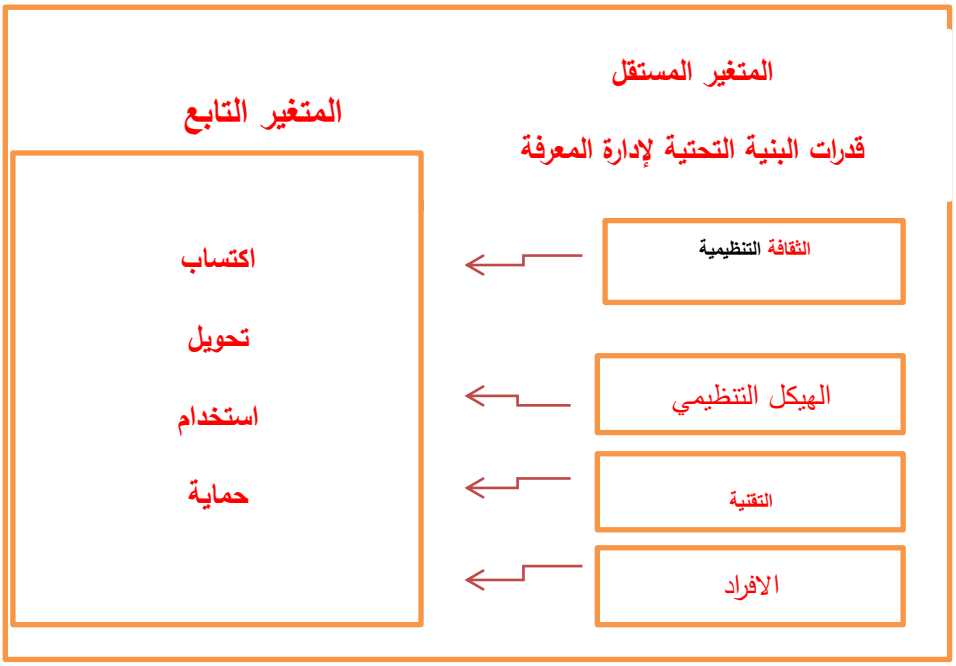

شكل رقم (1) نموذج الدراسة

الجانب النظري

أولا": إدارة المعرفة

تناول العديد من الباحثين إدارة المعرفة وفقا" لتخصصاتهم العلمية، وتم اقتراح العديد من التعريفات لإدارة المعرفة ومن تخصصات مختلفة، ويعتقد (O Dell and Grayson,1999) بأن إدارة المعرفة هي استراتيجية يمكن تطويرها في المنظمة لضمان وصول المعرفة إلى الأشخاص المناسبين وفي الوقت المناسب، علاوة على ذلك يجب على هؤلاء الأفراد تقاسم واستخدام المعرفة لتحسين أداء المنظمة .

وعرفت(Darroch ,2003,42) إدارة المعرفة " بأنها عملية اكتساب أو تخصيص المعرفة وإدارة نشرها واستخدامها في المنظمة وما بين المنظمات "

بينما عرف (Uriarte , 2008, 18) إدارة المعرفة بأنها" منهج إداري لعمليات تحديد وتوليد وتجميع وتقاسم وتطبيق المعرفة " .

وعلى الرغم من ذلك لا يوجد تعريف موحد لإدارة المعرفة بين الباحثين ومع ذلك فإن بعض التعاريف الموجودة في الأدبيات تكشف على أن هناك سمة مشتركة بين جميع التعاريف على أن إدارة المعرفة تتكون من عمليات أو مجموعة من الإجراءات لإنشاء واستخدام المعرفة لتحسين أداء المنظمة، وتساعد إدارة المعرفة المنظمة على اكتساب رؤى وفهم أكبر لتجربتها الخاصة (Davenport and Prusak, 2000) بالإضافة إلى ذلك فأن أنشطة إدارة المعرفة تساعد المنظمة في الحصول على المعرفة وتحويلها وحمايتها واستخدامها في حل المشاكل والتخطيط الاستراتيجي وصنع القرار (Nonaka and Tekeuchi,1995)

كما أكد العديد من الباحثين (Lee & Lee, 2007) (Beckman 1999)

على أن هناك ثلاثة عوامل تتعلق بإدارة المعرفة وهي: القدرات، العمليات، والأداء التنظيمي.

ثانيا":قدرات إدارة المعرفة

ذكر **(**Amit and Schoemaker,1993) بأنفكرة إدارة المعرفة كقدراتتتوافق مع كيفية إدراك القدرة في أدبيات الإدارة الاستراتيجية، حيث ينظر إليها من حيث العمليات والبنى التحتية التي تستخدمها المنظمة في تحويل مدخلاتها إلى مخرجاتها المطلوبة .

ويعرف(Chuang,2004)قدرات إدارة المعرفة بأنها قدرة المنظمة على حشد موارد المعرفة واستغلالها ونشرها والاستفادة منها مع الموارد الأخرى، وتساعد قدرات إدارة المعرفة المنظمة

على تحقيق الأبداع وتحسين الاستجابة للسوق، والحد من المعلومات وتكرار المعرفة وبالتالي تحسين أداء المنظمة.

وذكر (Gold, et al , 2001) بأن المنظمات تعمل على تطوير قدراتها لدعم مجموعة واسعة من الأنشطة الابتكارية والتشغيلية، وبالتالي فأن المنظمات تهتم بقدراتها من أجل تطوير وتنفيذ عمليات إدارة المعرفة والبنية التحتية المطلوبة للإنجاز الأعمال اليومية، كما يمكن فهم قدرات إدارة المعرفة على إنها قدرة المنظمات على تنفيذ عمليات إدارة المعرفة بفاعلية لغرض إنجاز الأعمال، إن إدارة المعرفة هي مدخل نظمي يعمل على تطوير القدرات للوصول لتقييم المعرفة كعنصر أساسي لموارد المنظمة، و أن اختلاف الموارد جعل من المعرفة كقدرات، وأن عدم فاعلية إدارة المعرفة في المنظمات ترجع إلى أن المنظمات لا تأخذ في الاعتبار قدراتها قبل تطبيق إدارة المعرفة،وقدم نموذج لقدرات إدارة المعرفة من وجهة نظر القدرات التنظيمية، وهذا المنظور اقترح بأن البنية التحتية لقدرات إدارة المعرفة تتكون من :التقنية والهيكل التنظيمي والثقافة التنظيمية، إلى جانب قدرات عمليات إدارة المعرفة تتكون من اكتساب و وتحويل وتطبيق وحماية المعرفة، وهذه القدرات ضرورية للوصول إلى إدارة معرفة فعالة. والشكل رقم (2) يوضح ذلك .

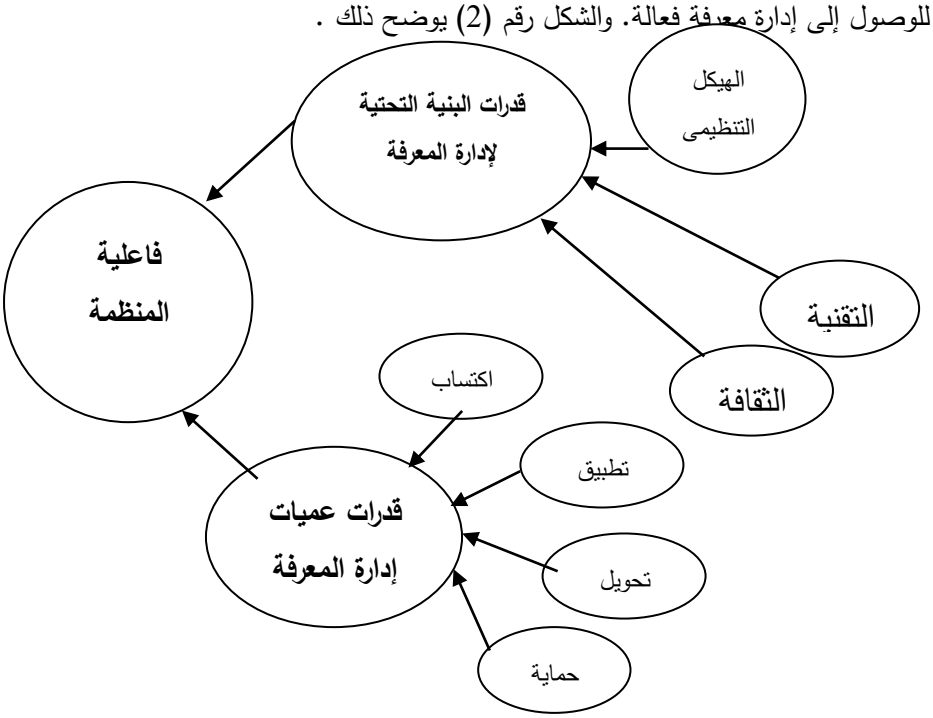

الشكل رقم (2) قدرات ادارة المعرفة وفاعلية المنظمة

Source : Gold ,A,H, Malhotra,A&Segars ,A,H (2001), pp 193

ثالثا" : قدرات عمليات إدارة المعرفة

هي قدرة المنظمة على إنشاء معرفة جديدة من خلال عملية تحويل المعرفة الضمنية إلى صريحة وفي النهاية تحويلها إلى معرفة تنظيمية(Nonaka and Teckeuchi, 1995)

وقد عرف (Pentland,1995)عمليات إدارة المعرفة بانها مجموعة مستمرة من الممارسات المضمنة في الهيكل التنظيمي للمنظمة مع المعرفة كمنتج نهائي .

كما يعرف (Tubigi,2012) عمليات إدارة المعرفة بأنها العمليات التي يتفاعل بها الأفراد والفرق والأنظمة الفرعية التنظيمية لإنشاء المعرفة وتخزينها وتقاسمها بفاعلية.

وقد اختلف الكتاب والباحثون في تحديد وترتيب وتسمية عمليات إدارة المعرفة، وقد حدد كل من (Nonaka& Tekeuchi,1995) عمليات إدارة المعرفة بأربعة مراحل وهي : التجسيد ، الدمج، التفاعل الاجتماعي، التفاعل الداخلي، بينما حدد Davenport (&Prusk, 1998) أربعة مراحل وهي : اكتساب ،تخزين، نقل و تطبيق المعرفة ، كما قدم في (Holsapic&joshi , 2002) تصنيف لعمليات إدارة المعرفة وهي : اكتساب، اختيار، استيعاب، واستخدام المعرفة،وقد قام الباحث بمراجعة عدد من الدراسات المتعلقةبعمليات إدارة المعرفة، وتم تحديدها في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1) مراحل قدرات إدارة المعرفة

المؤلف	مراحل قدرات إدارة المعرفة
Alavi&Leidner (2001)	توليد / الاحتفاظ /نقل /تطبيق
Gold, et al (2001)	اكتساب / تحويل / تطبيق / حماية
Darroch (2003)	اكتساب / نشر / الاستجابة
Bartezzaghietal (1997)	امتصاص وتعميم / نشر المعلومات /الاستفادة
Davenport &prusak (1998)	توليد/ تسجيل/ توزيع/ الاستفادة
Dixon (1992)	اكتساب/ توزيع/ تكامل/ /ذاكرة /استخراج
Horwitch&Armacost (2002)	توليد /تسجيل/نقل/الوصول
Huber (1991)	اكتساب/ توزيع/ تفسير /تذكير

Nevis et al (1995)	اكتساب / تقاسم / الاستفادة
Stein &Zwass (1995)	اكتساب/الاحتفاظ/ صيانة /استخراج

المصدر من إعداد الباحث

وفي دراسة أجراها (Pinho ,et al , 2012,) حول تحسين عمليات إدارة المعرفة وذلك من خلال مراجعة أربعة قواعد بيانات وهي (Isi, web science , Epsco , Emerald and Proquest) تبين إن هناك عدد من العوامل التي تؤثر في عمليات إدارة المعرفة وهي : رأس المال الاجتماعي، والتفاعل بين التكنولوجيا ومستخدميها، والقيادة، وثقافة الأدوار، والتدريب والتطوير، وقد خلص الباحثون إلى أن عمليات إدارة المعرفة تزدهرعند إنشاء بنية تحتية .

وقد اعتمدت الدراسة على دراسة(Gold,et al, 2001)في تحديد قدرات عمليات إدارة المعرفة في المراكز الصحية بطرابلس المركز، والتي حددتها بأربع أبعاد وهي : (اكتساب المعرفة، تحويل المعرفة، تطبيق المعرفة، حماية المعرفة)، وبقدم الجدول التالي تعريف لهذه الأبعاد .

جدول رقم (2) تعريف عمليات إدارة المعرفة

قدرات عمليات إدارة المعرفة	التعريف
اكتساب المعرفة	هي الحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة، ويمكن وصف عمليات إدارة المعرفة بالعديد من المصطلحات مثل: الحصول على المعرفة، البحث، التوليد، إنشاء والتقاط، (Gold,et al , 2001)
تحويل المعرفة	وهي جعل المعرفة الحالية مفيدة، وذلك من خلال عمليات مثل: التنظيم، أو الدمج أو هيكلة أو التنسيق، أو توزيع المعرفة.(Davenport and Klahr, 1998)
تطبيق المعرفة	هي استخدام الفعلي لإدارة المعرفة مما يجعل المعرفة أكثر نشاطا" وذات صلة للمنظمة في خلق قيمة (Bhatt, 2001)
حماية المعرفة	هي حماية المعرفة من داخل المنظمة من الاستخدام غير قانوني أو غير مناسب أو السرقة (Gold, et al , 2001)

المصدر من إعداد الباحث

رابعا: قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة

قدرات البنية التحتية أو عوامل التمكين أو العوامل المؤثرة هي الأنشطة التنظيمية الشاملة التي يمكن أن تحفز على توليد المعرفة وحماية المعرفة وتسهيل تبادل المعرفة (Lee & Choi , 2003) وقد عرف (Krogh et al , 2001) قدرات البنية التحتية بأنها" آلية تنظيمية لتوليد المعرفة بصورة مستمرة ومتعمدة في المنظمة " .

وقد تناول العديد من الباحثين قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة، وقد اعتبرها (Gold et al, 2001)بأنها مورد تنظيمي لإدارة معرفة فعالة، ويقدم الجدول التالي ملخص لعدد من الدراسات لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة .

جدول رقم (3) قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة

الدراسة	قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة
Shajera and Albastaki, (2013)	الثقافة التنظيمية وتشمل (التعاون، الثقة، التعلم)، الهيكل التنظيمي ويشمل (المركزية، الرسمية، نظم الحوافز،)
Zin et al (210)	استراتيجية إدارة المعرفة، دعم الإدارة العليا، الحوافز، تقاسم المعرفة
Mamaghani . et al (2001)	الثقافة التنظيمية، التقنية، الإدارة العليا، الموارد البشرية، الهيكل التنظيمي، القيادة
Jalaldeen, et al , (2011)	الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية
Lee and Lee (2007)	الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، تقنية المعلومات، الأفراد .
Bayyavarapu (2005)	الثقافة التنظيمية، استراتيجية إدارة المعرفة، دعم الإدارة العليا، بنية تحتية تقنية مناسبة
Chuang (2004)	تقنية المعلومات، الهيكل التنظيمي، الموارد البشرية
Manovas (2004)	الاستراتيجية، الهيكل التنظيمي
Gimenez and Rincom (2003)	القيادة، الثقافة التنظيمية، تقنية المعلومات
Gold, et al , (2001)	الثقافةالتنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية
Khalifa and Liu (2001)	استراتيجية إدارة المعرفة، تقنية المعلومات، الثقافة التنظيمية، القيادة

المصدر : من إعداد الباحث

وقد اعتمدت الدراسة على دراسة (Lee & Lee, 2007) في تحديد قدرات البنية التحية لإدارة المعرفة في المراكز الصحية بطرابلس المركز ، والتي حددتها بأربع عناصر وهي : الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد .

1-الثقافة التنظيمية

تعتبر الثقافة التنظيمية من أهم عوامل نجاح إدارة المعرفة ، يجب أن تنشئ المنظمات ثقافة مناسبة تشجع العاملين على توليد وتقاسم المعرفة داخل المنظمة ، فهي مجموعة من الفلسفات والقيم والمعتقدات والأفكار والعادات والتوقعات المشتركة التي تتفاعل معا" فتنتج قواعد وسلوك، ولنجاح ممارسة إدارة المعرفة يرى الكثير من الباحثين ضرورة وجود ثقافة تنظيمية توفر الظروف التي تساعد على عمليات إدارة المعرفة ، بصورة تكفل الوصول إلى الأهداف المرسومة . ولتطبيق إدارة المعرفة في المنظمة يتطلب أن تكون القيم الثقافية السائدة ملائمة ومتوافقة مع مبدأ الاستمرار في التعلم وإدارة المعرفة، وأن تكون الثقافة التنظيمية مشجعة لروح الفريق في العمل وتبادل الأفكار والحوار البناء لتعزيز تدفق المعرفة

2- الهيكل التنظيمي

قد يكون الهيكل التنظيمي عنصر مساعدا" لإدارة المعرفة ومعيقا" لها، فالهيكل التنظيمي الذي يرسخ السلوك الفردي داخل المنظمة وحجب معارفه على باقي أفراد المنظمة يكون عائقا" لإدارة المعرفة، وينطبق ذلك بالمثل على الهيكل التنظيمي الذي يتسم بالجمود، على العكس الهيكل التنظيمي الذي يتسم بالمرونة فأنه يشجع على تقاسم المعرفة والتعاون بين الأفراد داخل المنظمة . وتعمل قدرات الهيكل التنظيمي على تسهيل سير المعرفة من خلال سياسات وعمليات ونظام المنظمة الذي يعنى بالقنوات التي تصل عبرها المعرفة .

3- تقنية المعلومات ترتبط إدارة المعرفة بتقنية المعلومات ونظم الحاسوب وتطوراتها المختلفة، فعمليات إدارة المعرفة تتطلب تأمين البنية التحتية التقنية، وعلى هذا الأساس فأن استخدام تقنية المعلومات يعتبر كأحدث أدوات إدارة المعرفة وقد سميت بنظم إدارة المعرفة، لقد وجد العديد من الباحثين أنتقنية المعلومات هي عنصر اساسي لتطوير الكفاءة عمليات إدارة المعرفة (Davenport &Prusak, 1998 , Gold, et al , 2001)، لذلك، تعد تقنية المعلومات ضرورية لبدء وتنفيذ إدارة المعرفة .

4-الأفراد

بما أن المعرفة تكمن في عقول الأفراد، فإن الموارد البشرية تكمن في صميم المعرفة التنظيمية؛ يتم التعرف عليهم ليكونوا عام لا لتمكين الرئيسي في نجاح إدارة المعرفة . (Lee, & Choi, 2003) والمقصود بالأفراد هنا هم كادر أنظمة المعلومات، وكادر إدارة المعرفة، وكادر البحث والتطوير ، ومديرو الموارد البشرية ، ومديري الأقسام الأخرى، وقادة فرق المشروعات، والأفراد المساهمون في عمليات إدارة المعرفة، وعملياً فأن الأفراد يصبحون المكونات الرئيسية في برامج إدارة المعرفة، ولا تستطيع العمل من دونهم وتلعب العوامل النفسية لهم دوراً كبيراً في إدارة المعرفة، وهذا يخلق نوعا من التنافس بينهم .

الدراسة الميدانية

أولا" : منهجية الدراسة

تم الاعتماد على استخدام المنهج الوصفي الذي يجمع بين الوصف والتحليل معاً ، وذلك من خلال وصف مدى توفر قدرات إدارة المعرفة في المراكز الصحية ببلدية طرابلس المركز قيد الدراسة، مع التركيز على معرفة الأثر بين المتغيرات الرئيسية للدراسة، والتي تتمثل في أبعاد البنية التحتية لإدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة كمتغير مستقل، و قدرات عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر العاملين كمتغير تابع .

ثانيا" :مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين من أطباء وممرضين واداريين في المراكز الصحية بطرابلس المركز والبالغ عددهم (10) مراكز صحية وهي : المركز الصحي (عمر المختار، شهداء المنصورة، شهداء أبوملياتة، سيدي خليفة، المدينة القديمة، هايتي وسط المدينة ، فشلوم، وسعاية البديري، شارع الزاوية، شهداء النوفلين) ولتحديد عينة الدراسة فقد تم أخذ عينة احتمالية طبقية تناسبية ما نسبته (10%) من إجمالي عدد المبحوثين في المراكز الصحية والبالغ عددهم (1496)، ولتحقيق أهداف البحث وزعت (185) استمارة استبيان على عينة البحث أستبعد منها (25) استمارة غير صالحة للتحليل، وأستعيد منها (160) استمارة صالحة للتحليل، أي بمعدل استجابة قدره (86.4%) وقد تمت الإجابة على الاستمارات من العاملين أثناء الدوام الرسمي وفي أيام مختلفة .

ثالثا" : أداة الدارسة

ثم استخدام صحيفة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة، وقسمت صحيفة الاستبيان إلى عدد من المحاور، حيث شمل **المحور الأول** مجموعة من الأسئلة المتعلقة بخصائص مفردات عينة الدراسة من حيث (الجنس ،المرحلة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة) ، أما **المحور الثاني** فقد شمل على (39) عبارة لقياس قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة والمتمثلة في (الثقافة التنظيمية، التقنية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) أما **المحور الثالث** فقد تضمن على (40) عبارة لقياس قدرات عمليات إدارة المعرفة والمتمثلة في (اكتساب المعرفة، تحويل المعرفة، تطبيق المعرفة، حماية المعرفة) و تم استخدم مقياس ليكرث الخماسي للإجابة على عبارات بنود الاستبانة، كما تم قياس ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) عن طريق احتساب (معامل كرونباخ ألفا)لجميع فقرات الاستبيان، وكانت معاملات الثبات تتمتع بدلالات ثبات مقبولة لغايات البحث العلمي، حيث وُجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للبنود، تقترب من الواحد الصحيح، ويتضح من ذلك أن معاملات الصدق الذاتي مرتفعة، وبذلك يكون قد تأكد من صدق وثبات الاستبانة، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتحليل، والنتيجة موضحة في الجدول (1).

جدول (1) يبين معاملات الثبات للاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

المتغير	التقنية	الثقافة التنظيمية	الهيكل التنظيمي	الأفراد	البنية التحتية	اكتساب	تحويل	تطبيق	حماية	عمليات المعرفة
العدد	11	12	11	5	39	11	9	10	10	40
معامل الثبات	0.759	0.788	0.699	0.852	0.888	0.711	0.822	0.756	0.733	0.800

رابعا": خصائص عينة الدراسة للعاملين بالمراكز الصحية بطرابلس المركز ،

الجدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية والوظيفية للعاملين

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	37	23.1
	أنثى	123	76.9

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة %
	المجموع	**160**	**100.0**
العمر	**أقل من 30**	**27**	**16.9**
	من 30 –45	**101**	**63.1**
	من 45 فما فوق	**32**	**20.0**
	المجموع	**160**	**100.0**
الوظيفة	**طبيب**	**32**	**20.0**
	ممرض	**70**	**43.8**
	إداري	**58**	**36.3**
	المجموع	**160**	**100.0**
المؤهل العلمي	متوسط	26	16.3
	جامعي	124	77.5
	ماجستير	10	6.3
	المجموع	160	100.0
سنوات الخبرة في المراكز الصحية	أقل من 5 سنوات	32	20.0
	من 5الى أقل من 10	84	52.5
	من 10 سنوات فأكثر	**44**	**27.5**
	المجموع	**160**	**100.0**

بالنظر في الجدول السابق يتضح أننسبة الذكور (23.1%)، ونسبة الإناث (76.9%) من جملة عينة الدراسة، كما تبين أن ما نسبته (63.1%) كانت أعمارهم من (30إلى أقل من45 سنة)، ويليه ما نسبته (20.0%) كانت أعمارهم ضمن الفئة العمرية (من 45 فما فوق)، واخيراً ما نسبتة (16.9%) كانت أعمارهم ضمن الفئة العمرية (أقل من 30سنة)، أما من حيث العمر فقد اتضح أن نسبة (43.8%) من مفردات عينة الدراسة كانوا تمريض ، ونسبة (36.3%) إداري ، ونسبة (20.0%) أطباء، كما تبين أن نسبة الذين لديهم مؤهلات(جامعي)بلغت(77.5%)، ونسبة الذين يحملون مؤهل(دبلوم متوسط) كانت(16.3%)،ونسبة الذين يحملون مؤهلات علمية عليا ماجستير بلغت (6.3%)، من جملة عينة الدراسة، وهذا مؤشر جيد على أن أفراد عينة الدراسة على قدر جيد من التأهيل العلمي يؤهلهم للإجابة على أسئلة الاستبيان، كما يتضح أن نسبة الأفراد الذين خبرتهم الوظيفية (5إلى أقل من 10سنة) بلغت (52.5%)، ونسبة الأفراد الذين خبرتهم الوظيفية من (من 10سنة فأكثر)بلغت (27.5%)، ونسبة الأفراد الذين خبرتهم الوظيفية (أقل من 5 سنوات) بلغت (20..%)، وهذا يدل على وجود سنوات خبرة متفاوتة بين أفراد عينة الدراسة.

خامسا": وصف متغيرات الدراسة

لمعرفة مستوى توفر البنية التحتية لإدارة المعرفة من وجهة نظر العاملين للمراكز الصحية قيد الدراسة، تم حساب المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (3) المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري

المتغير	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	مستوى التوفر
التقنية	2.86	0.78	منخفض
الثقافة التنظيمية	2.89	1.03	منخفض
الهيكل التنظيمي	2.98	0.95	منخفض
الأفراد	2.83	0.42	منخفض
البنية التحتية لإدارة المعرفة الكلي	2.85	0.19	منخفض

نلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعناصر البنية التحتية لإدارة المعرفة كانت على التوالي((الهيكل التنظيمي بمتوسط حسابي(2.98)، وانحراف معياري(0.95))،(الثقافة التنظيمية بمتوسط حسابي(2.89) وانحراف معياري(1.03))،(التقنية بمتوسط حسابي(2.86) وانحراف معياري (0.78))، ((الأفراد) بمتوسط حسابي(2.83) وانحراف معياري (0.42))، وبما أن قيم المتوسطات الحسابية المرجحة كلها أقل من المتوسط الفرضي (3)، مما يشير إلى انخفاض مستوى التوفر للبنية التحتية لإدارة المعرفة.

ونلاحظ أيضا أن قيمة المتوسط الحسابي للبنية التحتية لإدارة المعرفة الكلي (2.85)، وانحراف معياري(0.19))، وهو أقل من المتوسط الفرضي (3)، وهذا يؤكد انخفاض مستوى توفر البنية التحتية لإدارة المعرفة ككل في المراكز الصحية قيد الدراسة من وجهة نظر العاملين بهذه المراكز.

لمعرفة مستوى توفر عمليات إدارة المعرفة، من وجهة نظر العاملين بالمراكز الصحية قيد الدراسة،تم حساب المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (4) المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري

المتغير	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق
اكتساب المعرفة	2.80	1.03	منخفض
تحويل المعرفة	2.81	1.01	منخفض
تطبيق المعرفة	2.90	1.08	منخفض
حماية المعرفة	2.80	0.99	منخفض
عمليات إدارة المعرفة الكلي	2.83	1.01	منخفض

نلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية المرجحةلعمليات إدارة المعرفة كانت على التوالي((تطبيق المعرفة بمتوسط حسابي(2.90) وانحراف معياري(1.08))،(تحويل المعرفة بمتوسط حسابي(2.81) وانحراف معياري(1.08)،(حماية المعرفة بمتوسط حسابي(2.80)، وانحراف معياري(0.99)، اكتساب المعرفة بمتوسط حسابي

(2.80)، وانحراف معياري (1.03)، وبما أن قيم المتوسطات الحسابية المرجحة كانت أقل من المتوسط الافتراضي (3)، مما يشير إلى انخفاض مستوى توفر عمليات إدارة المعرفة بالمراكز قيد الدراسة.

ونلاحظ أيضا أن قيمة المتوسط الحسابي لعمليات إدارة المعرفة الكلي(2.83)، وهو أقل من المتوسط الافتراضي (3) وهذا يؤكد انخفاض مستوى توفر عمليات إدارة المعرفة ككل في المراكز الصحية قيد الدراسة من وجهة نظر العاملين بهذه المراكز.

سادسا":اختبار فرضيات الدراسة

تنص الفرضية الرئيسية الأولى على أن: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) في عمليات إدارة المعرفة (اكتساب المعرفة، تحويل المعرفة، تطبيق المعرفة، حماية المعرفة) بالمراكز الصحية قيد الدراسة .

الفرضيةالفرعية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) في بُعد اكتساب المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة.

ولاختبار هذه الفرضية فانه يمكن صياغتها في صورة إحصائية كما يلي:

لمعرفة ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) كمتغيرات مستقلة في بُعد اكتساب المعرفة كمتغير تابع، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (5)تحليل الانحدار الخطي المتعدد لإيجاد تأثير البنية التحتية لإدارة المعرفة في بُعد اكتساب المعرفة

المتغيرات المستقلة	قيمة T	مستوى المعنوية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى المعنوية للنموذج ككل
التقنية	7.237	0.000	0.967	0.936	565.393	0.000
الثقافة التنظيمية	12.501	0.000				
الهيكل التنظيمي	12.724	0.000				
الأفراد	8.286	0.000				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط تساوي (**0.967+**)، وهذا يدل بأن العلاقة بين البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة (التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) وبُعد اكتساب المعرفة طردية، أي كلما زادت البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة زادت معها بُعد اكتساب المعرفة (والعكس صحيح)، كما أن معامل التحديد (R^2) يساوي(**0.936**)،مما يعني أن البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة مسئولة عن تفسير (93.6%)من التغيرات التي تحدث في بُعد اكتساب المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة،وهناك ما نسبته (6.4 %)يرجع لعوامل أخرى، بالإضافة الى حد الخطأ العشوائي، وحيث أن قيمة (F)المحسوبة تساوي (**565.393**) بمستوى معنويةالمشاهد يساوي(0.000) وهو أقل من(0.05)،ويشير الى أن النموذج معنوي في تفسير العلاقة وقياس الأثر، وبالتالي يتم قبول الفرضية التي تنص على " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) في بُعد اكتساب المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة".

ومن نتائج اختبار (T) المقابلة لأبعاد البنية التحتية لإدارة المعرفة كلها، نجد أن قيمة (T) المحسوبة بمستويات معنوية مشاهد أقل من (0.05) وبالتالي فأنالبنية التحتية لإدارة المعرفة

(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) تساهم في رفع معنوية النموذج ومن المستحسن بقائها كلها في النموذج .

الفرضية الفرعية الثانية:

لمعرفة ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) كمتغيرات مستقلة في بُعد تحويل المعرفة كمتغير تابع، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول رقم (6) تحليل الانحدار الخطي المتعدد لإيجاد تأثير البنية التحتية لإدارة المعرفة في بُعد تحويل المعرفة

المتغيرات المستقلة	قيمة T	مستوى المعنوية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى المعنوية للنموذج ككل
التقنية	2.690	0.008	0.962	0.925	480.345	0.000
الثقافة التنظيمية	6.869	0.000				
الهيكل التنظيمي	12.430	0.000				
الأفراد	8.672	0.000				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط تساوي (+**0.962**)، وهذا يدل بأن العلاقة بين البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة (التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) وبُعد تحويل المعرفة طردية، أي كلما زادت البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة زادت معها بُعد تحويل المعرفة (والعكس صحيح)، كما أن معامل التحديد (R^2) يساوي(**0.925**)، مما يعني أن البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة مسئولة عن تفسير (92.5%) من التغيرات التي تحدث في بُعد تحويل المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة، وهناك ما نسبته (7.5%) يرجع لعوامل أخرى، بالإضافة الى حد الخطأ العشوائي،

وحيث أن قيمة (F)المحسوبة تساوي **(480.345)** بمستوى معنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05)، ويشير الى أن النموذج معنوي في تفسير العلاقة وقياس الأثر، وقبول الفرضية التي تنص " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) في بُعد تحويل المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة .ومن نتائج اختبار (T) المقابلة لأبعاد البنية التحتية لإدارة المعرفة كلها ، نجد أن قيمة (T) المحسوبة بمستويات معنوية مشاهد أقل من (0.05)، وبالتالي فأن البنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) تساهم في رفع معنوية النموذج ومن المستحسن بقائها في النموذج،

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) في بُعد تطبيق المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة.

لمعرفة ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) كمتغيرات مستقلة في بُعد تطبيق المعرفة كمتغير تابع، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (7) تحليل الانحدار الخطي المتعدد لإيجاد تأثير البنية التحتية لإدارة المعرفة في بُعد تطبيق المعرفة

المتغيرات المستقلة	قيمة T	مستوى المعنوية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى المعنوية للنموذج ككل
التنقية	0.350	0.727	0.936	0.875	272.326	0.000
الثقافة التنظيمية	7.107	0.000				
الهيكل التنظيمي	5.119	0.000				
الأفراد	5.348	0.000				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط تساوي (+**0.936**)، وهذا يدل بأن العلاقة بين البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة (التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) وبُعد تطبيق المعرفة طردية، أي كلما زادت البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة زادت معها بُعد تطبيق المعرفة(والعكس صحيح)، كما أن معامل التحديد (R^2) يساوي**0.875**()، مما يعني أن البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة مسئولة عن تفسير (87.5%) من التغيرات التي تحدث في بُعد تطبيق المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة، وهناك ما نسبته (12.5%) يرجع لعوامل أخرى، بالإضافة الى حد الخطأ العشوائي. وحيث أن قيمة (F)المحسوبة تساوي (**272.326**) بمستوى معنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05)، ويشير الى أن النموذج معنوي في تفسير العلاقة وقياس الأثر، بالتالي يتم قبول الفرضية التي تنص " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) في بُعد تطبيق المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة".

ومن نتائج اختبار (T) المقابلة البنية التحتية لإدارة المعرفة كلها نجد أن قيمة (T) المحسوبة بمستويات معنوية مشاهد أقل من (0.05)، وبالتالي فأن البنية التحتية لإدارة المعرفة(الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) تساهم في رفع معنوية النموذج ومن المستحسن بقائها في النموذج، ما عدا متغير(التقنية) فمن الأفضل إخراجها من النموذج.

الفرضية الفرعية الرابعة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) في بُعد حماية المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة .

لمعرفة ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) كمتغيرات مستقلة في بُعد حماية المعرفة كمتغير تابع، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (8) تحليل الانحدار الخطي المتعدد لإيجاد البنية التحتية لإدارة المعرفة في بُعد حماية

المتغيرات المستقلة	قيمة T	مستوى المعنوية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى المعنوية للنموذج ككل
التنقية	2.930	0.004	0.976	0.952	773.649	0.000
الثقافة التنظيمية	9.039	0.000				
الهيكل التنظيمي	14.322	0.000				
الأفراد	12.337	0.000				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط تساوي (+**0.976**)، وهذا يدل بأن العلاقة بين البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة (التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) وبُعد حماية المعرفة طردية، أي كلما زادت البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة زادت معها بُعد حماية المعرفة(والعكس صحيح)، كما أن معامل التحديد (R^2) يساوي(**0.952**)، مما يعني أن البنية التحتية لإدارة المعرفة مجتمعة مسئولة عن تفسير (95.2%) من التغيرات التي تحدث في بُعد حماية المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة، وهناك ما نسبته (4.8%) يرجع لعوامل أخرى، بالإضافة الى حد الخطأ العشوائي. وحيث أن قيمة (F)المحسوبة تساوي (**773.649**) بمستوى معنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05)، ويشير الى أن النموذج معنوي في تفسير العلاقة وقياس الأثر، وبالتالي يتم قبول الفرضية التي تنص " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية، الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) في بُعد حماية المعرفةكبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة".

ومن نتائج اختبار (T) المقابلة البنية التحتية لإدارة المعرفة كلها نجد أن قيمة (T) المحسوبة بمستويات معنوية مشاهد أقل من (0.05) وبالتالي فأن البنية التحتية لإدارة المعرفة(التقنية،

الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، الأفراد) تساهم في رفع معنوية النموذج ومن المستحسن بقائها كلها في النموذج.

الفرضية الرئيسية الثانية:

تنص الفرضية الرئيسية الثانية على أن (توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين مختلف العاملين (أطباء، ممرضين، إداريين)) لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) على قدرات عمليات إدارة المعرفة بأبعادها الأربع الرئيسة هي(اكتساب المعرفة، تحويل المعرفة ، تطبيق المعرفة ، حماية المعرفة) يعزى إلى متغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

ولاختبار هذه الفرضية فانه يمكن صياغتها في صورة فرضيات فرعية كما يلي:

الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذو دلالة إحصائية لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) على قدرات عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

تم استخدام اختبار (ANOVA) لاختبار الفروق لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) على قدرات عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغير المؤهل العلمي والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (9) يوضح نتائج اختبار (ANOVA) لاختبار الفروق لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة(الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي التقنية، الأفراد) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى دلالة المشاهد	القرار
الثقافة التنظيمية	بين المجموعات	0.500	2	0.250	0.407	0.666	نقبل H0
	داخل المجموعات	96.382	157	0.614			
	المجموع	96.882	159				
الهيكل التنظيمي	بين المجموعات	2.037	2	1.019	0.959	0.385	نقبل H0
	داخل المجموعات	166.687	157	1.062			
	المجموع	168.725	159				

التقنية	بين المجموعات	1.295	2	0.647	0.723	0.487	نقبل H0
	داخل المجموعات	140.560	157	0.895			
	المجموع	141.855	159				
الأفراد	بين المجموعات	0.141	2	0.071	0.391	0.677	نقبل H0
	داخل المجموعات	28.327	157	0.180			
	المجموع	28.468	159				

استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لاختبار الفرضيات الفرعية السابقة، وقد تبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية، لكل من قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد)، حيث بلغت قيمة F على التوالي ، وبمستويات دلالة مشاهدة على التوالي (0.666، 0.385، 0.487، 0.677) وهي قيم أكبر من مستوى دلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، وبذلك تقبل الفرضية التي تنص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) على قدرات عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذو دلالة إحصائية لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) على قدرات عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

تم استخدام اختبار (ANOVA) لاختبار الفروق لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) على قدرات عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغير سنوات الخبرة والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (10) نتائج اختبار (ANOVA) لاختبار الفروق لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى دلالة	القرار
الثقافة التنظيمية	بين المجموعات	1.937	2	0.968	1.601	0.205	نقبل H0
	داخل المجموعات	94.945	157	0.605			
	المجموع	96.882	159				
الهيكل التنظيمي	بين المجموعات	0.996	2	0.498	0.466	0.628	نقبل H0
	داخل المجموعات	167.729	157	1.068			

	المجموع	168.725	159				
التقنية	بين المجموعات	3.028	2	1.514	1.712	0.184	نقبل H0
	داخل المجموعات	138.827	157	0.884			
	المجموع	141.855	159				
الأفراد	بين المجموعات	0.371	2	0.185	1.035	0.358	نقبل H0
	داخل المجموعات	28.097	157	0.968			
	المجموع	28.468	159	0.605			

استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لاختبار الفرضيات الفرعية السابقة، وقد تبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية، لكل من قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) ، حيث بلغت قيمة (F) بمستويات دلالة مشاهدة على التوالي (0.205، 0.628،0.358، 0.358) وهي قيم أكبر من مستوى دلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية التي تنص على: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) على قدرات عمليات إدارة المعرفة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة)

ثانياً: النتائج

بالاعتماد على عرض ومراجعة أدبيات الدراسة ومن خلال تحليل البيانات التي تم جمعها ميدانياً من عينة الدراسة والزيارات الميدانية للمراكز الصحية بطرابلسالمركز قيد الدراسة، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. إن مستوى توفر قدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة من وجهة نظر العاملين للمراكز الصحية قيد الدراسة كان (منخفض)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبنية التحتية لإدارة المعرفة (2.85) وكانت المتغيرات على التوالي ((الهيكل التنظيمي بمتوسط حسابي(2.98))، (الثقافة التنظيمية بمتوسط حسابي(2.89)) ، (التقنية بمتوسط حسابي(2.86)) ، ((الأفراد) بمتوسط حسابي(2.83)).

2-إن مستوى توفر عمليات إدارة المعرفة، من وجهة نظر العاملين بالمراكز الصحية قيد الدراسة كان (منخفض) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (2.83)، للمراكز الصحية قيد الدراسة، وكانت متوسطات المتغيرات على التوالي ((تطبيق المعرفة بمتوسط

حسابي(2.90))،(تحويل المعرفة بمتوسط حسابي(2.81))،(حماية المعرفة بمتوسط حسابي(2.80)) ((اكتساب المعرفة بمتوسط حسابي (2.80)).

3-وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر البنية التحتية لإدارة المعرفة في بُعد اكتساب المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة، حيث بلغ معامل التحديد (93.6%)، من التغير في مستوى بُعد اكتساب المعرفة يعود إلى التغير في البنية التحتية لإدارة المعرفة.

4-وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر البنية التحتية لإدارة المعرفة في بُعد تحويل المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة، حيث بلغ معامل التحديد (92.5%)، من التغير في مستوى بُعد تحويل المعرفة يعود إلى التغير في البنية التحتية لإدارة المعرفة.

5-وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر البنية التحتية لإدارة المعرفة في بُعد تطبيق المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة، حيث بلغ معامل التحديد (87.5%)، من التغير في مستوى بُعد تطبيق المعرفة يعود إلى التغير في البنية التحتية لإدارة المعرفة

6-وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر البنية التحتية لإدارة المعرفة في بُعد حماية المعرفة كبُعد من أبعاد عمليات إدارة المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة، حيث بلغ معامل التحديد (95.2%)، من التغير في مستوى بُعد حماية المعرفة يعود إلى التغير في البنية التحتية لإدارة المعرفة.

7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) على قدرات عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
8. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لقدرات البنية التحتية لإدارة المعرفة (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد) على قدرات عمليات إدارة المعرفة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من أهمها :

1- على إدارة المراكز الصحية بطرابلس المركز ،الاهتمام بالبنية التحتية لإدارة المعرفة من خلال عناصرها المتمثلة في (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، التقنية، الأفراد)، باعتبارها تؤثر بشكل كبير في عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر العاملين بالمراكز الصحية قيد الدراسة

2- يجب على المراكز الصحية قيد الدراسة، توفير التقنية اللازمة للعاملين، من خلال إرسال قواعد واضحة لتنسيق أو تنصيف عمليات المعرفة، مما يتيح لهم التعاون والتواصل مع أشخاص آخرين من خارج المركز الصحي.

3- العمل على نشر الثقافة التنظيمية بين العاملين بالمراكز الصحية،مما يساهم في رفع مستوى المشاركة بين العامليفي اكتساب ونقل المعرفة بالمراكز الصحية قيد الدراسة.

4- إعادة النظر في الهيكل التنظيمي للمراكز الصحية قيد الدارسة، مما يسهل على اكتشاف وتوليد معرفة جديدة، ونقل المعرفة بين الإدارات والأقسام، ويعزز السلوك الجماعي بدلاً من السلوك الفردي بين العاملين بهذه المراكز الصحية.

5- إعداد أفراد قادرين على معرفة احتياجاتهم لاستخدامهم في أعمالهم الخاصة، وأن يكون لهم القدرة على شرح مهامهم للآخرين، بالمراكز قيد الدراسة.

قائمة المراجع :

Alavi ,M, &Leidner , D (1999) " Knowledge management systems ; emerging views and practices from the field " proceedings of the 32nd Hawaii international conferences on system sciences

Amit, R, &Schoemaker, P (1993) " Strategic Assets and organization Rent " Journal of Strategic management , 14(33) , pp. 33-46 .

Aujirapongpon,S, Vadhanasindhu , p ,Chandrachai,A, and Cooparat,P (2010) " Indicators of knowledge management capabilities for knowledge management effectiveness " The journal of Information and Knowledge management systems ,40(2),pp. 183-203 .

Bhatt, G ,Gupta,J,N,D&kichens,F.(2005) " An exploratory study of group ware use in the knowledge management process " journal of product innovation management . 18(2).pp 28-46

Beckman, T (1999) " The current state of Knowledge management in Knowledge management " Handbook , J, Liebowitz (ed) , Boca Raton , FL PRESS .

Darroch, J.(2003)" Developing a measure of knowledge management behavior and practices " journal of knowledge management . 7(5) .pp,41-54

Davenport ,T&Prusak ,L (1998) " working knowledge how organization manage what they know " Harvard business school press . Boston . MA

Gold ,A,H, Malhotra,A&Segars ,A,H (2001) " Knowledge management : An organizational capabilities perspective " journal of management information systems . 18(1) pp 185 – 214

Holsapple ,C,& Joshi ,k (2002) " Knowledge management : threefold framework the information society, 18(1) , pp.64-74 .

Krog,G,Nonakam,I and Abeb,M (2011) " Making the most of your companies knowledge : A strategic Framework " Long Rang Planning , 34(4) , pp. 421-339

Lee,H, & Choi, B (2003) " Knowledge management enablers , process and organization performance : An integrative view and empirical examination " Journal of Information Systems , 20(1) , pp. 179-228 .

Lee,Y, & Lee, S (2007) " Capabilities , process and performance of knowledge Approach " Human factor and Ergonomics in manufacturing , 17(1) , pp. 21-41 .

Lee,S,Kim,B,G, and Kim , H (2012) " An Integrate View of Knowledge Management for Performance " journal of Knowledge Management , 16(2)

Nguyen ,T,Q (2010) " knowledge management capabilities and competitive advantage : an empirical study of Vietnamese enterprise " phd , Southern cross university ,Lismore ,NSW.

Nonaka,I& Takeuchi , H (1995) " The knowledge – Creating Company " Oxford university press , New York .

Pinho,I, Rego ,A and Cunta, M (2012) " Improving Knowledge management process : a hybrid Positive Approach : Journal of Knowledge management , Vol.16 No 2 pp 215-242 .

O Dell ,C, and Grayson,I, (1999) ' Knowledge transfer : discover your value proposition " Strategy & Leadership , 27 (2) ,pp. 10-15
Pentland ,B, (1995) " Information Systems and organization learning : The social Epitemology of organization knowledge systems " Accounting management & information technology , 5(1) , pp. 1-21
Sandhawalia ,B,S&Dalcher , D .(2001) " Developing knowledge management capabilities : structure approach " journal of knowledge management , 15(2) pp 333-328
Shiddque ,M.(2012) " Knowledge initiatives in the united Arab Emirates : a baseline study " journal of knowledge , 16(5) pp 702-729
Susan ,R, and Kasim ,R (2010) " The relationship of Knowledge management practices competencies and the organization performance of Government Department in Malaysia " International journal of Social Behavioral ,Educational ,Economic and Industrial Engineering , 2(12) , pp. 1252-1258 . .
Szulanski,G(1996) " Exploring interalStickness : Impediments to the transfer of best practice within the firm " Strategic management Journal (17 winter) pp. 27-43 .
Tubigi ,M&Thornhill, A, (2012) " The impact of KM process on organization performance " European meditrranean , Middle eastern conference system ,june , Germany
UriarteFilemon , (2008) " Introduction to knowledge management " Asean foundation , Jakarta , Indonesia .
Zander ,Dm and Kogut ,B (1995) " Knowledge and the speed of the transfer and Imitation of organization Capabilities An empirical test " Organization Science , 6(1) pp. 76-92
Zack,H(2000) " Epilogue Developing Knowledge strategy in the strategy management of Intellectual capital and organization Knowledge " C.W.Choo and N bontis (ed) Oxford ; Oxford university press , pp. 238-276 .
Zhang ,J,Dawes,S,Sarkis,J.(2005) " Exploring Stake holders expectation of the benefits and barriers of e-government knowledge sharing " journal of Enterprise information management , 15(5)

Journal of Total Science
Volume (3), Issue (9), (June. 2019)
ISSN: 2518-5799

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (3)، العدد (9)، (يونيو 2019)
ردمد: 2518-5799

دراسة العلاقة بين المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للرياضيين

الدكتور سعد علي سالم التائب

كلية التربية البدنية – جامعة صبراته

Studying the relationship between nutritional information and behavior of athletes

Dr. ***Saad Ali eltaib***

Faculty of Physical Education Sabratha University

الملخص

إن علم التغذية من العلوم التطبيقية التي يعتمد عليها في مجال التربية البدنية والرياضة وقد ارتبطت التغذية بممارسة الرياضة من أجل الصحة كما ارتبطت التغذية بالمجال الرياضي التنافسي خلال مراحله المتعددة سواء في مرحلة التدريب أو المنافسة، ففي التدريب تلعب التغذية دوراً هاماً في القدرة على تحمل التدريب وذلك خلال سرعة استعادة الشفاء، ومن الضروري عند التخطيط للتغذية أن يضع في الاعتبار المعلومات والسلوكيات الغذائية للاعبين. حيث أن تنظيم التغذية للرياضيين من العوامل المساعدة على تحقيق الأهداف التدريبية والوصول إلى أعلى مستوى ممكن ولا يمكن أن يتم ذلك إلا عن طريق الفهم الجيد للمعلومات الغذائية الصحيحة وأيضاً الممارسات الصحية المرتبطة بالسلوك الغذائي للرياضيين. كما إن التغذية المتوازنة تعتبر مكون هام في برامج التدريب الرياضي فالتدريب والتغذية عنصرين أساسيين يرتقيان باللاعب إلى التفوق في النشاط الرياضي ، ويمكن النظر إلى التغذية بالنسبة للرياضي من زاويتين ، التغذية للمنافسة والتغذية للتدريب ، والتغذية ترتبط بعدة عوامل بالغة الأهمية تساعد في تقييم مستوى لاعبي الكرة الطائرة ، ومن هذه العوامل ضبط الوزن، وتخطيط الوجبات الغذائية للاعبين قبل وأثناء وبعد المباراة والتدريب ، وهي عوامل قد تعطي اللاعب بعض التميز عن منافسيه وأيضا المعلومات والسلوكيات الغذائية ، كما أن التعود على عادات غذائية صحية سليمة تساعد اللاعبين على الاستشفاء سريعا بعد التدريبات والبطولات ، ومن هذ المنطلق فقد فكر الباحث في دراسة الحالة الغذائية والمتمثلة في (المعلومات الغذائية و بالسلوك الغذائي للاعبي الكرة الطائرة كأحد أوجه العملية التدريبية والتي يمكن على اثرها توجيه العملية التدريبية للوصول إلي أعلي المستويات الرياضية الممكنة وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الحالة الغذائية للاعبي الكرة الطائرة في بعض أندية الدوري الممتاز ، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وقد بلغ عدد إجمالي أفراد عينة البحث 73 لاعب (10) لاعبين كدراسة استطلاعية لحساب (الصدق والثبات) من خارج أفراد عينة البحث وبالتالي أصبح العدد الفعلي لعينة البحث الأساسية (63) لاعباً مقسمين إلى مجموعتين (34) لاعب من ناديي (اساريا – الاهلي بطرابلس) ممتاز(أ)، (29) لاعب من ناديي (السويحلي – الاتحاد مصراتة) ممتاز (ب) وأجريت الدراسة الاستطلاعية والأساسية خلال الموسم الرياضي 2103/2012 م في الفترة من 2013/2/19 إلى 2013/3/28 م ، أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة من 2013/2/19 إلى 24 /2/ 2013 والدراسة الأساسية من 2013/2/25 إلى 2013/3/28 وكانت أهم نتائج البحث تميز لاعبي الدوري الممتاز (أ) عن لاعبي الدوري الممتاز (ب) في المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي ، وجود علاقة ارتباط في بعض محاور المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الدوري الممتاز (أ) (ب).

Abstract

The science of nutrition of Applied Sciences reliable in the field of physical education and sport have been linked to nutrition Exercise and Sport for Health also been associated with nutrition field athlete competitive during the stages of multi- whether in training or competition , in training Nutrition plays an important role in the ability to withstand training and so during restore speed healing, and it is essential when planning for nutrition that takes .into account information and dietary behaviors of the players

Since the organization of nutrition for athletes of the factors helping to achieve the training objectives and to reach the highest possible level and can not be done only by a good understanding of the correct nutritional information and also behavior - related health practices diet for athletes. The Balanced nutrition is an important component of athletic training programs Training and nutrition are essential Upgrades him to excel in sports activity , and can be considered to nutrition for athletes from two angles , feeding and nutrition competition for training. And nutrition linked to several critical factors help assess the level of volleyball players , and these factors are weight control, and planning meals for the players before, during and after the game and training , factors that may give the player some stand out from its competitors and also information and dietary behaviors , and get used to the habits healthy food helps the players to hospital quickly after workouts and tournaments.

It is this sense has thought of the researcher in the study of the nutritional status and of (nutritional information and conduct food volleyball players as one of the aspects of the training process , which can be on the track to guide the process of training to reach the highest levels of sports possible was study aimed to identify the nutritional status of volleyball players in some Premier League clubs, have researcher used a descriptive approach , has reached a total sample Members search 73 player (10) players as a study reconnaissance to calculate the (validity and reliability) from outside the members of the research sample and thus became the actual number of sample core (63) players divided into two groups (34) player of the clubs (Asaria-Ahly Tripoli) Excellent (A), (29) player of the clubs (Swahili – Misrata Atehad) Excellent (b) The study was conducted reconnaissance and core during the sports season 2012/2013 in the period19/2/2013 to 28/3/2013, the survey was conducted in the period from19/2/2013 to24/2/2013 the baseline study of 25/2/2013 to 28/3/2013 The most important results of research excellence Premier League players (a) for the Premier League players (b) in the nutritional information and dietary behavior, and there is a correlation in some axes nutritional information and dietary behavior of Premier League players (a) (b).

المقدمة ومشكلة البحث:

أن علم التغذية من العلوم التطبيقية التي يعتمد عليها في مجال التربية البدنية والرياضة وقد ارتبطت التغذية بممارسة الرياضة من أجل الصحة كما ارتبطت التغذية بالمجال الرياضي التنافسي خلال مراحله المتعددة سواء في مرحلة التدريب أو المنافسة، ففي التدريب تلعب التغذية دوراً هاماً في القدرة على تحمل التدريب وذلك من خلال سرعة استعادة الشفاء، ومن الضروري عند التخطيط للتغذية أن يوضع في الاعتبار المعلومات والسلوكيات والعادات الغذائية للاعبين

بالإضافة إلى ذلك فإن التغذية المتوازنة تعتبر مكون هام في برامج التدريب الرياضي فالتدريب والتغذية عنصرين أساسيين يرتقيان باللاعب إلى التفوق في النشاط الرياضي ،

ويمكن النظر إلى التغذية بالنسبة للرياضي من زاويتين ، التغذية للمنافسة والتغذية للتدريب. (8 : 123) ، وأثبتت الدراسات على مر السنين منذ بداية الاهتمام بالتغذية الرياضية أن العادات الغذائية السليمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بارتفاع مستوى الأداء سواء الأداء في التدريب أو المنافسة ، لأن البرامج الغذائية الصحيحة تؤدي إلى ارتفاع مخزون الجلايكوجين في الجسم عن طريق تناول كميات كافية من النشا والسكريات، كما أن تناول الفيتامينات والمعادن يوفر أفضل أداء لوظائف الجسم الداخلية مما ينعكس على الأداء الرياضي. (8: 135) حيث أن تنظيم التغذية للرياضيين من العوامل المساعدة على تحقيق الأهداف التدريبية والوصول إلى أعلى مستوى ممكن ولا يمكن أن يتم ذلك إلا عن طريق الفهم الجيد للمعلومات الغذائية الصحيحة وأيضاً الممارسات الصحيحة المرتبطة بالسلوك الغذائي للرياضيين و التغذية ترتبط بعدة عوامل بالغة الأهمية تساعد في تقييم مستوى لاعبي الكرة الطائرة ، ومن هذه العوامل ضبط الوزن، وتخطيط الوجبات الغذائية للاعبين قبل وأثناء وبعد المباراة والتدريب ، وهي عوامل قد تعطي اللاعب بعض التميز عن منافسيه وايضاً المعلومات والسلوكيات الغذائية ، كما أن التعود على عادات غذائية صحية سليمة تساعد اللاعبين على الإستشفاء سريعا بعد التدريبات والبطولات وفي بعض الأحيان نجد أن هناك اختلافا في نمط الغذاء بين الافراد، فالبعض يتناول فقط الطعام النباتي ، والبعض الآخر يعتمد على تناول الطعام من مصدر حيواني. (14 :166-169).

كما أن تصميم البرامج الغذائية للرياضيين يجب أن يتمتع بالتوازن والتكامل الغذائي، وهذا يتوقف على عدة عوامل منها طبيعة النشاط الرياضي الممارس الذي يختلف باختلاف المراحل التدريبية، وكذلك عامل الوزن، والنوع(ذكر- أنثى)، والمرحلة العمرية والظروف المناخية التي يؤدى فيها النشاط الرياضي . (11 :233،234) والتغذية غير الصحيحة هي العامل الهام الذي يحد من قدرة اللاعب وتمنعه من الوصول إلى أقصى قدراته، و للأسف كثير من اللاعبين لا يصلوا إلى أقصى مستوى لقدراتهم البدنية والحركية والمهارية ، وذلك بسبب عدم وعيهم الكافي أو لقلة توعيتهم بالعلاقة بين الأداء الرياضي والغذاء". (2 : 27) ويشير كمال عبد الحميد وأخرون نقلاً عن هارا Harra إلى أن التغذية الصحيحة للرياضي، تمثل أساساً لوصوله إلى المستويات الرياضية العالية، فبالرغم من عدم وجود غذاء خاص لرفع مستوى الأداء الرياضي، فإن التغذية الخاطئة تؤدي إلى التعب المبكر واضطرابات في الصحة العامة. (11:299) والكثير من اللاعبين الجادين يقضون ساعات طويلة كل أسبوع في وحدات تدريبية، ومع ذلك فغالبا ما يتم إهمال أو تجاهل الفوائد الكثيرة التي يمكن الحصول عليها من توافر وجبة غذائية سليمة وجيدة . (15 : 205) وقد يتعرض الرياضيون كغيرهم من غير الرياضيين للعديد من المتاعب أو الأمراض الناتجة عن سوء التغذية لعدم الإدراك أو الفهم الجيد للعديد من مبادئ وأصول وأساليب التغذية المتوازنة أو عدم الاهتمام بتطبيق أسس التغذية الجيدة في حياتهم أو نتيجة عدم قدرة الجسم على الإستفادة الكاملة من عمليات التمثيل الغذائي . (13 : 312) فالبرنامج الرياضي مهما كان نوعه يجب أن يراعي دائماً الحالة الصحية ونوع وكمية الغذاء الذي يتناوله اللاعب وقيمته الغذائية التي يمكنها المساهمة في تنمية لياقته البدنية ومهاراته الحركية. (17:83)

و يعتبر تطور أساليب وطرق التدريب هدفاً تسعى إليه جميع فرق العالم ، ولقد حدث تطور في المستوى البدني والفني للعبة الكرة الطائرة على الصعيد العالمي الأمر الذي يتعين علية العمل لمواكبة هذا التطور ، وتعد لعبة الكرة الطائرة من الرياضات التي تتصف

بالعمل العضلي المستمر والذي يتطلب العديد من القدرات البدنية التي تساعد اللاعب على الأداء لفترة طويلة دون حدوث هبوط في مستوى القدرات البدنية والحركية والمهارية ، وفى لعبة الكرة الطائرة يعتبر مجمل أداء اللاعبين عامل هام لتحقيق الفوز، ونظراً للطفرة الهائلة التي حدثت في طبيعة الاداء الفني في لعبة الكرة الطائرة حاليا وما يتطلبه ذلك من زيادة هائلة في الاحمال التدريبية سواء من حيث الشدة أوالحجم ، كان لزاما على المدرب أن يلم بالتاثيرات البيولوجية الناتجة عن الاحمال التدريبية على اللاعبين حتى يتمكن من تقنين تلك الأحمال ليضمن التأثيرات الايجابية لها على لاعبيه مع الأخذ في الإعتبار تنظيم التغذية الصحية السليمة.

والتغذية الصحية تعني إتباع عادات غذائية سليمة نتيجة لنشر الوعي الغذائي الصحيح ، كما أن العادات والتقاليد الغذائية الخاطئة تلعب دوراً كبيراً في تدهور الحالة الصحية للأفراد وحدوث بعض أمراض سوء التغذية حيث أن الإفراط في تناول الطعام يؤدي إلى التضخم البدني وزيادة وزن الجسم كما أن نقص تناول الطعام يؤدي إلى النحافة ونقص في وزن الجسم. (8 : 113) والرياضي مسئول عن المحافظة على وزنه من خلال التحكم في نوعية وإعداد الوجبات الغذائية ، والسلوكيات المرتبطة بالغذاء حتى يتمكن من تجنب الاضطرابات الغذائية المصاحبة لمحاولة ضبط الوزن . (1: 198) ويذكر رونالد وبرينت Roland and Brent أن النظام الغذائي الخاص باللاعبين يلعب دوراً أساسياً في الأداء الرياضي ، بغض النظر عن نوع النشاط الرياضي الممارس ومع ذلك فإن كل من المدربين واللاعبين لديهم سوء فهم فيما يتعلق بكل من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات الغذائية، والعلاقة بين الغذاء وسرعة الاستشفاء من الإصابة، الغذاء والتدريب، والسلوكيات والعادات الغذائية. (89:21) ويرى الباحث أن مستوى اللاعبين يتأثر كثيراً بالحالة الغذائية لهم لا سيما المعلومات والسلوكيات الغذائية ، حيث تعطى مؤشراً هاماً وحيوياً عن الإمكانات الحركية والبدنية للاعبين وعلى الرغم من تأكيد الدراسات النظرية على أهمية التغذية لإرتباطها الوثيق بالنواحى الحركية والبدنية والفسيولوجية للاعبين وخاصة للاعبى المستويات العليا الا أنه ومن خلال الإطلاع على الدراسات والمراجع العلمية لم يجد دراسات إهتمت بتحديد المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الكرة الطائرة فى المستويات المختلفة وذلك لما لها من أهمية خاصة بالأداء الرياضى للاعبين حيث أنها تعطى معلومات عامة عن الامكانات الحركية للاعبين ، ومن هذا المنطلق فقد فكر الباحث في دراسة الحالة الغذائية والمتمثلة في (المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الكرة الطائرة كأحد أوجه العملية التدريبة والتي يمكن على اثرها توجيه العملية التدريبية للوصول إلي أعلي المستويات الرياضية الممكنة .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

1- التعرف على العلاقة بين المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الكرة الطائرة في بعض أندية الدوري الممتاز .

فروض البحث :

1- توجد علاقة ارتباط بين المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الكرة الطائرة في بعض أندية الدوري الممتاز .

إجراءات البحث :

المنهج المستخدم :

استخدم الباحث المنهج الوصفى بالأسلوب المسحى لمناسبته لطبيعة البحث .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من لاعبى أندية الدوري الممتاز في الكرة الطائرة وهي أندية (نادي السويحلي - نادي الاهلي طرابلس - نادي اساريا - نادي الاتحاد مصراتة) وقد بلغ عدد إجمالي أفراد عينة البحث 73 لاعب (10) لاعبين كدراسة استطلاعية لحساب (الصدق والثبات) من خارج أفراد عينة البحث وبالتالي أصبح العدد الفعلي لعينة البحث الأساسية (63) لاعباً مقسمين إلى مجموعتين ، المجموعة (أ) تضم 34 لاعب من ناديي (الاهلي طرابلس – اساريا) والمجموعة (ب) تضم 29 لاعب من ناديي (السويحلي – الاتحاد مصراتة) والجدول التالي يوضح التقسيم الفعلي لعينة البحث الأساسية.

جدول (1)
يوضح عدد اللاعبين والنسبة المئوية بكل نادي

م	إسم النادي	عدد اللاعبين	النسبة
1	نادي اساريا	15	%23.80
2	نادي الاهلي طرابلس	19	%30.16
3	نادي السويحلي	15	%23.80
4	نادي الاتحاد مصراتة	14	%22.22

المجال الزمانى : أجريت الدراسة الاستطلاعية والأساسية خلال الموسم الرياضي 2107/2016 م في الفترة من 2017/3/19 إلى 2017/4/28 م ، أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة من 3/19/ 2017 إلى 2017/3/24 والدراسة الأساسية من 2017/3/25 إلى 2017/4/28.

المجال المكاني : تم تطبيق الدراسة بصالات الألعاب الرياضية الخاصة بتدريب الاندية قيد الدراسة .

أدوات جمع البيانات : استخدم الباحث الاستبيان مرفق (1) كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات والتي يمكن من خلالها معرفة الحالة الغذائية للاعبين في صورة المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الكرة الطائرة متضمنة (8) محاور في المعلومات الغذائية، (8) محاور في السلوك الغذائي حيث يوضح جدول (2) ، (3) الإجمالي الكلي لعدد العبارات الفعلية وعدد العبارات الايجابية والسلبية والعبارات المحذوفة بكل محور من محاور المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي .

أولاً : المعلومات الغذائية :-

جدول (2)
يوضح العبارات الايجابية والسلبية والعبارات المحذوفة والإجمالي الكلي و الفعلي بكل محور من محاور المعلومات الغذائية

م	المحور	عدد العبارات				
		الايجابية	السلبية	المحذوفة	الاجمالي الكلي	الإجمالي الفعلي
1	المفاهيم العامة المتعلقة بالتغذية	11	9	3	23	20
2	العناصر الغذائية	9	8	2	19	17
3	تخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين	12	4	2	18	16
4	الغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين	16	–	2	18	16
5	المكملات الغذائية	12	–	3	15	12
6	أمراض سوء التغذية	13	–	2	15	13
7	التغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني	9	1	2	12	10
8	التغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب	14	–	1	15	14
الاجمالي الفعلي		96	22	17	135	118

ثانياً : السلوك الغذائي :-

جدول (3)
يوضح العبارات الايجابية والسلبية والعبارات المحذوفة والإجمالي الكلي و الفعلي بكل محور من محاورالسلوك الغذائي

م	المحور	عدد العبارات				
		الايجابية	السلبية	المحذوفة	الاجمالي الكلي	الإجمالي الفعلي
1	السلوك الخاص بالمفاهيم العامة للتغذية	11	4	2	17	15
2	السلوك الخاص بالعناصر الغذائية	12	2	2	16	14
3	السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين	9	1	1	11	10
4	السلوك الخاص بالغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين	10	–	2	12	10

5	السلوك الخاص بالمكملات الغذائية	9	–	–	9	9
6	السلوك الخاص بأمراض سوء التغذية	4	6	1	11	10
7	السلوك الخاص بالتغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني	7	–	2	9	7
8	السلوك الخاص بالتغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب	9	1	–	10	10
الإجمالي		**71**	**14**	**10**	**95**	**85**

المعاملات العلمية لإستمارة الاستبيان: تم حساب المعاملات العلمية لإستمارة الاستبيان (الصدق – الثبات)على عينة مكونة من (10) أفراد من خارج عينة البحث .

أ- الصدق (المحتوى - الإتساق الداخلي)

1- صدق المحتوى : قام الباحث بحصر ودراسة وتحليل مصادر الدراسات المرتبطة وإطلاعه على المراجع المرتبطة بموضوع البحث وكذلك الإطلاع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في مجال البحث، وبالرغم من ندرة الدراسات الوثيقة الصلة بموضوع البحث ، فقد حاول الباحث قدر المستطاع أن تكون محاور وعبارات الإستمارة الموضوعة ذات صلة وثيقة بالبحث في قدرتها على قياس موضوع البحث.

2- معامل صدق الإتساق الداخلي

قام الباحث بإستخراج صدق الاتساق الداخلي وذلك من خلال حساب معامل إرتباط العبارة مع المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه ،تم حذف العبارة التي لم يحقق معامل إتساقها الداخلي معنوية إرتضاها الباحث تبلغ(0.521)عند مستوى(0,05)

ب- الثبات(ألفالكرونباك)

1– معامل ألفا لكرونباك: تم حساب ثبات الاستمارة بحساب معامل ألفالكرونباك للعبارات الخاصة بمحاور المعلومات الغذائية

جدول (4)

معامل معامل ألفا لكرونباك لمحاور المعلومات الغذائية

ن = 10

م	العبارات	معامل ألفا لكرونباك
1	المفاهيم العامه المتعلقه للتغذيه	0.743
2	العناصر الغذائيه	0.744
3	تخطيط الوجبات الغذائيه للرياضيين	0.785

4	الغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائيه للرياضيين	0.714
5	المكملات الغذائيه	0.862
6	امراض سوء التغذيه	0.779
7	التغذيه لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني	0.707
8	التغذيه والإصابات الرياضيه وبيئة التدريب	0.768

يتضح من الجدول رقم(4) والخاص بمعامل ألفا لكرونباك لمحاور الاستبيان(المعلومات الغذائية) أن معامل ألفالكرونباك قد بلغ ما بين (0.707، 0.862) وهذه القيمة تعتبر مرتفعة لمعامل ألفالكرونباك، مما يؤكد أن عبارات محاور المعلومات الغذائية متجانسة فيما بينها، وأن عبارات المحاور تكمل بناء المحاور ذاتها، وأن أي حذف أو أي إضافة لأي عبارة في المحاور من الممكن أن يؤثر سلبيا في بناء المحاور ذاتها.

جدول (5)
معامل ألفا لكرونباك لمحاور السلوك الغذائي

ن = 10

م	العبارات	معامل إلفا لكرونباك
1	السلوك الخاص بالمفاهيم العامة للتغذيه	0.561
2	السلوك الخاص بالعناصر الغذائيه	0.690
3	السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين	0.704
4	السلوك الخاص بالغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين	0.709
5	السلوك الخاص بالمكملات الغذائيه	0.733
6	السلوك الخاص بامراض سوء التغذيه	0.688
7	السلوك الخاص بالتغذيه لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني	0.678
8	السلوك الخاص بالتغذيه والإصابات الرياضيه وبيئه التدريب	0.688

حيث يتضح من الجدول رقم (5) والخاص بمعامل إلفا لكرونباك لمحاور الإستبيان(السلوك الغذائي) أن معامل إلفالكرونباك قد بلغ ما بين (0.651 ، 0.733) وهذه القيمة تعتبر مرتفعة لمعامل إلفالكرونباك، مما يؤكد أن عبارات محاور السلوك الغذائي متجانسة فيما بينها، وأن عبارات المحاور تكمل بناء المحاور ذاتها، وأن أي حذف أو أي إضافة لأي عبارة في المحاور من الممكن أن يؤثر سلبيا في بناء المحاور ذاتها.

إعتدالية توزيع المتغيرات (البيانات)

للتأكد من خلو العينة من عيوب التوزيعات الإعتدالية تم حساب الوسط الحسابى ، الأنحراف المعيارى ، معامل الألتواء والتفرطح للمتغيرات قيد البحث وهى على النحو التالى :-

جدول (6)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتفرطح لعينة البحث في محاور المعلومات الغذائية

ن= 63

م	الدلالات الإحصائية / العبارات	الوسط الحسابى	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التفرطح
1	المفاهيم العامة المتعلقة بالتغذية	33.13	2.79	0.30-	0.19-
2	العناصر الغذائية	27.03	2.58	0.09	1.03-
3	تخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين	27.98	2.65	0.55-	0.02-
4	الغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين	28.67	2.77	1.06-	0.70
5	المكملات الغذائية	20.62	2.07	0.58-	0.64
6	أمراض سوء التغذية	22.10	2.33	0.71-	1.62
7	التغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني	17.76	1.99	0.81-	0.13-
8	التغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب	23.51	2.44	0.75-	0.24

يتضح من الجدول (6) بأن محاور المعلومات الغذائية لأفراد عينة البحث تتبع التوزيع التكرارى المعتدل (المنحنى الأعتدالى) حيث يتراوح معامل الالتواء مابين (-0.81، 0.09) أى لايزيد عن ± 3 وهذا يعطى دلالة مباشرة على أن العينة تمثل مجتمعاً أعتدالياً مما يدل على خلو العينة من عيوب التوزيعات غير الأعتدالية .

جدول (7)

الوسط الحسابي والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء والتفرطح لعينة البحث في محاور السلوك الغذائي

ن= 63

م	الدلالات الإحصائية / العبارات	الوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	معامل الألتواء	التفرطح
1	**السلوك الخاص بالمفاهيم العامة للتغذية**	**24.46**	**2.20**	**0.10-**	**0.24-**
2	**السلوك الخاص بالعناصر الغذائية**	**23.63**	**2.64**	**0.69-**	**0.10**
3	**السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين**	**16.59**	**2.19**	**0.86-**	**0.61**

4	السلوك الخاص بالغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين	17.21	2.15	0.79-	0.68
5	السلوك الخاص بالمكملات الغذائية	14.48	2.42	0.51-	0.51-
6	السلوك الخاص بأمراض سوء التغذية	16.32	2.08	0.18-	0.67-
7	السلوك الخاص بالتغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني	12.37	1.41	0.58-	0.35-
8	السلوك الخاص بالتغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب	16.97	2.04	0.49-	0.44-

يتضح من الجدول (7) بأن محاور السلوك الغذائي لأفراد عينة البحث تتبع التوزيع التكرارى المعتدل (المنحنى الأعتدالى) حيث يتراوح معامل الالتواء مابين (-0.86،-0.10) أى لايزيد عن ± 3 وهذا يعطى دلالة مباشرة على أن العينة تمثل مجتمعاً أعتدالياً مما يدل على خلو العينة من عيوب التوزيعات غير الأعتدالية .

الدراسة الأساسية :

- تم تنفيذ الدراسة الأساسية على عينة البحث خلال الموسم الرياضي 2107/2016 م في الفترة من 2017/3/25 إلى 2017/4/28 م
- تم القياس بشكل فردي لكل لاعب علي حدة .

المعالجات الإحصائية :

قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية لتحقيق أهداف البحث وفروضه وهى كالتالى :

1- الوسط الحسابى .
2- الانحراف المعيارى .
3- الالتواء .
4- التفرطح .
5- معامل ألفا لكرونباك .
6- إختبار مان ويتني Mann-Whitney .
7- معامل الارتباط البسيط .

عرض ومناقشة النتائج :

أولاً : عرض نتائج البحث

جدول (8)
معامل الارتباط بين المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الكرة الطائرة بالدوري الممتاز (أ)
ن = 34

السلوك الغذائي / المعلومات الغذائية	السلوك الخاص بالمفاهيم العامة للتغذية	السلوك الخاص بالعناصر الغذائية	السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين	السلوك الخاص بالغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين	السلوك الخاص بالمكملات الغذائية	السلوك الخاص بأمراض سوء التغذية	السلوك الخاص بالتغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني	السلوك الخاص بالتغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب
المفاهيم العامة المتعلقة بالتغذية	0.372(*)	0.227	0.279	0.102	0.259	0.315	0.124	0.345(*)
العناصر الغذائية	0.142	0.563(**)	0.437(*)	0.363(*)	0.115	0.426(*)	0.015	0.174
تخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين	0.277	0.359(*)	0.064	0.384(*)	0.534(**)	0.176	0.556(**)	0.145
الغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين	0.464(*)	0.231	0.455(*)	0.189	0.435(*)	0.16	0.339(*)	0.143
المكملات الغذائية	0.268	-0.067	0.386(*)	0.305	0.391(*)	-0.057	0.467(**)	0.214
أمراض سوء التغذية	0.227	0.214	0.359(*)	0.324	0.203	0.047	0.338(*)	0.240
التغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني	0.371(*)	0.368(*)	0.024	0.393(*)	0.085	0.251	0.244	0.242
التغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب	0.387(*)	0.275	0.374(*)	0.247	0.403(*)	0.122	0.605(**)	0.234

قيمة (**ر) الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.01) = 0.409

قيمة (*ر) الجدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 0.349

يتضح من جدول (8) وجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين بعض محاور المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي عند مستوى دلالة معنوية (0.05)، (0.01) وعدم وجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين بعض محاور المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي

جدول (9)

معامل الارتباط بين المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الكرة الطائرة بالدوري الممتاز (ب)

ن = 29

السلوك الغذائي / المعلومات الغذائية	السلوك الخاص بالمفاهيم العامة للتغذية	السلوك الخاص بالعناصر الغذائية	السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين	السلوك الخاص بالغذاء المتوازن والاحتياجا ت الغذائية للرياضيين	السلوك الخاص بالمكملات الغذائية	السلوك الخاص بأمراض سوء التغذية	السلوك الخاص بالتغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني	السلوك الخاص بالتغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب
المفاهيم العامة المتعلقة بالتغذية	0.224	0.209	0.076	0.13	-0.049	0.134	-0.154	0.253
العناصر الغذائية	0.11	0.197	0.071	-0.009	-0.098	0.458(*)	0.145	0.21
تخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين	0.411(*)	0.519(**)	0.248	0.543(**)	0.122	0.499(**)	0.416(*)	0.419(*)
الغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين	0.423(*)	0.455(*)	0.463(*)	0.425(*)	0.12	0.507(**)	0.456(*)	0.209
المكملات الغذائية	0.137	0.24	0.454(*)	0.437(*)	0.197	0.204	0.518(**)	0.214
أمراض سوء التغذية	0.217	0.229	0.451(*)	0.359	0.247	0.409(*)	0.380(*)	0.33
التغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني	0.437(*)	0.542(**)	0.734(**)	0.692(**)	0.504(**)	0.413(*)	0.739(**)	0.516(**)
التغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب	0.493(**)	0.373(*)	0.580(**)	0.412(*)	0.179	0.287	0.641(**)	0.467(*)

قيمة (**ر) الجد ولية عند مستوى دلالة معنوية (0.01) = 0.409

قيمة (*ر) الجد ولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 0.355

يتضح من جدول (9) وجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين بعض محاور المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وعدم وجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين بعض محاور المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي

ثانياً: مناقشة النتائج :

اظهرت نتائج جدول رقم (8) والذي يوضح معامل الارتباط بين المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الكرة الطائرة بالدوري الممتاز حيث يتضح وجود علاقة ارتباط في بعض محاور المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبين حيث يتضح وجود علاقة ارتباط بين محور المفاهيم العامة للتغذية ومحوري السلوك الخاص بالمفاهيم العامة للتغذية ، و السلوك الخاص بالتغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وقد بلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب 0.372(*)، 0.345(*).

كما وجد علاقة ارتباط بين محور العناصر الغذائية وبين كلاً من محور السلوك الخاص بالعناصر الغذائية و السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين و السلوك الخاص بالغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين و السلوك الخاص بأمراض سوء التغذية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ، (0.01) وبلغت قيم معامل الارتباط على التوالي 0.563(**) ، 0.437(*) ، 0.363(*)، 0.426(*).

كما اتضح وجود علاقة ارتباط بين محور تخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين وبين كلاً من محور السلوك الخاص بالعناصر الغذائية و السلوك الخاص بالغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين و السلوك الخاص بالمكملات الغذائية و السلوك الخاص بالتغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ، (0.01) وبلغت قيم معامل الارتباط على التوالي 0.359(*) ، 0.384(*) ، 0.534(**) ، 0.556(**) .

كما وجد علاقة ارتباط بين محور الغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين وبين كلاً من محور السلوك الخاص بالمفاهيم العامة للتغذية و السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين و السلوك الخاص بالمكملات الغذائية والسلوك الخاص بالتغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وبلغت قيم معامل الارتباط على التوالي 0.464(*) ، 0.455(*) ، 0.435(*) ، 0.339(*) وأيضا وجود علاقة ارتباط بين محور المكملات الغذائية وبين كلاً من محور السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين و السلوك الخاص بالمكملات الغذائية و السلوك الخاص بالتغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ، (0.01) وبلغت قيم معامل الارتباط على التوالي 0.386(*) ، 0.391(*) ، 0.467(**) .

كما إتضح وجود علاقة ارتباط بين محور أمراض سوء التغذية وبين كلاً من محور السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين و السلوك الخاص بالتغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وبلغت قيم معامل الارتباط على التوالي 0.359(*) ، 0.388(*) ، كما وجد علاقة ارتباط بين محور التغذية

لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني وبين كلاً من محور السلوك الخاص بالمفاهيم العامة للتغذية و السلوك الخاص بالعناصر الغذائية و السلوك الخاص بالغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وبلغت قيم معامل الارتباط على التوالي 0.371(*) ، 0.368(*) ، 0.393(*)كما وجد علاقة أرتباط بين محور التغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب وبين كلاً من محور السلوك الخاص بالمفاهيم العامة للتغذية ، السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين ، السلوك الخاص بالمكملات الغذائية و السلوك الخاص بالتغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ، (0.01) 0.387(*)7،0.374(*)، 0.403(*) ، 0.605(**) . ومن خلال إستعراض جدول رقم (9) والذي يوضح معامل الارتباط بين المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الكرة الطائرة بالدوري الممتاز حيث يتضح وجود علاقة ارتباط في بعض محاور المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبين حيث يتضح وجود علاقة ارتباط بين محور العناصر الغذائية ومحور السلوك الخاص بأمراض سوء التغذية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وقد بلغ معامل الارتباط على الترتيب 0.458(*) كما وجد علاقة ارتباط بين محور تخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين وبين جميع محاور السلوك الغذائي عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ، (0.01) عدا محور السلوك الخاص بالمكملات الغذائية لم توجد علاقة أرتباط ذات دلالة معنوية .

كما إتضح وجود علاقة ارتباط بين محور الغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين وجميع محاور السلوك الغذائي عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ، (0.01) عدا محوري السلوك الخاص بالمكملات الغذائية ، والسلوك الخاص بالتغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب لم توجد علاقة أرتباط ذات دلالة معنوية كما وجد علاقة ارتباط بين محور المكملات الغذائية وبين كلاً من محور السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين و السلوك الخاص بالغذاء المتوازن والاحتياجات الغذائية للرياضيين و السلوك الخاص بالتغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ، (0.01) وبلغت قيم معامل الارتباط على التوالي 0.454(*) ، 0.437(*) ، 0.518(**) .

كما إتضح وجود علاقة ارتباط بين محور أمراض سوء التغذية وبين كلاً من محور السلوك الخاص بتخطيط الوجبات الغذائية للرياضيين والسلوك الخاص بأمراض سوء التغذية و السلوك الخاص بالتغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني عند مستوى دلالة معنوية (0.05) وبلغت قيم معامل الارتباط على التوالي 0.451(*) ، 0.409(*) ، 0.380(*) كما وجد علاقة ارتباط بين محور التغذية لاستعادة الشفاء بعد المجهود البدني وجميع محاور السلوك الغذائي عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ، (0.01) كما وجد علاقة أرتباط بين محور التغذية والإصابات الرياضية وبيئة التدريب وجميع محاور السلوك الغذائي عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ، (0.01) عدا محوري السلوك الخاص بالمكملات الغذائية ، و السلوك الخاص بأمراض سوء التغذية لم توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية .

ويعزي الباحث وجود ارتباط بين بعض محاور المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي لدى لاعبي الكرة الطائرة بالدوري الممتاز إلى أن المعلومات الغذائية هي بمثابة محرك وموجه للسلوك الغذائي للرياضيين حيث يتوقف مدى تأثير المعلومة على السلوك و المصدر الذي يكتسب منه الرياضي المعلومة حيث يكتسب الرياضيين المعلومات إما عن

طريق المدربين أو الأسرة أو الوسائل المعرفية المختلفة أو عن طريق الخبرات الشخصية والتى من خلالها يمكن أن تحرك وجدان الرياضيين وتكون الاتجاه نحو التغذية ومنها يطبق الرياضي ما إكتسبه أو تعلمه على شكل ممارسات وسلوكيات غذائية ونتيجة لارتفاع المعلومات والسلوكيات الغذائية للاعبي الكرة الطائرة بالدوري الممتاز المجموعة (أ) مقارنة بلاعبي الدوري الممتازالمجموعة (ب) نجد أنه ما أكتسبه اللاعبون من معلومات غذائية قد طبقت في صورة سلوكيات غذائية تتوافق مع ما تم إكتسابه من معلومات .

حيث توضح العديد من الآراء العلمية مدى أهمية الثقافة الغذائية وارتباطها بالسلوكيات والعادات الغذائية للافراد بصفة عامة وللرياضيين بصفة خاصة .

و توضح دراسة سوزان واخرون Susan ,et al أن الهدف من التثقيف الغذائي هو تعزيز المعارف الغذائية وتحسين السلوك الغذائي للرياضيين وكل هذا لا يأتي إلا عن طريق برامج التثقيف الغذائي كما توجد علاقة إيجابية بين المعارف الغذائية والغذاء المتناول لدى الرياضيين . (22 : 248)

كما يذكر علاء الدين محمد عليوة وآخرون أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تكوين السلوك الصحي لدى الفرد وأهم هذه العوامل الثقافة الصحية . (9 : 17)

والتغذية غير الصحيحة هي العامل الهام الذي يحد من قدرة اللاعب وتمنعه من الوصول إلى أقصى قدراته، و للأسف كثير من اللاعبين لا يصلوا إلى أقصى مستوى لقدراتهم البدنية والحركية والمهارية ، وذلك بسبب عدم وعيهم الكافي أو لقلة توعيتهم بالعلاقة بين الأداء الرياضي والغذاء". (2 : 27)

ويتفق ذلك مع دراسة فينتي دافار Vinti Davar أن الرياضيين الذين يفتقرون إلى المعارف الغذائية وعدم اختيار الغذاء الصحي وأيضاً عدم معرفة الغذاء المتوازن ، والآثار السلبية الناتجة عن تناول الغذاء غير الصحي كل ذلك يؤثر على مستوى الأداء البدني للرياضيين فقد أوصت هذه الدراسة بعمل حلقات تدريبية أو مواد تعليمية لتشجيع اكتساب المزيد من المعارف الغذائية والاتجاهات الصحية بين الرياضيين. (23 : 119-124) كما يذكر علاء الدين عليوة أن التغذية الصحية تعني إتباع عادات غذائية سليمة نتيجة لنشر الوعي الغذائي الصحيح ، كما أن العادات والتقاليد الغذائية الخاطئة تلعب دوراً كبيراً في تدهور الحالة الصحية للأفراد وحدوث بعض أمراض سوء التغذية حيث أن الإفراط في تناول الطعام يؤدي إلى التضخم البدني وزيادة وزن الجسم كما أن نقص تناول الطعام يؤدي إلى النحافة ونقص في وزن الجسم. (8 : 113)

ويشير أيضاً إلى أن المدربين هم المصدر الأساسي للبرامج الغذائية الخاصة بمعظم اللاعبين مما يدل على أن فقر المعلومات في مجال التغذية لدى المدربين يؤثر بالسلب على مستوى اللاعبين. (8 : 134) ويوضح سليمان حجر أن الإنسان وحدة بنائية متكاملة يؤثر كل جانب فيها في باقي الجوانب ويتأثر بها حيث أن الإلمام بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالغذاء يعتبر من الأمور الهامة التي يجب أن تدخل في التكوين المعرفي للإنسان، كما أن تقويمها هو الذي يعطي الصورة الحقيقية عن صحتها ومدى تمشيها مع الحقائق العلمية. (121:5) و التغذية المتوازنة مكون هام في برنامج التدريب الرياضي فالتدريب والتغذية عنصرين أساسيين يريقيان إلى التفوق ويمكن النظر إلى التغذية بالنسبة للرياضي من زاويتين أولاً التغذية للمنافسة والتغذية للتدريب. (8: 123) ويذكر بورك (

BURK على أن أهم المعارف التي يجب أن يلم بها المدرب في المجال الرياضي وخاصة التدريب الرياضي هي كيفية اختيار نوع الغذاء ومدى ما يوفره من قيمة غذائية وأفضل الأوقات التي يمكن أن يتناول فيها الرياضي المواد الغذائية وعلاقة ذلك أيضا بالحمل البدني خلال التدريب والمسابقات.(17 : 86) وبهذا يتحقق فرض البحث حيث توجد علاقة ارتباط بين المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الكرة الطائرة في بعض أندية الدوري الممتاز.

الاستنتاجات :-

من واقع النتائج التي توصل إليها الباحث وفي إطار المعالجات الإحصائية المستخدمة في حدود عينة البحث أمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية :-

- وجود علاقة ارتباط في بعض محاور المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الدوري الممتاز للمجموعة (أ) .
- وجود علاقة ارتباط في بعض محاور المعلومات الغذائية والسلوك الغذائي للاعبي الدوري الممتازللمجموعة (ب)

التوصيات :-

بناءاً على إستنتاجات البحث وفي ضوء ما تم من إجراءات يوصي الباحث بما يلي :-

- تنظيم دورات ومحاضرات لإمداد اللاعبين بالمعلومات والسلوكيات الغذائية الصحيحة خاصة في نشاط الكرة الطائرة .
- وضع برامج تثقيف غذائي للاعبي ومدربي الكرة الطائرة .
- توعية اللاعبين بأهمية ودور المعلومات والسلوكيات الغذائية كعامل هام ومؤثر في نجاح العملية التدريبية .
- ضرورة حث المدربين للاطلاع على ما هو جديد في مجال تغذية الرياضيين خلال الموسم التدريبي وإمداد اللاعبين بالمعلومات الغذائية وتعديل السلوك الغذائي للاعبين بما يتواكب مع التطور الحادث في العملية التدريبية وتغذية الرياضيين .
- عمل دورات تثقيفية للاعبين والمدربين وأسرهم لمناقشة المشاكل الصحية الناتجة عن العادات الغذائية الخاطئة والتي يمكن أن تؤثر على اللاعبين .
- وضع إختبارات دورية للاعبين لتقييم الحالة الغذائية خلال مراحل الموسم الرياضي.
- تطبيق استبيان الحالة الغذائية المقترح من قبل الباحث والذي تم استخدمه في البحث الحالي في أنشطة رياضية أخري.
- إجراء المزيد من الدراسات العلمية والتي تتعلق بالحالة الغذائية وتغذية الرياضيين في الانشطة الرياضية الاخرى وخلال مراحل سنية مختلفة على اللاعبين والمدربين.

قائمة المراجع :-

1- **إجلال حسن جبر** : ضبط الوزن وعلاقته بكل من الاضطرابات الغذائية والقدرة الحركية والقدرة للاعبات الكرة الطائرة، مجلة نظريات وتطبيقات، العدد السادس والأربعون، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية، 2003 م.

2- **احمد عثمان عبد الحميد احمد الدهشان** : دراسة الاتجاهات الغذائية ونوعية الوجبات وارتباطها بالوظائف المناعية والحالة الوظيفية لمتسابقي الماراثون،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية،2005م.

3- **اشرف محمد صالح عبد الحكيم** : دراسة مقارنة في الثقافة الغذائية لدى ناشئي ومدربي بعض الألعاب الفردية والجماعية،رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الرياضية للبنين،جامعة حلوان،القاهرة،2002م.

4- **رفيق هارون** : المعلومات الغذائية لدى خريجي الجامعات الرياضيين وغير الرياضيين، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان ، العدد الثالث والعشرون، 1995م.

5- **سليمان حجر** : مقياس المعلومات الغذائية لطلبة وطلاب المرحلة الجامعية، مؤتمر الرياضة للجميع في الدول النامية، المجلد الأول، القاهرة، 1985م.

6- **عبد الباسط صديق عبد الجواد ، محمد مسعود إبراهيم شرف** : فاعلية التدليك بكؤوس الهواء على مرحلة الاستشفاء لدى الرياضيين ، المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضة - كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الإسكندرية ، العدد الخامس و الاربعون يوليو 2011 م .

7- **عصام الدين عبد المنعم مصطفى داوود** : التوازن الغذائي وعلاقته بمكونات البناء الجسماني واللياقة البدنية لتلاميذ المدارس الرياضية العسكرية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، 2002م.

8- **علاء الدين محمد عليوة** : الصحة الرياضية "منشطات – استعادة شفاء – تغذية الرياضيين"، دار الوفاء لدنيا

الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006 م .

9- **علاء الدين محمد عليوة ، مرفت إبراهيم رخا ، محمد مسعود شرف ، السيد سليمان حماد** : التربية الصحية في المجال الرياضي ، دار ماهي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ،2013 م .

10- **كاظم جابر أمير** : تقييم المستوى المعرفي لمدربي وإداريي كرة القدم بدولة الكويت في مجال تغذية الرياضيين، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية ،العدد 12، 1997م.

11- **كمال عبد الحميد إسماعيل، ابو العلا احمد عبد الفتاح، محمد السيد الأمين** : التغذية للرياضيين، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2009م.

12- **ماهر احمد ماجد نصر** : تقويم معلومات وتغذية الناشئين في الجمباز الفني لدى مدربي محافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية، 2011م.

13- **محمد محمد الحماحمي** : التغذية والصحة للحياة والرياضة، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط1، 2000م

14- **مرفت محمود صادق، شرين لطفي ناصف** : الصحة والغذاء لصحة أفضل ولياقة أجمل ، مؤسسة الجمل للطباعة والإعلان، القاهرة ،2005م.

15- **نبيلة عبد الرحمن، سلوى عز الدين فكري** : منظومة التدريب الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م .

16- **Barbara J. Hoogenboom, PT, EdD, SCS, ATC,a Jennifer Morris, MSPT,b Chad Morris, MSPT,c and Katharine Schaefer, MSPTd** : Nutritional Knowledge and Eating Behaviors of Female, Collegiate Swimmers, N Am J Sports Phys Ther. August; 4(3): 139–148. 2009.

17- **Burke, L**.: Practical issues in nutrition for athletes, J, of sports science, Vol 13: 83 – 90, 1995.

18- **Daneshvar P, Hariri M, Ghiasvand R, Askari G, Darvishi L, Iraj B, Mashhadi NS**: Dietary behaviors and nutritional assessment of young male isfahani wrestlers, Int J Prev Med. ;4(Suppl 1):S48-52. 2013.

19- **Hinton PS, Sanford TC, Davidson MM, Yakushko OF, Beck NC** ;: Nutrient intakes and dietary behaviors of male and female collegiate athletes , Int J Sport Nutr Exerc Metab. Aug;14(4):389-405. 2004.

20- **Murphy, S, June P. Youatt, Sharon L. Hoerr, Carol A. Sawyer, Sandra L. Andrews**: Nutrition Education Needs and Learning Preferences of Michigan Students in Grades 5, 8, and 11 , Journal of School Health Volume 64, Issue 7, pages 273–278, September ,1994

21- **Roland P . Pfeiffer and Brent C . Mangus** : Concept of athletic Training, Sixth edition. Jones & Bartlett Learning. London, 2013

22-**Susan Heaney, Helen O'Connor, Scott Michael, Janelle Gifford, Geraldine Naughton** : Nutrition knowledge in athletes International journal of sport nutrition and exercise metabolism (impact factor: 2.01). 06/; 21(3):248-61. 2011.

23- **Vinti Davar** : Nutritional Knowledge and Attitudes Towards Healthy Eating of College-going Women Hockey Players J Hum Ecol, 37(2): 119-124, 2012.

Journal of Total Science
Volume (3), Issue (9), (June. 2019)
ISSN: 2518-5799

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (3)، العدد (9)، (يونيو 2019)
ردمد: 2518-5799

منهج الشيخين أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط في الحكم على أحاديث مسانيد الخلفاء الأربعة من مسند الإمام أحمد بن حنبل "دراسة مقارنة"

الباحث عمر مختار عبد القادر الحبتي **الاستاذ الدكتور فؤاد بونعمة**

كلية العلوم الاسلامية – جامعة المدينة العالمية "ماليزيا"

The approach of Shaykh Ahmad Shaker and Shu'ayb al-Arna'ut in ruling on the hadiths of the four kholafa al rashdeenof Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, "Comparative Study

Mr. OMAR MUKTAR A. ALHABTE Mr. FUAED BWNAMA

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان منهج الشيخ أحمد شاكر والشيخ شعيب الأرناؤوط - رحمهما الله- في حكمهما على الأحاديث بالصحة والحسن والضعف في مسند الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-،وتَكُمُن مشكلة هذا البحث في بيان سبب اختلاف الشيخ أحمد شاكر والشيخ شعيب الأرناؤوط في الحكم على الأحاديث،ونرى لكل منهما منهجاً في الحكم على الأحاديث التي حكما عليها، وبيان درجتها، فيحكم الشيخ أحمد شاكر على الإسناد بأنّه صحيح ويحكم الشيخ شعيب الأرناؤوط على الإسناد بأنّه ضعيف،ربما يسأل أحدٌ عن هذا الحكم، وما سبب الاختلاف بينهما في نفس الأحاديث؟حيث إننا نجد العلماء قد يختلفون في المنهج الذي يسلكونه في نقدهم للأحاديث، وقد يتفقون في المنهج ويختلفون في تطبيق بعض جزئياته، وذلك بمعرفة رجال الإسناد، وحكم الأئمة عليهم، ومراتب الرواة الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف،وتبرز أهمية هذا الموضوع في كونه يبين لنا منهج عالمين من العلماء المتأخرين في هذا الفن وكيفية طرق استدلالهما وحكمهما على الأحاديث، إن كانت صحيحة أو ضعيفة ومعرفة مدى اتفاقهما واختلافهما في تلك الأحاديث، وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج المقارن والاستنباطي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: مجموع الأحاديث التي اختلف فيها الشيخان أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط في مسانيد الخلفاء الراشدين الأربعة هي ثمانية وخمسون حديثاً، ومن منهج الشيخ أحمد شاكر أنّه يصحح الحديث إذا كان في إسناده قد اختلف في توثيقه أغلب أئمة الجرح والتعديل، فيترجح له جانب التوثيق ومن منهجه إذا كان الراوي من أهل القرون الثلاثة من التّابعين،حتى وإن وجد في الراوي اختلاف بين أقوال العلماء وسار أغلبهم إلى تضعيفه فإنّه يذهب إلى توثيقه، ويعتبر كلّ التّابعين أنهم على الستر والقبول حتى يثبت فيهم ما يجرحهم، وله في ذلك سلف كما تبين، خلاف الشيخ شعيب فإنّه لا يميز التابعين عن غيرهم ويأخذ بقول غالب أقوال الأئمة في تضعيفهم للراوي، وأيضا الشيخ أحمد شاكر يوثق الرواة غير المعروفين الذين سكت عنهم الإمام البخاري، وابن أبي حاتم، ويعتبره توثيقا لهما، خلاف الشيخ شعيب الأرناؤوط فإنّه يعتبر سكوت أحد النُّقاد عن الراوي تجهيلا له، ويعتبر الشيخ أحمد بتوثيق ابن حبان مطلقا خلاف الشيخ شعيب فإنّه لا يعتبر بتوثيق ابن حبان إلا أن ينص على الراوي، أو يخرج له في صحيحه هذا والله أعلم.

Abstract

The researcher aims at explaining the methods of Shaykh Ahmad Shaker and Shaykh Shayeb Al-Naout may Allah bless them, in their ruling on the interpretation of sound good and weakness in Musnad Imam Ahmad bin Hanbal –May God have mercy on

him – The paper dwells on the problem as to why Sheikh Ahmed Shaker and Sheikh Shuaib Arnaout differ in the ruling of Hadiths and we happen to see each one's criteria in the ruling of Hadiths that they have given interpretation upon, And the elaboration of the levels of Hadiths, as declared by the ruling of Sheikh Ahmed Shaker on the attribution of their authenticity, while Sheikh Shoaib Arnaout attributes them as weak. Perhaps someone would ask about this deliberation why should be a difference between them in the same thing? Whereas academicians could differ in the curriculum and in the application of some of the ideas, and this how to acknowledge the men of attribution, and the ruling of the imams, and the issuing ranks to the narrators on their trust, and the accepting of each other's Ideology in times of differences of opinion, It highlights the importance of this subject in that it shows us the approach of two late scholars of Hadiths in this art and how they determine their reasoning and on the ruling of the Hadith, on the authenticity, true, or weak and knowledge of the extent of their agreement and differences in their discourse, the researcher has adopted the inductive, comparative, and deductive abstraction approach in this research. Among the most important findings of the research is the total number of hadiths in which Ahmad Shaker and Shu'ayb al-Arna'oot differed in al-Musanid, the four leading caliphs are fifty-eight Hadiths, It was the criteria of Shaykh Ahmad Shaker to correct the hadeeth if it is in his isnaad that he narrated. The majority of the imams disapproved on un sound hadith and differed on its amendment concerning it, and this was the method even if the narrator was of the people of the three centuries and those who followed, even if difference was found in the narrator and the sayings of scholars. And lead most of them to weaken in documentation, All the followers that came next were accepted unless their discrepancies were vivid. And it turned out there is a predecessor, unlike Sheikh Shu'aib does not distinguish the followers of others and take the words of most of the sayings of the imams in their weakness to the narration and also Sheikh Ahmed Shaker agrees on anonymous narrators who Imam Bukhari kept silent the son of Abu Hatem, and considers it to be acceptable. Sheikh Shuaib Runabout,It is considered Scott critic of the narrator whom he is ignorant of, Shaykh Ahmad is considered to have documented Ibn Hibbaan, unlike Shaykh Shu'ayb, but it is not considered to be a document of Ibn Hibbaan, unlike Shaykh Shu'ayb. It is not regarded as a document of Ibn Hibbaan, except that the narrator is included in it, Allah knows.

المقدمة:

إنَّ الحمد لله، نحمدُه، ونستغفره، ونستعينه، ونستهديه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا من يهْدِ اللهُ فلا مضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، بعثه اللهُ رحمةً للعالمين هادياً ومبشراً ونذيراً، بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصحَ الأمّةَ فجزاهُ اللهُ خيرَ ما جزى نبياً من أنبيائه.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} آل عمران: ١٠٢.
{يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًاوَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَا
مَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رقيبا} النساء: ١.
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} الأحزاب: ٦٩ – ٧٠.

أما بعد:

فإنّ شرف العلم من شرف المعلوم، وإنّ علم الحديث من أشرف العلوم بعد كتاب الله ﷻ فقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ وأمره بتبليغه قال تعالى {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} المائدة٦٧ – 67.

فقام النبي ﷺ بما أمر به الله ﷻ في التمام والكمال، وأقام الله شرعه الذي ارتضاه لخلقه قال تعالى {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} المائدة٢ – ٣.

وقد تكفل الله تعالى بحفظ دينه القران الكريم، والسنة النبوية قال تعالى {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لحافظون} الحجر 9.

وأقام الله من عباده من يحفظ سنة نبيه محمد ﷺ وينقيها من كل دخيل عليها، ويبلغها لمن يقوم بها من بعده، كما جاء في الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "نَضَّرَ اللهُ امرَأً سَمِعَ مَقَالَتِيَ فَوَعاَها وحفظها وَبَلَّغَهَا، فرُبَّ حَامِلِ فِقه غير فقيهٍ، وَرُبَّ حَامِلُ فِقهٍ إلى مَنْ هُو أفقه مِنْهُ" [1].

فقام الصحابة –رضي الله عنهم– بالأمر على أكمل وجه، ومن بعدهم التابعون وتابعوا التابعين ومع اتّساع الدولة الإسلامية وتفرق الحفاظ في الأمصار، وبعد ظهور البدع، بدأ بعضهم بالكذب في حديث رسول الله ﷺ ويدخل فيه ما ليس منه، انتصاراً لبدعته وهواه، والكذب ليس له قوائم، فهو ينْهار من داخله قبل أنّ يُهدم بنقد النقاد، وقام رجال من أذكياء الخلق وأشدهم علما وتقوى، يدافعون عن حديث رسول الله ﷺ ويضعون القواعد المحكمة لقبول الروايات وردها، قال ابن سيرين–رحمه الله–"لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة، قالوا سمّوا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"[1]، ويقول عبد الله ابن المبارك –رحمه الله– "الإسناد من الدين ولولا الإسناد

لقال من شاء ما شاء"()، وقيل لعبد الله ابن المبارك "هذه الأحاديث الموضوعة قال: يبقى لها الجهابذة[3].

واستمر هذا النَّفَسُ الزّكي يسري في هذه الأمة من جيل إلى جيل، حيث نشأت علوم خادمة لهذا الأمر كعلوم الإسناد والرجال، والجرح والتعديل، وجمعت كل أحاديث النبي ﷺ في المسانيد والمصنفات والجوامع والمعاجم وغيرها وانتهت هذه المرحلة بتدوين كل ما وصل لهؤلاء الجهابذة من حديث رسول الله ﷺ وبعد ذلك انقسم النقاد إلى مدارس متعددة فمنهم المتشدد في نقد الروايات والمعتدل، والمتساهل وظهر علماء مجتهدون في ذلك يقيسون الأشباه ويتصدون لعوارض الأمور، وألفوا في علوم الحديث كتبا كثيرة لا تزال شهرتها إلى زماننا هذا، ومن بينهم الإمام الجليل أحمد بن حنبل –رحمه الله– الذي ألف كتاباً في علوم الحديث ذاع صيته وتلقته الأمة بالقبول الحسن من بين آلاف الكتب في هذا المجال وأطلق عليه اسم "المسند"، وأسند فيه الأحاديث التي جمعها إلى النبي ﷺ وبعد ذلك ظل المسند محفوظا حبيس المكتبات كما قال الحافظ الذهبي فيما رواه عنه الحافظ شمس الدين بن الجزري –رحمهم الله– "لعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويُبوب عليه، ويتكلم في رجاله ويرتب هيئته ووضعه فإنه يحتوي في أكثر الأحاديث النبوية، وقلّ أن يثبت حديث إلا وهو فيه [4]وقد قيض الله له من أبناء الأمة المحققين من حققوه وأشرفوا عليه، ورتّبُوه وحكموا على أحاديثه، وبينوا بعض الأخطاء التي اجتهدوا في الوصول إليها فلا يخلو عمل إنسان غير معصوم من الخطأ، ومن هؤلاء المحققين الذين اهتموا بهذا الديوان، المحقق الشيخ أحمد شاكر–رحمه الله– والمحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط–رحمه الله–حيث كان لهما الشرف في تحقيقهما المسند، وهو موضوع الدراسة والبحث، والله تعالى أسال التوفيق.

أسباب اختيار الموضوع:

1– المكانة المتميزة التي يتميز بها المسند عن غيره من المصنفات التي ألفت بغرض جمع الأخبار عن سيد البشر محمد ρ.

2– إنّ عمل المحدثين الشيخ أحمد شاكر والشيخ شعيب الأرناؤوط –رحمهما الله– في تحقيقهما للمسند امتاز بالدقة والاتقان وقد ساهما في إظهار المسند بصورة يسهل معها الاطلاع عليه والاستفادة منه.

3– معرفة طريقة تتبعهما للأسانيد والنظر في الرواة وتوثيقهما لهم أو تضعيفهما.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية هذا الموضوع في كونها تبين لنا منهج عالمين من العلماء المتأخرين في هذا العلم وكيفية طرق استدلالهما وحكمهما في الأحاديث، إن كانت صحيحة، أو ضعيفة، ومعرفة مدى اتفاقهما واختلافهما على الحكم في الأحاديث، ومدى تتبعهما لدراسة رجال إسناد الحديث، واجتهاداتهما التي قاموا بها عن غيرهم من النّقاد.

إشكالية البحث:

إنّ لعلماء الحديث مناهج في الحكم في الأحاديث، وقد تختلف مناهجهم وأحكامهم بسبب تحقق أوفي درجات العدالة والضبط وأوسطها وأدناها، كما قال الإمام الذهبي–رحمه الله– "مازال العلماء قديما وحديثاً يرد بعضهم في بعض في البحث، حتى يتفقه العالم وتتبرهن له المشكلات"[(1)]، ومن هؤلاء العلماء الشيخ أحمد شاكر والشيخ شعيب الأرناؤوط–رحمهما الله– فقد رأينا لكل منهما اجتهادا في الحكم على الأحاديث التي حكما عليها في مسند الإمام أحمد –رحمه الله– حيث يحكم الشيخ أحمد شاكر على الإسناد بأنّه صحيح، ويحكم الشيخ شعيب الأرناؤوط على الإسناد بأنّه ضعيف، وربما يسأل أحدٌ عن هذا الحكم، و ما سبب الاختلاف بينهما في نفس الأحاديث، حيث إننا نجد العلماء قد يختلفون في المنهج الذي يسلكونه في نقدهم للأحاديث وقد يتفقون في المنهج ويختلفون في تطبيق بعض جزئياته، وذلك بمعرفة رجال الإسناد وحكم الأئمة عليهم ومراتب الرواة الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، وبذلك يتعذر الجمع بين الحكمين فهذه هي إشكالية البحث التي يسعى الباحث ليبين فيها وجه الاختلاف بين الشيخين، ومنهجهما في الحكم على الأحاديث والمقارنة بينهما وذلك من خلال تحقيقهما لمسند الإمام أحمد بن حنبل–رحمه الله.

أسئلة البحث:

1– ما هو منهج الشيخين أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط –رحمهما الله– في الحكم على الأحاديث بالصحة والضعف؟

2– ما هي أسباب الاختلاف بين منهج كل من الشيخين –رحمهما الله– والمقارنة بينهما؟

أهداف البحث:

1– بيان منهج الشيخ أحمد شاكر والشيخ شعيب الأرناؤوط –رحمهما الله– من خلال أحكامهما على تلك الأحاديث.

2- المقارنة بين منهج كل من الشيخين أحمد شاكر والشيخ شعيب الأرناؤوط -رحمهما الله- وبيان سبب الاختلاف بينهما.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في الدراسة والبحث على المناهج العلمية التالية:

المنهج المقارن: وتكون هذه المقارنة بين منهج الشيخين أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط -رحمهما الله- ثم بأقوال العلماء في حكمهم في الرواة.

المنهج الاستنباطي: وذلك باستنباط منهج الشيخين أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط -رحمهما الله- في حكمهما في الأحاديث.

حدود البحث:

اقتصرت حدود الدراسة على بعض الأحاديث من مسانيد الخلفاء الراشدين الأربعة من مسند الإمام أحمد بن حنبل-رحمه الله-الذي قام بتحقيقه الشيخ أحمد شاكر والشيخ شعيب الأرناؤوط -رحمهما الله-.

المبحث الأول

ترجمة الشيخ أحمد شاكر -رحمه الله -وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده:

اسمه ونسبه:

أحمد بن محمد شاكر بن أحمد بن عبد القادر من آل أبي عليا، يصل نسبه إلى الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما [1]، وسمّاه أبوه "أحمد شمس الأئمة أبو الأشبال" مصري عالم بالحديث والتفسير، وأبوه الإمام العلامة الشيخ محمد شاكر وكيل الأزهر سابقاً، وجدُّه وهو العالم الفاضل الشيخ هارون عبد الرزاق وأبوه وأمه جميعاً من القاهرة[2]، من بلاد "جرجا"[3].

مولده:

ولد الشيخ أحمد شاكر -رحمه الله-بعد فجر يوم الجمعة 19 من جمادي الآخر 1309هـ، الموافق 29 يناير 1892م بالقاهرة، بمنزل والده بدرب الإنسية، بقسم الدرب الأحمر، حيث كان أبوه يومئذ أميناً للفتوى مع أستاذه الشيخ العباس المهدي [4]، في الدِّيار المصرية.

المطلب الثاني: طلبه للعلم:

لما تولّى أبوه الشيخ محمد شاكر –رحمه الله–قاضي قضاة السودان في عشرة من ذي القعدة سنة 1317هـ الموافق إحدى عشر من شهر مارس سنة 1900م، وبعد الثورة المهدية رحل الشيخ محمد شاكر ابنه إلى السودان، فأدخل ولده أحمد بكلية غوردون، فبقي تلميذاً بها، حتى رجع أبوه من السودان، وتولّى مشيخة الإسكندرية في سته وعشرين من إبريل سنة 1904م وألحقه يومئذ بمعهد الإسكندرية الذي يتولاه، ثم إلى القاهرة، وألحقه بالأزهر ففاز بالشهادة العالمية، سنة 1917م، وعين مدرساً بمدرسة ماهر ولكن لم يبق بها إلا أربعة أشهر، ثم عُين في بعض الوظائف القضائية، فأصبح قاضياً، وبقى في القضاء حتى أحيل إلى المعاش في سنة 1951م، حيث كان عضوا بالمحكمة العليا ولكنه لم ينقطع خلال ذلك عن دراسته والمشاركة في التراث الإسلامي، والحديث والفقه والآداب[5]، وفي سنة 1911م.

اهتم الشيخ أحمد–رحمه الله–بقراءة مسند الامام أحمد بن محمد بن حنبل –رحمه الله– حيث أصدر منه خمسة عشر جزءاً فيها من البحث والفقه والمعرفة مالم يلحقه فيه أحد في زمانه هذا، وظل منذ ذلك اليوم مشغولا بدراسته حتى ابتدأ في طبع شرحه في المسند سنة 1946م.

وأول كتاب عُرف به الشيخ أحمد–رحمه الله–في إتقانه وتفوقه، ونشره هو رسالة الإمام الشافعي رحمه الله[1].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ووفاته:

شيوخه:

لقد تتلمذ الشيخ أحمد شاكر –رحمه الله – على العديد من المشايخ والأساتذة، وهم كالتالي:

1– والده الشيخ محمد شاكر –رحمه الله–: فقد قرأ له ولإخوانه التفسير مرتين في "تفسير البغوي" وتفسير "النسفي" وقرأ لهم صحيح مسلم وسنن الترمذي والشمائل، وصحيح البخاري، وقرأ لهم في أصول "جمع الجوامع" وشرح الإسنوي في المناهل وقرأ لهم في المنطق "شرح الخبيصي" وشرح القطب في الشمسية وقرأ لهم في البيان " الرسالة البيانية" وقرا لهم في فقه الحنفية كتاب" الهداية" في طريقة السلف في استقلال الرأي، وحرية الفكر ونبذ عصبية المذهب [2]، حيث ظهر أثر والده ظهوراً بيناً في دراسة الشيخ أحمد للحديث وفي أحكامه التي قضى بها في مدة تولّيه القضاء بمصر().

2- الشيخ محمد بن الأمين الشنقيطي: أخذ عنه كتاب بلوغ المرام، وأجازه بالكتب الستة ().

3- الشيخ محمود أبو دقيقة: كان أول شيوخه في معهد الإسكندرية، وهو أحد العلماء الذين تركوا في حياته أثراً لا يُمحى، حيث حبب إليه الفقه وأصوله، ودربه وخرجه في الفقه حتى تمكن منه، ولم يقتصر فضل الشيخ فحسب على تعليمه الفقه وأصوله، بل علّمه الفروسية، وركوب الخيل، والرماية والسباحة، وفضل الشيخ أحمد-رحمه الله-ركوب الخيل والرماية أكثر من السباحة ().

4-العلامة طاهر الجزائري: قال أحمد شاكر: أستاذنا الجليل الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي-رحمه الله- (6).

5- عبد الله بن إدريس السنوسي: تلقي عنه الشيخ أحمد-رحمه الله-طائفة كبيرة من "صحيح البخاري" فأجازه وأخاه برواية البخاري ورواية باقي الكتب الستة.

تلاميذه: لم ينصب الشيخ أحمد -رحمه الله-نفسه للتعليم وتدريس الطلاب، بل كان منشغلا بالتأليف وتحقيق كتب التراث، ولكن الذين تتلمذوا في كتبه، وأخذوا من علمه من داخل مصر وخارجها لا يحصون كثيراً (1).

وفاته: توفي الشيخ أحمد شاكر-رحمه الله-بعد عمر مديد وبعد أن قدم للأمة الإسلامية خيراً كثيراً في صباح يوم السبت الموافق ستة وعشرون من ذي القعدة سنة 1377هـ، الموافق 14يونيو سنة 1958م، وقد بلغ في معرفة الحديث رواية ودراية مبلغاً لم يجاريه به أحدٌ في هذا العصر -رحمه الله- رحمة واسعة (2).

المطلب الرابع: مؤلفاته وتحقيقاته: اعتنى الشيخ أحمد -رحمه الله-عناية كبيرة في التأليف، وكتب مؤلفات بخط يده، وطبعها بعد أن أكملها وترك العديد من المؤلفات التي تجمع بين التأليف والتحقيق، ومن أهم هذه المؤلفات التي قام بتأليفها كالتالي:

1- نظام الطلاق في الإسلام: وهو من أهم تأليفاته حيث دل فيه على اجتهاده وعدم تعصبه لمذهب من المذاهب، واستخرج منه نظام الطلاق من نص القرآن ومن بيان السنة النبوية في الطلاق.

2- الكتاب والسنة يجب أن يكونا مصدر القوانين في مصر: وهذا كتاب عبارة عن محاضرات ألقاها الشيخ رحمه الله، ويقول في أول مطلع المحاضرة: أيها السادة تشرفت اليوم بالمثول بين أيديكم لأتحدث إليكم في موضوع من أشد المواضيع خطورة في حيلتنا الماضية

والمستقبلية، والكتاب كما يقولون يعرف من عنوانه وعنوان كلمتي محدود محرر، صريح بين "الكتاب والسنة يجب أن يكونا مصدر القوانين في مصر"[3].

3- الشرع واللغة: هذا الكتاب من مؤلفاته وهو عبارة عن رسالة في الرد على عبد العزيز فهمي باشا الذي اقترح كتابه "اللغة العربية بالحروف اللاتينية".

4- كلمة حق: هذا الكتاب يقول فيه تحت عنوان تعدد الزوجات والرد عن إنكار التعدد.

5- أبحاث في أحكام (فقه، وقضاء، وقانون) وهذا الكتاب يبحث في المشاكل الاجتماعية التي تثير اهتمام كثير من الأدباء.

6- أوائل الشهور العربية: هذا الكتاب عبارة عن بحث علمي ألفه في جواز إثبات الشهور بالحساب الفلكي.

7- كلمة الفصل في قتل مدمني الخمر: هذا الكتاب تكلم فيه عن شرب الخمر وكما قال فيه بقيت كلمة لا نجد بداً من قولها في هذا العصر الذي اشتهر فيه المسلمون بشرب الخمر من كل طبقات الأمم الإسلامية أعلاها وأدناها حتى النساء".

تحقيقاته: ومن أهم التحقيقات التي حققها الشيخ أحمد شاكر -رحمه الله- في الحديث والمصطلح:

1- سنن الترمذي: صدر منه جزآن فقط، ونُشر في القاهرة سنة 1937 بمكتبة مصطفى الحلبي.

2- مسند الإمام أحمد بن حنبل: صدر منه خمسة عشر جزءاً في دار المعارف بالقاهرة بين عامي 1946-1958.

3- مسند ابن حبان: صدر منه الجزء الأول [1].

المبحث الثاني

ترجمة الشيخ شعيب الأرناؤوط -رحمه الله-

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده:

اسمه ونسبه: هو شعيب بن محرم الأرناؤوط، ينحدر نسبه من أسرة ألبانيَّة الأصل، هاجرت إلى دمشق سنة 1926م واستقرَّت بها، لسبب يعود رُبَّما إلى اعتقاد والده فضل الشَّام وسُكناها، فقد كان والده محبّاً للعلماء حريصاً على مصاحبتهم[1].

مولده: وُلد الشيخ شعيب الأرناؤوط في مدينة دمشق سنة 1928م، ونشأ في ظلِّ والدَيه نشأةً دينية خالصة تعلَّم من خلالها مبادئَ الإسلام، وحفظ أجزاءً كثيرة من القرآن الكريم، ولعلَّ

الرَّغبة الصَّادقة في الفهم الدَّقيق لمعاني القرآن الكريم، وإدراك أسراره، هي من أقوى الأسباب التي دفعته إلى دراسة اللُّغة العربيَّة في سنٍّ مبكِّرة، فمكث ما يربو على السَّنوات العشر يختلف إلى مساجد دمشق ومدارسها القديمة قاصداً حَلَقات اللُّغة في علومها المختلفة، من نحو وصرف وأدب وبلاغة وما إلى ذلك [2].

المطلب الثاني: طلبه للعلم: درس الشيخ شعيب –رحمه الله–اللغة العربية في سن مبكرة، وتعلم مبادئ الإسلام، وحفظ أجزاء كثيرة من القرآن الكريم، وخلال حوالي عشر سنوات ظل يتردد في مساجد دمشق ومدارسها القديمة لدراسة اللغة في علومها المختلفة من نحو، وصرف، وأدبٍ، وبلاغة، وبعد هذه الرِّحلة الطَّويلة الشاقَّة مع العربيَّة اتّجه الشيخ شعيب لدراسة الفقه الإسلامي، فلزم أكثر من شيخ يقرأ عليه كتب الفقه، ولا سيَّما تلك المصنَّفة في الفقه الحنفي، مثل: "مراقي الفلاح" للشرنبلالي، و"الاختيار" للمَوْصلي، و"الكتاب" للقدوري وحاشية ابن عابدين.

وقد استغرقت دراسته للفقه سبعَ سنوات أخرى، تخللها دراسة أصول الفقه، وتفسير القرآن ومصطلح الحديث، وكتب الأخلاق، وكان في تلك المرحلة قد جاوز الثلاثين [3].

وقد قرر التخصص في علم السنة والحديث لمعالجة القصور الذي اكتشفه عند شيوخه بشأن صحيح الحديث من ضعفيه.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ووفاته:

شيوخه: تَتَلْمَذ الشيخُ شعيب –رحمه الله– في علوم اللغة العربيَّة على كبار أساتذتها وعلمائها في دمشق آنذاك ومن الشيوخ الذين تتلمذ عليهم الشيخ شعيب –رحمه الله–منهم الشيخ صالح الفرفور، والشيخ عارف الدُّوَجي اللذان كانا من تلاميذ علامة الشَّام في عصره الشيخ بدر الدين الحسَني –فقرأ عليه أشهر مصنَّفات اللُّغة والبلاغة العربيَّة، منها: شرح ابن عقيل و"كافية" ابن الحاجب، والمفصل" للزمخشري، و"شذور الذهب" لابن هشام، و"أسرار البلاغة" و"دلائل الإعجاز" للجُرجاني.

وممن قرأ عليه أيضاً: الشيخ سليمان الغاوجي الألباني، الذي كان يشرح لطلاَّبه كتاب "العوامل" للبَركويو "الإظهار" للأطَهْلي، وغيرهما.[1]

تلاميذه: تخرَّج على يد الشيخ شعيب الأرناؤوط–رحمه الله–في التحقيق عددٌ غير قليلٍ من طلبة العلم، منهم: محمد نعيم العرقسوسي، وإبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، وعمر حسن

القيَّام، وأحمد عبد الله، وعبد اللَّطيف حرز الله، وأحمد برهوم، ورضوان العرقسوسي، وكامل قره بللي.

وقد قرَّ الشيخ عيناً حين رأى كل واحدٍ من هؤلاء قادراً في القيام بأعباء التعامل الصَّحيح مع علوم السُّنة والاستقلال بعمله.

وأثْرَ الشيخ الأرناؤوط واضحٌ جليٌ في الكتب التي حقَّقها هؤلاء، الذين حفظوا له فضلَه عليهم ورعايته لهم، ويقول الشيخ نعيم العرقسوسي في مقدمة تحقيقه لكتاب "توضيح المشتبه" لابن ناصر الدين "وأخَصُّ الشكر وأجزَلُه، وعظيمُ الوفاء وأجملُه، إلى من لولا رعايتُه وعنايته ما كنت في عِداد من يُعنى بتحقيق التُّراث، إلى من هو جديرٌ بكل تقديرٍ واحترامٍ، وأهلٌ لكل تكريمٍ وإعظامٍ، إلى فضيلة الشيخ المفضال المعطاء المحتسب أستاذي شعيب الأرناؤوط حفظه الله"[2].

وقد كانت علاقةُ الشيخ بتلاميذه علاقةَ الصَّديق بأصدقائه، فكان قريباً منهم، حريصاً في نفعهم وهدايتهم، ولم يكن يفرض عليهم آراءه وأحكامه، بل كان يحثُّهم في أن يُعملوا عقولهم، ويبدوا حجَّتهم وكثيراً ما كان يستشيرهم، وينزل عند رأيهم، مما كان له أثره الطَّيب في نشأتهم وتعلُّمهم[3].

وفاته: توفي الشيخ شعيب الأرناؤوط–رحمه الله–يوم 27 اكتوبر/تشرين الأول 2016م، في العاصمة الأردنية عمان[1].

المطلب الرابع: تحقيقاته ومؤلفاته: حقق الشيخ شعيب وأشرف على تحقيق العديد من المجلدات، شملت كتب السُّنة النبوية والفقه وتفسير القرآن والتراجم والعقيدة ومصطلح الحديث والأدب وما إلى ذلك، ومن أهم هذه الأعمال التي قام بها الشيخ شعيب رحمه الله.

أولا: في المكتب الإسلامي:

1- (شرح السُّنة) للبغوي، ستة عشر مجلَّداً.

2- (روضة الطَّالبين) للنَّووي، بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، اثنا عشر مجلَّداً.

3- (مهذَّب الأغاني) لابن منظور، اثنا عشر مجلَّداً.

4- (المبدع في شرح المقنع) لابن مفلح الحنبلي، عشرة مجلَّدات.

5- (زاد المسير في علم التَّفسير) لابن الجوزي، بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، تسع مجلَّدات.

6- (مطالب أولي النُّهى في شرح غاية المنتهى) للرحيباني، بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ستَّ مجلَّدات.

7- (الكافي في فقه الإمام المبجَّل أحمد بن حنبل) لابن قدامة، بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، ثلاث مجلَّدات.

8- (منار السَّبيل في شرح الدَّليل) لابن ضويان، مجلّدان.

9- (المنازل والدِّيار) لأسامة بن منقذ، مجلّدان.

10- (مسند أبي بكر) للمروزي، مجلّد.

ثانيا: في مؤسَّسة الرِّسالة:

1- (سير أعلام النُّبلاء) للذَّهبي، خمسةٌ وعشرون مجلَّداً.

2- (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبَّان) بترتيب الأمير علاء الدِّين الفارسي، ثمانية عشر مجلَّداً.

3- (سنن النَّسائي الكبرى)، بالاشتراك مع حسن شلبي، اثنا عشر مجلَّداً.

4- (العواصم والقواصم في الذبِّ عن سنة أبي القاسم) لابن الوزير، تسع مجلَّدات.

5- (سنن التِّرمذي)، ست مجلَّدات.

6- (سنن الدَّارقطني)، بالاشتراك مع حسن شلبي، خمس مجلَّدات.

7- (زاد المعاد في هدي خير العباد) لابن القيِّم، بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، خمس مجلَّدات.

8- (تاريخ الإسلام) للذهبي، بالاشتراك مع الدكتور بشار عواد معروف، صدر منه أربع مجلَّدات.

9- (التعليق الممجَّد شرح موطَّأ محمد) لأبي الحسنات اللَّكنَوي، أربع مجلَّدات.

10- (مسند الإمام أحمد)، صدر في خمسين مجلداً، ضمن (الموسوعة الحديثيَّة الكبرى) التي تنوي مؤسَّسة الرِّسالة إخراجها بإشراف الشيخ.

11- (الآداب الشَّرعيَّة والمنح المرعية) لابن مفلح الحنبلي، بالاشتراك مع عمر حسن القيَّام، أربع مجلَّدات.

12- (طبقات القرَّاء) للذهبي، بالاشتراك مع الدكتور بشار معروف، مجلَّدان.

13- (موارد الظمآن بزوائد صحيح ابن حبَّان) للهيثمي، بالاشتراك مع رضوان عرقسوسي، مجلَّدان.

14- (شرح العقيدة الطحاويَّة) لابن أبي العز، بالاشتراك مع الدكتور عبد الله التُّركي، مجلَّدان.
15- (رياض الصَّالحين) للنَّووي، مجلَّد.
16- (المراسيل) لأبي داود، مجلَّد [1].

المبحث الثاني

بيان منهج الشيخين أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط وعملهما في مسند الإمام أحمد بن حنبل

تقديم: إنّ المحدثين كانوا محدثين ملهمين تحقيقاً بمعجزة النبي ﷺواستنبطوا القواعد المحكمة لنقد رواية الحديث ومعرفة الصحاح من الضعاف، وما كانوا هازلين ولا مخادعين، وكانوا جادين في هدى وصراط مستقيم فكانت تلك القواعد التي ارتضوها للتوثيق من صحة الأخبار أحكَمُ القواعد وأذقها.

وعلماً بأنّ الشيخين أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط-رحمهما الله-لم ينفردا بتصحيح ولا تضعيف إنّما اعتمدا على كلام أهل العلم السابقين، ويرجحان بميزات دقيقة.

قال الإمام الذهبي-رحمه الله- في أئمة الجرح والتعديل المتقدمين: نحن لا ندعي العصمة في أئمة الجرح والتعديل، لكنهم أكثر الناس صواباً، وأنذرهم خطأ، وأشدهم إنصافاً، وأبعدهم عن التحامل، وإذا اتفقوا في تعديلٍ أو جرحٍ، فتمسك به واغضض عليه بناجديك، ولا تتجاوزه فتندم، من شذ منهم فلا عبرة به، فخل عنك العناء، وأعط القوس باريها، فوالله لولا الحفاظ الأكابر لخطبت الزنادقة في المنابر [1].

المطلب الأول: بيان منهج الشيخ أحمد شاكر في حكمه على الأحاديث بالصحة:

بلغ الشيخ أحمد شاكر-رحمه الله- مبلغاً كبيراً في معرفة الحديث رواية ودراية، بشهادة المعاصرين له من أهل العلم، وكان عمل الشيخ أحمد-رحمه الله- في تحقيقه للمسند عملاً عظيماً.

قال الشيخ أحمد شاكر -رحمه الله- وجدت المسند بحراً لا ساحل له، ونوراً تنقطع الأعناق دونه، إذ أنه رتب على مسانيد الصحابة، وجمعت فيها أحاديث كل صحابي متتالية دون ترتيب، فلا يكاد يفيد منها إلا من حفظه كما كان القدماء الأولون يحفظون، وهيهات أنَّى لنا ذلك، فشغفت به وشُغلت ورأيت أن خير ما تخدم به علوم الحديث أن يوفق رجل

لتقريب هذا المسند الأعظم للناس حتى تعم فائدته، وحتى يكون للناس إمامًا، وتمنيت أن أكون ذلك الرجل، لم يكن أحد يستطيع القيام بالنقل من المسند أو تحقيق رواية فيه إلا القليل النادر لا أكاد أجزم بتسمية أحد من هؤلاء الذين كان المسند كله أطراف ألسنتهم إلا ثلاثة: شيخ الإسلام أبو العباس تقي الدين ابن تيمية، وتلميذاه الحافظان الكبيران شمس الدين بن القيم وعماد الدين بن كثير، فكان هذا المقصد أمنيةَ حياتي، وغاية همي سنين طويلة أن أقرب هذا "المسند" للناس، حتى وفقني الله منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، إلى ما أريد، في النحو الذي أريد: أن يكون "المسند" بين أيدي العلماء والمتعلمين، كما هو، كما ألفه مؤلفه، وأن تكون له فهارس وافية متقنة علمية ولفظية[2].

وأخرج الشيخ أحمد شاكر –رحمه الله–من المسند خمسة عشر جزءا على أحسن ما يكون، فقد رتب أحاديث الكتاب وعلّق عليها وخرجها، وحكم عليها صحة وضعفاً، وضبط أعلامها، وشرح غريبها وجعل لكل جزء فهرسة فنية دقيقة، إلا أنّه قد توفي قبل أن ينتهي من تخريج كامل المسند حيث وصل إلى ثلث الكتاب تقريباً، وعدد الأحاديث التي حققها في المسند ثمانية آلاف وتسع وتسعون حديثاً وقد ذكر بعض العلماء والمحققين عمل الشيخ أحمد شاكر –رحمه الله– بأقوال منها: قال عنه المحقق عبد السلام محمد هارون: الشيخ أحمد شاكر إماماً يعسر التعريف بفضله كل العسر ويقصر الصنع عن الوفاء، له كل الوفاء.

وقال عنه الشيخ محمد محمود شاكر: هو أحد الأفذاذ القلائل الذين درسوا الحديث النبوي في زماننا دراسة وافية قائمة في الأصول التي اشتهر بها أئمة هذا العلم في القرون الأولى، وكان له اجتهاد عرف به في جرح الرجال وتعديلهم، أفض به إلى مخالفة القدماء والمحدثين، ونصر رأيه بالأدلة البينة فصار له مذهب معروف بين المشتغلين بهذا العلم في قلتهم[1].

منهج الشيخ أحمد شاكر في تحقيق المسند: قد استخلصت منهج الشيخ أحمد شاكر – رحمه الله– بعد النظر في الأحاديث التي اختلف فيها الشيخين أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط –رحمهما الله– في تحقيقهما للمسند والنّظر في أقوالهما وطرقهما فقد تبين لي أن منهج الشيخ أحمد شاكر–رحمه الله– قد اعتمد في تحقيقه للمسند أحيانا على قواعد ضعيفة ذهب إليها بعض المحدثين وسار هو عليها فوثق بعض الرواة وصحح أحاديثهم، ومن تلك القواعد التي سار عليها التالي:

0 سكوت الإمام البخاري وابن أبي حاتم في الراوي يعد توثيقاً له:

فقد تبين للباحث أن الشيخ أحمد شاكر–رحمه الله– يوثق الرواة غير المعروفين الذين سكت عنهم البخاري وابن أبي حاتم–رحمهما الله–.

مثال:

الحديث: قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ شَرِيكٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ وَلا تُفَاتِحُوهُمْ "وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَرَّةً: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2].

قول الشيخ أحمد شاكر في الحديث:

إسناده صحيح، حكيم بن شريك الهذلي: ذكره ابن حبان في الثقات والبخاري وأبن أبي حاتم[1].

عرض ومقارنة ومناقشة:

حكم الشيخ أحمد شاكر على إسناد ذلك الحديث بالصحة، بعد دراسته له، والنظر في رجاله، فوجد رجاله كلهم ثقات، مع أن أحد رواته مختلف فيه من قبل أئمة الجرح والتعديل.

ومن خلال ما سبق نجد في هذا الحديث، أن الشيخ أحمد شاكر صحح إسناده، والشيخ شعيب الأرناؤوط ضعفه، والخلاف بينهما هو في الراوي حكيم بن شريك، الذي اختلف في توثيقه.

اسم الراوي ولقبه ونسبته وكنيته، روى عمن، ومن روى عنه:

اسمه: حكيم بن شَرِيك، لقبه ونسبه: الهذلي الصدفي المِصْرِي.

رَوَى عَن: يحيى بن ميمون الحضرمي المِصْرِي.

قال البخاري: حَكِيمُ بْنُ شَرِيكٍ الْهُذَلِيُّ، يُعَدُّ فِي الْمِصْرِيِّينَ[2].

ورَوَى عَنه: عطاء بن دينار الهذلي[3] .

قال ابن أبي حاتم حكيم بن شريك الهذلي الصدفي مصري روى عن يحيى بن ميمون [4].

وقال ابن حبان: حَكِيم بن شريك الْهُذلِيّ من أهل مصر يروي عَن يحيى بن مَيْمُون روى عَنهُ عَطاء بن دِينَار[5].

أقوال العلماء في حكيم بن شريك الهذلي: ذكره البخاري في كتابه "التاريخ الكبير"[6].

وذكره ابن أبي حاتم في كتابه "الجرح والتعديل"[7].

وذكره ابن حبان في كتابه الثقات [1].

وقال الذهبي: حكيم بن شريك، معاصر لِلزهْرِيِّ مَجْهُول، روى عن يحيى بن ميمون الحضرمي وعنه عطاء بن دينار الهذلي وقال وثقه ابن حبان[1].

وذكره الذهبي أيضا في كتابه "الكاشف" حيث قال: حكيم بن شريك المصري عن يحيى بن ميمون وعنه عطاء بن دينار وثق[2].

وقال صفي الدين: حَكِيم بن شريك الْهُذلِيّ الْمصْرِيّ عَن يحيى بن مَيْمُون وَعنهُ عَطاء بن دِينَار وَثَّقَهُ البستي[3].

وقال ابن حجر: حكيم بن شريك الهذلي المصري روى عن يحيى بن ميمون الحضرمي وعنه عطاء بن دينار الهذلي ذكره بن حبان في الثقات، قلت: وقرأت بخط الذهبي قال أبو حاتم مجهول[4].

وقال ابن حجر أيضا في كتابه "التقريب": مجهول من السابعة[5].

وقال أبو عبد الله علاء الدين: حكيم بن شريك الهذلي المصري، خرج ابن حبان والحاكم والدارمي حديثه في صحيحه، وزعم بعض المصنفين من المتأخرين أن أبى حاتم الرازي قال: هو مجهول لم أر ما قاله في كتاب ابن أبي حاتم[6].

رأي الباحث: بعد ذكر أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين أنّ بعض العلماء قد تكلموا فيه، ووصفه بعضهم بالجهالة، كابن حجر، وأبو حاتم، ولم يصرح أي عالما من أئمة الجرح والتعديل على أنه ثقة إلا البستي فقد نقله صفي الدين في كتابه" إكمال التهذيب"، وكذلك ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديل.

وتبين للباحث أن الذي جعل الشيخ أحمد شاكر يوثق الراوي هو ذكر العلماء له في كتبهم كالإمام البخاري وابن حبان وابن أبي حاتم –رحمهم الله–، ولم يذكروا فيه جرحا.

إذا ذكر الإمام البخاري وابن أبي حاتم الرواة ولم يذكروا فيهم جرح ولا تعديل فالشيخ أحمد شاكر –رحمه الله– يعتبر ذلك توثيقا للرواة.

كأنه اعتمد على قاعدة الإمام الشافعي حيث قال: "لا ينسب إلى الساكت قول، ولكن السكوت في معرض الحجة بيان"[1].

فقد ذهب بعض من علماء الحديث على أن سكوت أحد النقاد في الراوي يعد تجهيلا، كابن القطان حيث قال: إن سكوت أحد الحفاظ النقاد عن الراوي تجهيلا له[2].

ومنهم من يعده تعديلا، كابن جديع حيث قال: "مجرد سكوت البخاري وابن أبي حاتم عن الراوي منزلة هي أرفع من الحكم بالجهالة مائلة إلى الحكم التعديل وهي منزلة المستور عند بعض الأئمة [3].

كما ذهب إليه من المعاصرين: الشيخ "عبد الفتاح أبو غدة" حيث قال سكوتهما يعد تعديلا أولى من هدره أو اعتباره تجهيلا، لأن أقل ما ينقل عن غيره فيه جرح، ولم يذكر في مروياته شيء يغمزه فيه إنه باق على أصل البراءة التي لا تزول إلا بثبوت نقل الجرح ولم ينقل، وقال وهو الذي ذهب عليه جمهور كبار الحفاظ الجهابذة المتأخرين.

وعدّ من العلماء الذين عدوا السكوت ليس من باب الجرح هم: ابن تيمية، والمنذري، والذهبي، وابن القيم، وابن عبد الهادي، والزيلعي، وابن كثير، والزركشي[4].

وذهب بعض الأئمة أيضا إلى أن سكوت الإمام البخاري وابن أبي حاتم عن الراوي يعد توثيقا له "كالتهانوي".

حيث قال التهانوي: سكوت ابن أبي حاتم والبخاري عن الجرح في الراوي توثيق له[5].

وتبعه في ذلك جماعة من المعاصرين منهم الشيخ أحمد شاكر، وربما أخذ الشيخ أحمد شاكر في توثيقه للرواة بقول البخاري حيث قال في كتابه "التاريخ": كل من لم أبين فيه جرحه فهو في الاحتمال، وإذا قلت فيه نظر فلا يحتمل، أي يحتمل به "في المتابعات والشواهد".

وكذلك كما قال الإمام الشافعي: سكوتهما عن الراوي لا يدل على شيء البتة إذ لا ينسب إلى ساكت قول.

ومن خلال ما سبق فإن الراوي حكيم بن شريك قد عرفه بعضهم، ومنهم لم يعرفه، حيث أن سكوت البخاري وابن أبي حاتم عن الراوي ربما يدل على أنه لا يعرف، ولا يدل على أنه ثقة، فيعتبر مجهول، كما صرح أئمة الجرح والتعديل في الراوي أنه مجهول، ولكن الشيخ أحمد شاكر وثقه، ربما بناء على تلك الأقوال: ممن يرى بسكوت أحد النقاد توثيقا للرواة.

وقال الإمام الترمذي: وقد اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم[1].

والخلاصة: أن الرواة الذين سكت عنهم البخاري في تواريخه، وكذا ابن أبي حاتم في كتابه" الجرح والتعديل" أو غيرهما من أئمة الجرح والتعديل، إذا سكتوا عن بعض الرواة في كتبهم فلا يعني أنهم ثقات، وأن القول بتوثيقهم عار عن الصحة، وليس علبه دليل إلا مجرد الدعوى. فإن حالهم مختلف، فبعضهم مجهول العين وبعضهم قد يكون مجهول الحال، وبعضهم قد يكون مستورا، وبعضهم قد يكون ضعيفا، فلا يؤخذ بالتصحيح إلا يصرح أحدهم بالتوثيق، هذا والله أعلم.

0 توثيق كل من ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" وتصحيح حديثه:

اعتمد الشيخ أحمد شاكر على توثيق ابن حبان مطلقا بمفرده، ومن المعلوم عند أهل العلم أن ابن حبان من المتساهلين في نقده للرجال، وأنه يوثق كثيرا من المجهولين، والأصل عنده هو أنّ كل المسلمين في الصلاح والعدالة حتى يتبين منهم الجرح.

مثال: الحديث: قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ الْعَنَزِيُّ بَصْرِيٌّ، قَالَ: أَنْبَأَنِي الْغَضْبَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ: أَنَّ أَبَاهُ حَنْظَلَةَ بْنَ نُعَيْمٍ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ، فَكَانَ عُمَرُ إِذَا مَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ مِنَ الْوَفْدِ سَأَلَهُ مِمَّنْ هُوَ، حَتَّى مَرَّ بِهِ أَبِي فَسَأَلَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ عَنَزَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:" حَيٌّ مِنْ هَاهُنَا مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ[2].

قول الشيخ أحمد شاكر في الحديث: إسناده صحيح، الغضبان ابن حنظلة: ذكره ابن حبان في الثقات[3].

عرض ومقارنة مناقشة: حكم الشيخ أحمد على إسناد هذا الحديث بالصحة، بعد دراسة إسناده، والنظر في رجاله، فوجدهم ثقات وإسناده صحيح، مع هذا فإنّ أحد رواته مختلف فيه.

ومن هذا الحديث نجد أنّ الشيخ أحمد شاكر صحح إسناد الحديث، والشيخ شعيب الأرناؤوط قد ضعف إسناده، والخلاف بينهما هو في الراوي الغضبان بن حنظلة.

اسم الراوي ولقبه ونسبته وكنيته، روى عمن، ومن روى عنه:

اسمه: غضبان بن حنظلة بن نعيم العنزي. **روى عن:** أبيه حنظلة بن نعيم. **وروى عنه:** أبو غاضرة، والمثنى بن عوف[1].

أقوال العلماء في الراوي الغضبان أبو حنظلة: ذكره البخاري في كتابه "التاريخ الكبير" [2].

وذكره ابن أبي حاتم في كتابه "الجرح والتعديل" [3].

ووثقه ابن حبان في كتابه "الثقات" [4]. وقال المزي: الغضبان بن حنظلة: روي عن أبيه عن عامر، وروي له المثنى بن عوف، وأبو غاضرة بن أبي بكر: وقال مجهول[5].

وقال الحافظ الحسيني: عضبان بن حنظلة بن نعيم عن أبيه عن ابن عمر، وعنه المثنى بن عوف وغيره ليس بمشهور [6].

وقال ابن حجر: قلت ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا، وذكره ابن حبان [7].

رأي الباحث: بعد سرد أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي، نجد بأنه لا يوجد أي عالم من علماء الجرح والتعديل قد صرح بتوثيقه، حيث أنّ أغلب العلماء ساروا على تضعيفه، وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ووثقه ابن حبان.

فاعتمد الشيخ أحمد شاكر على "ثقات" ابن حبان والأخذ بقوله، حيث يرى ابن حبان أن كل المسلمين في الصلاح والعدالة حتى يتبين منهم الجرح، حيث قال ابن حبان فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول" الثقات" فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس: إذا وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا فإن ذلك الخبر لا ينفك من إحدى خمس خصال إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته أو الخبر يكون مرسلا لا يلزمنا به الحجة أو يكون منقطعا لا يقوم بمثله الحجة أو يكون في الإسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه فإن المدلس ما لم يبين سماع خبره عمن كتب عنه لا يجوز الاحتجاج بذلك الخبر لأنه لا يدري لعله سمعه من إنسان ضعيف يبطل الخبر بذكره إذا وقف عليه وعرف الخبر به فما لم يقل المدلس في خبره وإن كان ثقة سمعت أو حدثني فلا يجوز الاحتجاج بخبره فذكرت هذه المسألة بكمالها بالعلل والشواهد والحكايات في كتاب شرائط الأخبار فأغنى[1].

قال الكتاني: ذكر ابن حبان عددا كثيرا من المجهولين الذين لا يعرف غيره أحوالهم، والشيخ شعيب الأرناؤوط لا يعول على توثيق ابن حبان للرواة كما سيأتي، ويعتبره من المتساهلين ويخالفه كغيره، وكذلك بالنسبة للعجلي.

ومن ذلك: صار التعامل مع توثيق ابن حبان في ثلاثة أقوال:

قال المعلمي اليماني: توثيق ابن حبان في درجات:

أولا: أن يصرح به، كأن يقول كان متيقناً، أو مستقيم الحديث أو نحو ذلك.

ثانيا: أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وأخبرهم.

ثالثا: أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له في أحاديث كثيرة.

رابعا :أن يظهر من سياق كلامه أنّه قد عرف ذلك الرجل معرفة جيدة.

خامسا :ما دون ذلك.[2]

فالأُولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة، بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم، والثانية قريب منها والثالثة مقبولة، والرابعة صالحة، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل، انتهى[3].

ومن خلال ما سبق فحكم الراوي مختلف فيه، والأرجح أنه مجهول، مع أنه وثقه العجلي وابن حبان ولكن توثيق ابن حبان في الرواة يعتبر متساهل، قال الكوثري: وتساهل الحاكم وابن حبان في التصحيح مشهور[4].

وقال الشيخ أبو غدة: وقد اشتهر تساهله في التوثيق اشتهارا كبيرا ونص على تساهله هذا غير واحد من العلماء القدامى والمتأخرين، ثم قال عن مسلكه إنه متسع، خالف فيه جمهور أئمة هذا الشأن فكان به من المتساهلين في التوثيق[1].

وقال الألباني: ابن حبان متساهل في التوثيق، فكثير ما يوثق المجهولين[2].

ولقد وصف ابن حجر مذهبه هذا بأنه عجيب، قال:" وهذا الذي ذهب إليه ابن حبان من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة حتى يتبين جرحه، وهذا هو مسلك ابن حبان في كتابه "الثقات" والجمهور على خلافه[3].

الخلاصة: أن قاعدة ابن حبان التي ذهب إليها الشيخ أحمد شاكر وهي توثيق الراوي من أن الرجل إذا روى عنه ثقة ولم يجرح من الأئمة الحفاظ ولم يأت بمتن منكر كان ثقة عنده، فتلك القاعدة لا يعول عليها، فإن أئمة الحديث وجهابذته لم يوافقوه عليها، لأنه قد تبين في كتابه "الثقات" فقد ذكر رواة بعضهم مجاهيل وبعضهم متروك، وبعضهم كذاب ووضاع، وبعضهم قد صرح هو بنفسه أنه لا يعرفهم.

وعليه: فلا يلتفت إلى توثيق ابن حبان إذا انفرد، لتهاونه وتساهله، فاعتماد الشيخ أحمد شاكر على تلك القاعدة يؤدي إلى توثيق ما ليس بثقة، وتصحيح ما ليس بصحيح كما تبين في تلك الأحاديث التي صححها هذا والله أعلم.

0 توثيق كل تابعي لم يرد فيه جرح ولا تعديل وتصحيح حديثه.

تبين أن الشيخ أحمد شاكر –رحمه الله– متساهل في الحكم على التابعين، ولا يميزهم عن غيرهم، بل يعتبرهم أنهم على الستر والقبول مالم يثبت فيهم جرحاً، وقال: التابعون على الستر والقبول حتى يثبت فيهم ما يجرحهم أهل العلم.

مثال: الحديث: قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقْضِي وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ، رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ذَاكَ وَاللهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4].

قول الشيخ أحمد شاكر في الحديث:

إسناده صحيح، علي بن زيد: هو ابن جدعان، وهو تابعي ثقة[1].

عرض ومناقشة ومقارنة: قول الشيخ أحمد شاكر إسناده صحيح هو حكم منه على رجال هذا الإسناد بأنهم ثقات ومتصل وأشار بقوله في الراوي علي بن زيد بأنّه ثقة، مع أنه مختلف فيه، فلذلك حكم على إسناده بأنه صحيح.

وفي هذا الحديث نجد أنّ الشيخ أحمد شاكر صحح إسناد الحديث، والشيخ شعيب الأرناؤوط ضعف إسناد الحديث، والخلاف بينهما هو في راوٍ واحد وهو علي بن زيد الذي اختلف في توثيقه فالشيخ أحمد شاكر يوثقه، والشيخ شعيب الأرناؤوط يضعفه.

اسم الراوي ولقبه ونسبته وكنيته، وروى عمن، ومن روى عنه:

اسمه: هو أبو الحسن بن زيد بن جُدْعان، ابن عمرو بن زهير بن عبد الله بن جدعان ابن عمرو بن كعب بن عمرو بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القريشي التيمي البصري، ويقال: المكي الأعمى[2].

روى عن: أنس بن مالك، وأبا عثمان النهدي وسعيد بن المسيب، وجماعات من التابعين، وقد روى عن أنس بن مالك، وأنس بن حكيم الضبي، وبن أبي أوس وبلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري والحسن البصري.

روى عنه: قتادة، وابن عون، وعبيد الله بن عمر، والسفيانان والحمادان، وشعبة، وابن أبى عروبة وخلائق[3].

أقوال العلماء في علي بن زيد بن جدعان:

قال ابن سعد: ضعيف من الرابعة[4]، وقال أحمد بن حنبل: ليس بالقوي روي عنه الناس[5].

وقال العجلي: كان يتشيع ليس بالقوي[1]، وقال البخاري: لا يحتج به[2].

وقال أبو حاتم: مجهول[3]، وقال التهانوي: إذا قال أبو حاتم في رجل مجهول فإنه يريد به جهالة الوصف غالبا دون جهالة العين، ما روي عنه إلا واحد ولم يوثق[4].

وقال النسائي: ضعيف[5].

وقال ابن حبان: يهم ويخطئ فكثر ذلك منه فاستحق الترك[6].

وقال أبو زرعة: ليس بقوي[7]، وهذا القول يدل على جرح في الراوي.

وقال الذهبي: اختلفوا فيه[8].

وقال أيضا: زيد ابن يثيع الهمداني الكوفي ثقة مخضرم من الثانية [9].

وقال ابن حجر: ضعيف[10].

وقال ابن عدي لم أر أحدا من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغالي في التشيع على جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه[11].

وقال الفسوي: اختلط في كبره[12].

رأي الباحث: بعد سرد أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين أن جميعهم قد تكلموا فيه، ووصفوه بأنّه ضعيف، إلا أن الشيخ أحمد شاكر وثق الراوي بناء على أنه تابعي.

قال ابن أبي حاتم في مقدمته عن طبقة التابعين: "فصاروا برضوان الله عز وجل لهم وجميل ما أثنى عليهم بالمنزلة التي نزههم الله بها عن أن يلحقهم مغمز أو تدركهم وصمة لتيقظهم وتحرزهم وتثبتهم ولأنهم البررة الأتقياء الذين ندبهم الله عز وجل لإثبات دينه وإقامة سنته وسبله.

فلم يكن لاشتغالنا بالتمييز بينهم معنى إذ كنا لا نجد منهم إلا إماما مبرزا مقدما في الفضل والعلم ووعي السنن وإثباتها ولزوم الطريقة واحتبائها رحمة الله ومغفرته عليهم أجمعين إلا ما كان ممن ألحق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن ليس يلحقهم، ولا هو في مثل حالهم، لافي فقه ولا علم ولا حفظ ولا إتقان ولا ثبت ممن قد ذكرنا حالهم وأوصافهم ومعانيهم في مواضع من كتابنا هذا فاكتفينا بها وبشرحها في الأبواب مستغنية عن إعادة ذكرها مجملة أو مفسرة في هذا المكان [1].

ومما تجدر إليه الإشارة أن التابعون ليسوا سواء فمنهم العدل ومنهم غير ذلك.

فإن روي عنه ثقة واحد ولم يوثق فهو مجهول العين، وإن روي عنه ثقتان فأكثر ولم يوثق فهو مجهول الحال، فهذا المذهب الذي مشى عليه جماهير المحققين من المحدثين، واعتمده ابن حجر[2].

والشيخ أحمد شاكر ليس وحده من يرى أن التابعين على الستر القبول مالم يثبت فيهم ما يجرحهم فله سلف في ذلك.

فقد ذهب بعضهم إلى توثيق التابعي الكبير، كالعلامة الكوثري حيث قال: لا حاجة في الحكم بصحة التابعي الكبير إلى أن ينقل توثيقه عن أهل طبقته بل يكفي في عدالته وقبول روايته، إلا أن يثبت فيه جرح مفسر عن أهل الشأن لما ثبت من بالغ الفحص عن المجروحين من رجال تلك الطبقة يعني "كبار التابعين" فمن لم يتبث فيه جرح مؤثر منهم، فهو مقبول الراوية، وأما من بعدهم فلا تقبل روايتهم ما لم تثبت عدالتهم [3].

وعليه فقد وثق الكوثري الحارث بن عمرو أخي المغيرة بحجة أنه تابعي كبير[4]، ترجم له ابن حجر قال عنه: مجهول من السادسة مات بعد المائة[5]، حيث الطبقة السادسة عند ابن حجر هم الذين عاصروا صغار التابعين.

وذهب أيضاً الحافظ ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى {ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعملون} حيث ذكر عند هذه الآية حديث عن مولى لأبي بكر عن أبي بكر: "ما أصر من استغفر".

وإن عاد في اليوم سبعين مرة" ثم قال: وقول علي بن المدني والترمذي: ليس إسناد هذا الحديث بذاك فالظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير، ويكفيه نسبته إلى أبي بكر، فهو حديث حسن[6]، والله أعلم.

وقال الذهبي أيضا: "وأما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين، أو أوساطهم احتمل حديثه، وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره، ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك وإن كان المجهول من أتباع التابعين فمن بعدهم، فهو أضعف لخبره سيما إذا انفرد به[1].

وله في ذلك سلف حيث ذهب الكوثري إلى توثيق التابعي الكبير مطلقا وأنه عدل إذا كان الراوي عنه ثقة ولو واحد ولا يشترط أن ينص أحد على عدالته ولفظه، وسار على ذلك أيضا الإمام محمد جمال الدين القاسمي في تفسيره.

فوثق الشيخ أحمد شاكر الراوي على أنه تابعي، حيث يعتبر أن كل التابعون على الستر والقبول مالم يتبث فيهم ما يجرحهم.

وربما قد استند أيضا على قول النبي ﷺ خير النّاس قرني ثم الذين يلونهم[2].

الخلاصة: عدم توثيق كل تابعي لم يرد فيه حرجا او تعديلا، لأنه منفرد خطير، لعدم قيام الدليل على وثاقتهم جميعا، أعني الذين لم يرد فيهم جرح أو تعديل، فلا يمكن من معرفة أنهم ثقات إلا باتباع الطرق العلمية الصحيحة المعروفة في إثبات وثاقتهم، وإلا فدون ذلك خرط القتاد، وصعود السماء، هذا والله أعلم.

0 احتجاجه بالمجهول من الرواة:

قال الشيخ أحمد شاكر في كتابه "الباعث" معلقا على حكم المرسل: "لأنه حذف منه راو غير معروف وقد يكون غير ثقة، والعبرة في الرواية بالثقة واليقين ولا حجة في المجهول"[3].

ومما تجدر إليه الإشارة أن الشيخ أحمد لا يحتج بالمجهول ولكن تبين في تحقيقه للمسند قد عمد إلى مجموعة من الرواة قام جملة من أهل العلم بتضعيفهم فصحح حديثهم، وقد صحح الكثير من الأحاديث الكثيرة التي فيها رواة مجهولين لم يؤثر توثيقهم عن أحد من الأئمة المعتمدين.

فقد صحح أحاديث لجماعة من الرواة المجهولين، كالراوي يحيى المكي، وحكيم بن شريك فهو يوثقهما كما تبين في الحديث.

مثال:

الحديث: قال أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ رَافِعٍ الطَّاطَرِيُّ بَصْرِيٌّ حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ فَرُّوخَ، مَوْلَى عُثْمَانَ: أَنَّ عُمَرَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَأَى طَعَامًا مَنْثُورًا، فَقَالَ: مَا هَذَا الطَّعَامُ؟ فَقَالُوا: طَعَامٌ جُلِبَ إِلَيْنَا، قَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيهِ وَفِيمَنْ جَلَبَهُ قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ قَدِ احْتُكِرَ. قَالَ: وَمَنِ احْتَكَرَهُ؟ قَالُوا: فَرُّوخُ مَوْلَى عُثْمَانَ وَفُلَانٌ مَوْلَى عُمَرَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَدَعَاهُمَا، فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمَا فِي احْتِكَارِ طَعَامِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا، وَنَبِيعُ، فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنِ احْتَكَرَ فِي الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ، ضَرَبَهُ اللهُ بِالْإِفْلاسِ، أَوْ بِجُذَامٍ "، فَقَالَ فَرُّوخُ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُعَاهِدُ اللهَ وَأُعَاهِدُكَ، أَنْ لَا أَعُودَ فِي طَعَامٍ أَبَدًا، وَأَمَّا مَوْلَى عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّمَا نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ.، قَالَ أَبُو يَحْيَى: فَلَقَدْ رَأَيْتُ مَوْلَى عُمَرَ مَجْذُومًا[1].

قول الشيخ أحمد شاكر في الحديث:

إسناده صحيح، أبو يحيى المكي، ذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

عرض ومقارنة ومناقشة:

حكم الشيخ أحمد شاكر على إسناد ذلك الحديث بالصحة، بعدما درس إسناده فوجده متصلا، ورجاله كلهم ثقات، حيث أنّ علماء الجرح والتعديل قد تكلم في أحد رواته، وهو أبو يحيى المكي.

ومن هذا الحديث نجد أن الشيخ أحمد شاكر صحح إسناد الحديث، والشيخ شعيب الأرناؤوط ضعفه والخلاف بينهما هو في الراوي يحيى المكي.

اسم الراوي ولقبه ونسبته وكنيته، روى عمن، ومن روى عنه.

اسمه: مصدع، كنيته: أبو يحيى المكي.

روى عن: الهيثم بن رافع.

قال ابن حبان: أَبُو يَحْيَى الْمَكِّيّ يروي عَنْ فروخ مولى عُثْمَان روى عَنْهُ الْهَيْثَم بْن رَافع [3].

ورى عنه: فروخ مولى عثمان[4].

أقوال العلماء في أبو يحيى المكي:

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" [5].

وقال الذهبي عنه: أبو يحيى المكي عَن فروخ مولى عُثْمَان فِي الاحتكار يجهل وَالْخَبَر مُنكر[6].

وقال ابن الجوزي: أبو يحيى مجهول[1] .

وقال ابن حجر: أبو يحيى المكي فهو مجهول من السادسة [2].

رأي الباحث:

بعدما ذكرت أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي، نجد أنّ أغلبهم قد تكلّموا فيه ورموه بالجهالة.

تبين للباحث أن الذي جعل الشيخ أحمد شاكر يوثق الراوي يحيى المكي أنه ربما قد اختلط في اسمه واختلف فيه.

حيث قال الإمام النووي: وأما أبو يحيى فالأكثرون في اسمه مِصْدَع، وقال يحيى ابن معين: اسمه زياد الأعراج المعرقب الأنصاري[3] فمن يكنى بأبي يحيى راويان، أحدهما اسمه مصدع، والأخر زياد المكي.

أما الإمام البخاري، وأحمد ابن حنبل وغيرهما، أن أبو يحيى الأعرج هو مصدع، وأما زياد فهو أبو يحيى المكي، قال الإمام ابن أبي خيثمة: سألت يحيى ابن معين عن أبي يحيى الأعراج؟ فقال مكي ليس به بأس اسمه زياد الأعرج، وسمعته مرة أخرى يقول: أبو يحيى الأعراج هو مصدع مولى معاذ بن غفراء[4].

وعلى هذا فقد حكم الشيخ أحمد شاكر على إسناد الحديث بالصحة، معتبرا أن الراوي أبو يحيى المكي هو اسمه زياد فوثقه، مع أنه مجهول.

ومن القرائن المهمة التي تؤثر في الحكم على الراوي المجهول ما يأتي:

1- إذا روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه. فيقبل حديثه: قال الذهبي: "والجمهور على أن من كان من المشايخ، قد روى عنه جماعة، ولم يأت بما يُنكَر عليه أن حديثه صحيح"[5].

2- رواية الراوي الثقة تنفع المجهول وإن لم يرو عنه إلا واحد: قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته، وإن كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه"[6].

وقال: "سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما تقوي حديثه؟ فقال: أي لعمري. قلت: الكلبي روى عنه الثوري، قال: إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يتكلم فيه"[7] .

3- وصف الراوي بقولهم "مجهول" أو "لا يعرَف" ليس جرحًا ولكنه نفي لعلمه بالراوي أو بحاله، فإذا وثّقه ناقدٌ آخرَ معروف، رُفعت جهالتُه، ولا تُعتبر معارِضة لحكم الأول، فإن مَن عَرف حجة على من لم يَعرف.

4- تصحيح الناقد أو تحسينه لإسناد حديث معيّن فيه راوٍ وُصف بالجهالة يعتبر توثيقًا ضمنيًّا له خاصة إذا تفرّد ذلك الراوي بالإسناد ولم يتابعه غيره.

وقد اكتفى الشيخ أحمد شاكر في حكمه على الأحاديث بمفردها دون النظر في المتابعات والشواهد، وقد أشار إلى ذلك حيث قال: ألتزم في الكلام في الأحاديث أن أخرجها كلها، فذلك أمر يطول جداً، إنما جعلت همَي وكدّي أن أبين درجة الحديث، إن كان صحيحاً ذكرت ذلك وإن كان ضعيفاً بينت فيه سبب ضعفه [1].

وخلاصة ما سبق من ذلك كله:

أن الشيخ أحمد شاكر–رحمه الله– اعتمد على قواعد ضعيفة كما تبين، لا يعتمد عليها علماء الحرج والتعديل، وبذلك فقد كان متساهلاً في حكمه على الأحاديث في مسند الإمام بن حنبل–رحمه الله–، وكما تبين لنا أنه قد صحح أحاديث كثيرة من المدلسين والمجهولين، ويعد سكوت الإمام البخاري وابن أبي حاتم –رحمهما الله– عن الرواة غير معروفين توثيقاً لهم، ويقدم التعديل على الجرح، ويعتمد على مجموعة من الرواة حيث قام جملة من المحدثين بتضعيفهم وبتصحيح أحاديثهم.

المطلب الثاني: منهج الشيخ شعيب الأرناؤوط–رحمه الله–في حكمه على الأحاديث بالضعف.

منهج الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيق المسند:

كان الشيخ شعيب الأرناؤوط–رحمه الله– له اجتهاد في الحكم على الأحاديث، وهو كغيره من العلماء يخطئ في أحكامه ويصيب كما لكل عالم اجتهاده في تبين الحق، ويُفضّل الشيخ شعيب –رحمه الله– بعمل آراء علماء الحديث وشروطهم، ومن هؤلاء الإمام الشافعي–رحمه الله– فيأخذ برأيه في التصحيح والتضعيف وكذلك الإمام البخاري، ومسلم، وغيرهم من الأئمة المعتمدين.

والشيخ شعيب الأرناؤوط–رحمه الله– يحرص كل الحرص على أن يبين درجة كل حديث في المسند من حيث الصحة والضعف، فيذكر ما يقال في رجال الحديث ممن تكلم فيهم مسترشدا بأقاويل جهابذة الحديث والنقاد الذين يسبرون الروايات وينخلونها مثل الإمام أحمد والبخاري وأبي زرعة الرازي وابن المديني وابن عديّ والدارقطني وابن رجب الحنبلي والحافظ ابن حجر العسقلاني وأعيان هذه الطبقة المتفردة في نقد الحديث وتعليله وتنخيل رواياته.

كما قال الإمام ابن حجر–رحمه الله–فمتى وجدنا حديثاً قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم بتعليله فالأولى اتباعه في ذلك، كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه[1].

وقد استخلص الباحث من منهج الشيخ شعيب الأرناؤوط–رحمه الله– بعد دراسة بعض الأحاديث في المسند أنّ منهج الشيخ شعيب الأرناؤوط–رحمه الله– يتمثل في الحكم على الحديث إذا كان على إسناده راو لا يحتج به لسوء حفظه أو لكونه رمي بالاختلاط، أو التدليس، وقف على متابع لتلك الراوية ممن يصلح حديثه بالمتابعة، إن وجد له متابعه

فيصحح حديثه، ويحسنه، ويحكم على الحديث إذا وجد في إسناده راو لم يجد فيه توثيقا ولا تضعيفا عن أحد من أئمة الجرح والتعديل فيعتبره مجهولا ويترجح له جانب التضعيف.

وتبين أنّ الشيخ شعيب الأرناؤوط قد خالف عمل الشيخ أحمد شاكر –رحمه الله– في توثيقه للرواة الذين سكت عنهم الإمام البخاري وابن أبي حاتم ولا يعتبر بسكوتهما على أنه توثيقا للراوي، بل يعتبر بالتصريح على الرواة.

ولم يعتمد على توثيق ابن حبان بمفرده للرواة، إلا أنه ينص عليها، ابن حبان، وأن يقول في الراوي مستقيم الحديث، أو أن يقول صحيح الحديث، أو أن يروي عنه جماعة ثلاثة فما فوق.

ولا يعتبر الشيخ شعيب الأرناؤوط بالرواة المجهولين، بل يسير في تضعيفهم، هذا والله أعلم.

خـــاتمـــة البحث

النتائج التي توصل إليها الباحث:

1– قام الباحث بدراسة خمسين حديثا كنماذج لاستخراج منهج الشيخ أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط في مسانيد الخلفاء الراشدين الأربعة رضوان الله عليهم.

2– مجموع الأحاديث في مسانيد الخلفاء الراشدين الأربعة هي ألف وثلاثمائة وثمانون حديثاً، والتي اختلف فيها الشيخان بالصحة والضعف سبعة وخمسين حديثاً.

3– كان منهج الشيخ أحمد شاكر يتمثل في تصحيح إسناد الحديث إذا كان فيه راو ضعيف قد اختلفت أقوال العلماء فيه، فمنهم من يوثقه، ومنهم من يضعفه، فيترجح له جانب التوثيق، خلاف الشيخ شعيب الأرناؤوط إنّه يحكم على الحديث إذا كان في إسناده راو لا يحتج به لسوء حفظه أو لكونه رمي بالاختلاط أو التدليس، فإن وقف في متابع لتلك الراوية ممن يصلح حديثه للاحتجاج احتج به وإلا ضعفه.

4– ومن منهج الشيخ أحمد شاكر إذا كان الراوي من أهل القرون الثلاثة الأولى من التابعين أو أتباع التابعين، و اختلف العلماء في توثيقه، فإنّ الشيخ أحمد يذهب إلى توثيقه حيث يعتبر كل التابعين أنّهم على الستر والقبول مالم يثبت فيهم ما يجرحهم، وله في ذلك سلف كما تبين، خلاف الشيخ شعيب فإنّه لا يميز التابعين عن غيرهم إذا كان غالب كلام العلماء على تضعيفهم.

5- كذلك يوثق الشيخ أحمد شاكر الرواة غير المعروفين الذين سكت عنهم البخاري، وابن أبي حاتم-رحمهما الله- ويعتبره توثيقا لهما حيث له في ذلك سلف، خلاف الشيخ شعيب الأرناؤوط فإنه يعتبر سكوتهما عن الراوي تجهيلا له.

6- ومن منهج الشيخ أحمد شاكر أيضا أنّه يعتمد على توثيق ابن حبان مطلقاً، فمن لم يعرف بجرح فهو عدل، مالم يتبين ضده لم يكلف الناس معرفة ما غاب عنه، خلاف الشيخ شعيب الأرناؤوط فإنّه لا يعتبر به إلا أن ينص عليه ابن حبان، أو يخرج له في صحيحه.

7- اتضح للباحث أنّ الشيخ أحمد شاكر يحتج بالمجهول من الرواة وقد صحح أحاديث لجماعة من الرواة المجهولين، كالراوي يحيى المكي، وحكيم بن شريك، وأيضاً صحح أحاديث لجماعة من الرواة المدلسين كالراوي أبو الزبير، وفروخ مولى عثمان، بعدما سار غالب العلماء في تضعيفهم.

8- عدد الرواة الذين اختلف فيهما الشيخين أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط في تحقيقهما لمسند الامام أحمد بن حنبل رحمه الله من مسانيد الخلفاء الراشدين الأربعة أربعة وثلاثين راوياً، ما بين مجهول ومدلس وسيء الحفظ، ومن بينهم: علي بن زيد، زيد بن يثيع، محمد بن ميسر الصاغاني ابن لهيعة، محمد بن لبيبة، فروخ مولى عثمان، أبو يحيى المكي، حنظلة أبو نعيم وأبيه، محمد بن مسلم المكي، يوسف بن مهران، حكيم بن شريك، يونس بن سليم، حريث بن السائب، مالك الزبادي، يونس ابن أبي يغفور، نعيم بن حكيم المدائني أبو مريم الثقفي، مسلم بن سلام الحنفي، فضيل بن سليمان، إياس بن عمر.

9- تبين للباحث من خلال الدراسة: أنّ الشيخ أحمد شاكر-رحمه الله- يتساهل في الحكم على بعض الرواة، حيث له اجتهاده في ذلك، وله قواعد تخالف ما ذهب إليه أئمة الحديث، فكلٌّ يخطئ ويصيب وحسب تصنيف العلماء لنقاد الأحاديث، ما بين متشدد، ومعتدل ومتساهل فالشيخ-رحمه الله- يعتبر من مدرسة المتساهلين في النقد في الأحاديث، خلاف الشيخ شعيب الأرناؤوط فإنّه يُعتبر من المعتدلين.

وفي الختام:

أسال الله أن أكون قد وفقت إلى بيان الصواب في منهج الشيخان -رحمهما الله- في تحقيقهما للمسند وتبين القواعد التي سار عليها الشيخ أحمد والشيخ شعيب في تصحيحهما وتضعيفهما الأحاديث.

كما أساله سبحانه وتعالى أن ينفع بتلك الملاحظات والنتائج طلبة العلم المشتغلين بالحديث النبوي الشريف وأذكر بأنني لم أقصد التطاول على المحدثين أحمد شاكر وشعيب فهما من العلماء المعاصرين المشهورين في الحديث، وإنما قصدت التوضيح وأيهما أرجح.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- أبو زرعة، لأبي زرعة الرازي، **الضعفاء**، ط1 (المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، 1402هـ/1982م).

3- أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، **السنن**، ط1 (دار الرسالة العالمية، 1430 هـ / 2009 م).

4- أبو حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، **الجرح والتعديل**، ط1 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1271 هـ 1952 م).

5- إبراهيم الكوفحي، **المحدِّث شعيب الأرناؤوط، جوانبُ من سيرته وجهوده في تحقيق التُّراث**، ط1 (مصر: دار البشائر الإسلامية، 1420هـ/م1990).

6- أحمد بن محمود الداهن، مقالات متعلقة شعيب الأرناؤوط المحقق المحدث، تاريخ الإضافة:

2007/6/22م/http://www.alukah.net/culture/0/893/#ixzz593TB66ju).

7- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، ط1 (دار طوق النجاة: مصورة عن السلطانية 1422هـ/ 1992).

8 -البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، **التاريخ الكبير**، ط1 (حلب، القاهرة: دار الوعي، مكتبة دار التراث، 1397هـ/ 1977م).

9- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، **كتاب الضعفاء الصغير** ط1 (مكتبة ابن عباس،1426هـ/2005مـ).

10- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، ط1 (حلب: دار الوعي، مصر: دار الوفاء، 1412هـ /1991م).

11- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، **مسند البزار في البحر الزخار**، ط1 (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم،1988م، 2009م).

12- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، **الجامع الكبير سنن الترمذي**، ط1 (بيروت: الغرب الإسلامي، 1998 م).

13- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بم محمد بن الجوزي أبو الفرج، **جامع المسانيد**، ط1 (دار الرشد، 1426هـ/ 2005م).

14- ابن حجر، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، **شرح نخبة الفكر**، ط1 (دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير).

15- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، **النكت على ابن الصلاح**، ط 1(دار النشر المدينة المنورة 1984م).

16- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ط 1(دار النشر المدينة المنورة 1984م).

17- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، **تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة**، ط1 (بيروت: دار البشائر، 1996م).

18- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **المسند**، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421، هـ /2001 م).

19- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي البُستي، **الثقات**، ط1 (الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، 1393 هـ /1973م).

20- خالد النجار، **امام أهل الحديث في عصره**، تحت إشراف الدكتور سعد الحميد، ط1 (شبكة الألوكة: شبكة إسلامية، 1433هـ/ 2012م.

21- أحمد شاكر، أبو الفداء، أحمد شاكر أبو الأشبال، **الباعث الحثيث** ط2 (بيروت: دار الكتب العلمية، تاريخ الإضافة، 2010 م).

22- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، **سير أعلام النبلاء**، ط1 (القاهرة: دار الحديث، 1427هـ/2006م).

23- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، **ميزان الاعتدال**، ط1 (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1382 هـ /1963م)

24- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، **المغني في الضعفاء** ط1 (تاريخ أضافة، 2010م).

25- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ط1 (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، 1413 هـ / 1992م).

26- رجب ابن عبد المقصود، **الصبح السافر في حياة الشيخ أحمد شاكر**، ط1 (الكويت: مكتبة ابن كثير، 1414هـ/ 1994).

27- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، **الأعلام**، ط5 (دار العلم للملايين،2002 م).

28- شاكر، أحمد محمد شاكر، **جمهرة مقالات الشيخ أحمد محمد شاكر**، ط1 (السعودية: دار الرياض، 1426 هـ / 2005 م).

29- ظفر أحمد العثماني التهانوي، **قواعد في علوم الحديث**، تحقيق عبد الفتاح بن محمد بن بشير أبو غدة، حاشيته على قواعد في علوم الحديث، ط1، دار النشر: إدارة القران والعلوم الإسلامية باكستان.

ابن كثير، أبو إسماعيل ابن عمر القرشي الدمشقي، **التفسير**، ط1، دار النشر،1999.

30- مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **مقدمة مسلم**، ط1 (دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير).

31- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي، تهذيب **الكمال في أسماء الرجال**، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة، هـ1400 / 1980م).

32- محمد زاهد الكوثري، **مقالات الكوثري**، ط1، مطبعة الأنوار بالقاهرة، دار السلام.

33- عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، **تفسير القران الكريم**، ط1، دار النشر: ابن الجوزي.

34- ناصر أبو البراء، رسالة دكتوراه، **فهوم مصطلحات الإمام البخاري في كتابه التاريخ**، سنة النشر:2013/7/6.

35- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، **السنن الكبرى**، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة،1421 هـ / 2001 م).

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (3)، العدد (9)، (يونيو 2019)
ردمد: 2518-5799
Journal of Total Science
Volume (3), Issue (9), (June. 2019)
ISSN: 2518-5799

مكونات العقل الإسلامي عند بعض المفكرين القدامى

الدكتور مصطفى علي المزلوط الطالبي
كلية التربية يفرن – جامعة الزنتان

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمفهوم العقل في اللغة والاصطلاح عند بعض مفكرين الإسلام القدامى كما سنحاول التركيز قدر الإمكان وتسليط الضوء على توضيح مفهوم العقل النقدي الإسلامي والذي يعتبر المحور الأساسي في البحث وبعبارة أخرى أحد وسائل المسلمين في الخطاب الكلي في كل مبادئه كما نحاول أيضاً معرفة كيفية تشكيل هذا العقل الإسلامي و العوامل التي تأسس عليها هذا العقل في بعض جوانبه المختلفة ، ونقصد بذالك هل هذا العقل يشوبه القصور والمحدودة أم أنه متحرر من كافة القيود و الأغلال .

المقدمة:

تعد هذه الدراسة من الجوانب المهمة في الإنسان بصفة عامة ، لأنها تتناول موضوعاً مهماً وهو التركيز على العقل العربي و الإسلامي على السواء وهي أطلاله على بعض من جهود المفكرين العرب و المسلمين للوقوف على مفهوم العقل العربي و الإسلامي وأسس بناءه المختلفة ومعرفته لغة واصطلاحاً ولسنا داعيين من وراء هذه الدراسة إلى النقد ولكن هو تطور الفكر الإسلامي من خلال تأثيره في التقدم الحضاري عند المسلمين و العرب على السواء .

أولاً : منهجية الدراسة :

تتخذ هذه الدراسة المنهج التحليلي النقدي المقارن أساساً لها ، كما تتخذ من البعد التاريخي منطلقاً أساسياً في التواصل للذات العربية الإسلامية قديماً وحديثاً .

ثانياً : مشكلة الدراسة :

تتمثل إشكالية الدراسة في العديد من التساؤلات التي يطرحها الباحث في ثنايا البحث ومحاولاً لإجابة عنها مثل ما هو العقل الإسلامي ؟ وما هي عوامل تشكله ؟ وما هي الأسس التي تأسس عليها هذا العقل وهل تحتاج إلى إعادة قراءة لهذا العقل أم لا إلى غيرها من الأسئلة التي تحتاج من الإجابة عليها .

ثالثاً : فرضية الدراسة :

بنيت هذه الدراسة على الفرضية الرئيسية التالية معرفة العقل الإسلامي ونشاطاته التي يقوم بها منذ السابق في الفكر الإسلامي وازدهار هذه النشاطات عند مفكرين العقل الإسلامي سواء في المشرق العربي أو الغرب العربي .

رابعاً : أهمية هذه الدراسة :

تتناول هذه الدراسة في كونها موضوعاً مهماً سبق طرحه عند العديد من المفكرين و الفلاسفة سواء في المشرق العربي أو في المغرب العربي ولكن دائماً ما تكون الحاجة ملحة وماسة إلى معرفة وفهم العقل الإسلامي ضمن إطار الفكر الإسلامي المعاصر و الحديث .

خامساً : تقسيمات الدراسة :

اقتضت طبيعة هذه الدراسة إلى أن يقسم البحث العلمي إلى مقدمة وخاتمة وستة مطالب وهي كالتالي : المطلب الأول بعنوان مفهوم العقل لغة أما المطلب الثاني فهو مفهوم العقل اصطلاحاً و المطلب الثالث بعنوان معنى العقل عند الجويني و المطلب الرابع بعنوان التقسيمات العقل عند الفارابي وجاء المطلب الخامس بعنوان موقف ابن رشد من العقل في المسائل الإلهية أما المطلب السادس جاء بعنوان مفهوم العقلانية في الفكر الإسلامي المعاصر.

المطلب الأول : بعنوان مفهوم العقل لغةً :

مفهوم العقل لغةً : العقل في أصل اللغة هو المنع ، يقول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة " العين و الفاء واللام أصل واحد منقاس ، مطرد يدل معظمه على حبسه في الشيء أو ما يقارب الحبسه، من ذلك العقل وهو الحابس عن ذميم القول و الفعل" [1]

ويقال في موضع آخر : أعطني عقولاً أشربه ما إذا طلب دواء يمسك بطنه [2]

وكذالك أيضاً يقال : عقلت البعيرأ عقله ، إذا منعته من الحركه وذلك الحبل الذي تعقل به الناقة يقال له العقال و الجمع عُقُل [3] يفهم من النص السابق أن العقال هو عبارة عن الحبل

[1] ابن فارس أبوالحسن أحمد : معجم مقايس اللغة ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الفكر " ، 1979 مادة ع .ق.ل 4 / 69 .

[2] الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ط 1 ، 1997 ، مادة عقل ص 928

[3] الجوهري : أبو نصر : الصحاح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999 ، ج 4 ص 1603 .

الذي يربط به حيوان الأبل لكي يمنعه من الهروب من مكان إلى آخر ، وشبها الرسول صلى الله عليه وسلم " القرآن الكريم " لهو أشد تفصيا من الأبل في عقلها " و الغرض من عقل البعير هو منعته و حبسه من الجري و الهرب و الحركة .

كما أنه هناك حديث فهو للرسول عليه أفضل الصلاة و السلام لصاحب الناقة " أعقلها و توكل " ويقصد بذالك العقال هو الرباط الذي يمنع الناقة من الحركة و الهروب .

فحقيقة القول فأن معنى العقل في اللغة العربية واسعة و كثيرة يصعب على الباحث حصر كل المعاني التي لها علاقة بمعنى عقل وما يترتب عليها من أشتقاق الكلمة .

وتسمى الدية التي أقرها القرآن الكريم عقلا و معقلة ، فيقال القوم على معاقلهم الأولى ، أي على ما كانوا يتعاقلون عليه في الجاهلية ، يتعاقلون عليه في الإسلام .

ومنه حديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أنه كتب بين المهاجرين والأنصار أنهم على رباعتهم ، يتعاقلون معاقلهم الأولى أي معنى ذلك أمرهم الذي كانوا عليه [4] يوضح لنا الحديث السابق كلمة عقل تعني الحبس و المنع أي حبس الإنسان على أي فعل من الأفعال المذمومة التي تتناف مع العقل الإنسان وكذالك منعه من القيام بأي نوع من الأعمال التي لا يقبلها عقل الإنسان .

المطلب الثاني : مفهوم العقل اصطلاحاً :

مما تجدر الإشارة إليه فأن للعقل مكاناً مرموقاً عند الكثير من المفكرين المسلمين و الفلاسفة في الماضي و الحاضر نجد ابن سينا في هذا الصدد يعطي أحد عشر معنى للعقل [5] فحين نجد الإمام الغزالي في كتابة " معيار العلم في المنطق " يوضح لنا ما يعنيه ابن سينا و يقسمها على النحو التالي :

1_ يراد به صحة الفطرة الأولى في الناس ، فيقال لمن صحة فطرته الأولى أنه عاقل يميز بها الأمور القبيحة و الحسنة .

2_ يراد بها ما يكتسبه الإنسان بالتجارب من الاحكام الكلية ، فيكون حده أنه معاني مجتمعه في الذهن تكون مقدمات يستنبط بها المصالح و الأغراض .

[4] الفيروز آبادي : القاموس المحيط ص 928 .

[5] ابن سينا : تسع رسائل في الحكمة و الطبيعة ، دار العرب للبستاني ، القاهرة ط 2 ، ص 19 ، ص 79 .

3_ معنى آخر يرجع إلى وقار الإنسان في حركاته ومكناته وكلامه [6] .

يفهم من خلال النقطة الأولى بأن هذه القوة الفطرية التي أودعها الله سبحانه و تعالى هي شيء غريزي في الإنسان وهي لا يمكن فصلها ومن خلالها يستطيع التميز بين الحسن و القبيح و الخير و الشر و الحق و الباطل وهذه القوة في ذاتها لا يمكن تصورها بأنها مكتسبة من تجربة أو خبره كما يزعم بعض الناس .

أما النقطة الثانية تعني أن الإنسان من خلال تجاربه المختلفة و المتنوعة في الحياة يتولد لديه ما يشبه القوانيين أو المبادئ النظرية التي تساعده في الحكم على معرفة الأشياء بأنواعها المختلفة وهذه النقطة لها علاقة و طيدة بالخبرة التي يكتسبها هذا الإنسان .

أما النقطة الثالثة في حيثيتها هي أقرب إلى الأدب منها إلى الفلسفة فمن خلال العقل نجده بعيد عن حسن أدب الإنسان ، وهذا يعتبر في الواقع نتائج العقل هو الذي يؤدي به إلى ذالك فأنه عندما يرى العقل أن هذا الشيء إيجابي وفعلاً محمود فقد قام بفعله أو دعاء إليه

المطلب الثالث : معنى العقل عند الجويني :

ويذهب الجويني أحد مفكرين الإسلام القدامى بأن العقل هو : " علوم ضرورية بإستحالة مستحيلات وجواز جائزات "[7] .

يوضح لنا النص السابق بأن جل تعريفات العقل تتعلق بالمبادئ التي بها يتم الأدراك ، فالعقل من خلال ما أشار إليه مفهوم النص السابق هو ليست قوة مدركة في ذاته وأنما هو مبادئ يتم بها الإدراك ، و بعبارة أخرى ما يقصده النص أن العقل لم يكن القوة الغريزية التي يتم بها التعقل للشيء بل يمثل الأداة النظرية علمية التعقل الإنساني الذي يخالف فيها غيره في باقي المخلوقات الأخرى .

المطلب الرابع : تقسيمات العقل عند الفارابي :

فحين نجد في الثقافة العربية الإسلامية نظريات أخرى للعقل تربط بين العقل و النفس و تعتبره ضمن قوى النفس و يبرز هذا القول عند أبي نصر الفارابي والكندي ، حيث أنا الأول

---

[6] الغزالي أبوحامد معيار العلم في المنطق : دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 ، 1990 ، ص 276 .

[7] الجويني : أبو العلى عبدالملك عبدالله ، التلخيص في أصول الفقه ، تحقيق عبدالله البنالي وبشير أحمد العمرى ، دار البشائر الا لامية ، 1996 ، ج 1 ص 113 .

يعطي تقسيماً للعقل على أنه أربعة مراتب وهي على النحو التالي : العقل بالقوة و العقل بالفعل و العقل المستفاد و العقل الفعال .

ماذا يعني العقل بالقوة عند الفارابي ففي هذا الصدد يقول : " نفس ماء أوجز نفس أو قوة من قوى النفس " [8] يوضح النص السابق بأن هذا العقل عند ما يتعقل الموجودات فأنه ينتقل من حالة إلى أخرى وهو من وضح القوة إلى حالة الفعل .

أما في ما يخص العقل المستفاد فيوضح الفارابي تركيبة هذا العقل من وجهة نظره على أن : " العقل بالفعل من عقل المعقولات التي هي صور له من حيث هي معقوله بالفعل صار العقل الذي كنا نقول أولا أنه العقل بالفعل هو الآن العقل المستفاد " [9] يعني أن العقل المستعقل هو العقل المستفاد في منظور الفارابي و التعقل في ذاته هو الآلية المكتسبة للعقل ويضيف الفارابي عقل آخر على نوعية العقول السالفة الذكر وهذا العقل يسمى على حد قوله بأنه العقل الفعال فما هو هذا العقل يضرب مثلا في توضيح العقل الفعال بالعلاقة بين الشمس وبصر العين فالشمس هي من أعطة الضياء أو النور للعين حتى جعلت العين قادره على النظر أو الرؤية البصرية قائلا في هذا الجانب : (أن الشمس التي تجعل العين بصرا بالفعل و المبصرات مبصرات بالفعل بما تعطيه من ضياء كذالك العقل الفعال هو الذي جعل العقل الذي بالقوة عقلا بالفعل بما أعطاه من ذالك المبدأ) [10] .

المطلب الخامس : موقف ابن رشد من العقل في المسائل الألهية :

يعترف ابن رشد بمحدودية العقل الإنساني وقصوره في معرفة الحقائق المتعلقة بالمسائل الألهية فيتفق مع : (الغزالي إن كل ما قصرت عن إدراكه العقول الإنسانية فواجب إن نرجع فيه إلى الشرع ، حق وذالك أن العلم المتلقي من قبل الوحي إنما جاء متمما لعلوم العقل، : أعني أن كل ما عجز عنه العقل أفاده الله تعالى من قبل الوحي) [11]، غير أن فيلسوف قرطبة ابن رشد تظهر لنا براعته عند فهمه و شرحه (للغزالي) في تفكيك قوله من الناحية اللغوية، على حد كلامه بأن (العجز) يقال على معنيين قاصداً بذلك :(العجز المطلق و العجز النسبي، الأول عجز بأطلاق لا يستطيع فيه العقل بما هو عقل أن يعلم بعض حقائق

[8] الفارابي : أبو نصر محمد بن محمد : رسالة في العقل بيروت ، دار المشرق 1983 م ، ص 12 .

[9] المصدر نفسه ، ص 16 .

[10] المصدر نفسه : ص 24 .

[11] د.فاطمة إسماعيل : كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ط 3 ، 2005 ، ط 3 ، القاهرة ، ص 131 .

الموجودات وعلى الأخص المبادئ التي تجري من الشرائع مجري الأصول . والثاني عجز بحسب طبيعة بعض الناس الذين يكون عجزهم إما ذاتياً في أصل الفطرة، وإما نتيجة لأمر عارض من الخارج قبل عدم التعلم، لذلك يرى ابن رشد أن علم الوحي رحمة لجميع أصناف الناس)[12] .

كما يؤكد لنا ابن رشد أيضاً أن العقل الأنسان هو : (تابع للنظام الموجود في الموجودات ومستكمل بها ، فهو ضرورة يقصر فيما يعقله من الأشياء ، ولذلك كان العقل منا مقصوراً عما تقتضيه طبائع الموجودات) [13] .

ففي حين يوضح لنا فيلسوف قرطبة علاقة الشريعة بالعقل مؤكداً قوله على أنه كل شريعة دينية يخالطها العقل ، ولو سلمنا القول بأن هناك شريعة بالعقل فقط : (فإنه يلزم ضرورة أن تكون أنقص من الشرائع التي استنبطت بالعقل و الوحي) [14] ، فإنه يشير إلى أحد المسائل المهمة وهي مسالة الميعاد الجسماني مسألة أيمانية بحثه في رأيه لأنها ارتكزت على : (الدلائل التي تضمنها الكتاب العزيز) [15] ، كما يعلن صرحة عجز هذا العقل الإنساني في معرفة الإلهيات لذلك يقول في هذا الصدد : (لم يقل أحد من الناس في العلوم الإلهية قولاً يعتد به . وليس يعصم أحد من الخطأ إلا من عصمه الله تعالى بأمر إلهي خارج عن طبيعة الإنسان وهم الأنبياء) [16] .

المطلب السادس : مفهوم العقلانية في الفكر الإسلامي المعاصر :

بالإشارة إلى هذا المفهوم للعقل الإسلامي بوصفه يمثل أحدى الوسائل الأساسية للمسلمين في أقامتهم حضارتهم فقد كانت للعقل الإسلامي دور الكبير و البارز من خلال النقد في مختلف الجوانب الفلسفية و العلمية ، ومن خلال هذا المنطلق تستطيع القول بأن العقل الإسلامي هو ذلك الخطاب الكلي في كل مبادئه ، أعني العقل الذي لا يدور حول الدين الإسلامي بتشريعاته وإعتقاداته فقط ، بل هو كل نشاط العقول التي عاشت منذ مجيء

[12] المصدر السابق : ص 132 .

[13] المصدر السابق : نفس الصفحة .

[14] المصدر السابق : ص 133 .

[15] المصدر السابق : نفس الصفحة .

[16] المصدر السابق : نفس الصفحة .

الإسلام وطيلة فترة ازدهاره سواء في المشرق أو المغرب [17] ، وعليه فأن توجه العقل الإسلامي ليس توجها جزئيا وليس فاعله مفردة داخل حقل من الحقول المعرفية دون سواه ، وهو ليس مجرد لفظ يكتفي بالتقرير به ، فالعقل هو ذلك الخطاب ، وبمجرد ما يكون خطاباً عاماً يكون فاعلية تلقائية كلية [18] ، ومن خلال مما سبق يمكن القول بأن مفهوم العقلانية النقدية هي ذلك النشاط الفكري الذي يمكن ممارسته في علاقتنا بذاتنا وبالعالم في آن ، والذي به يمكن أن تغير ثقافتنا بقدر ما تغير العالم من حولنا وبمعنى آخر فالعقلانية النقدية هي تلك الأستراتيجية المعرفية التي يتعامل من خلالها مع ذاتنا ، من ناحية ولمواجهة الذات في علاقتها بالآخر [19] .

[17] د.حسام الألوس مظاهر ونماذج من العقل و العقلانية في الفكر العربي والإسلامي (مقال ضمن كتب : مكانة العقل في الفكر العرب ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروت ، 1996 ، ص 84 .

[18] عبدالحكيم أجهر العقل العلي ،(مقال ضمن مجلة الفكر العرب) العدد 55 ، معهد الإنماء العرب ، بيروت ، 1998 م ، ص 41.

[19] د.عباس محمد حسن سليمان : العقلانية النقدية وأثرها في التقدم الحضاري عند المسلمين ، 1996 ، دار المعرفة الجامعية ، 40 ، سوتر ، الأزابرطيه ، ت ، 4830163 ، ص 80 .

الخاتمة

نظراً لأهمية التي يحظى بها العقل الإنساني لصفة عامة وما أصاب العرب و المسلمين و خصوصاً في الأونة الأخيرة من تأخر فكري و حضاري مقارنة بالعالم الأخر ، من تقدم على كافة المستويات وفي الوقت نفسه يصفون بأنهم يعشون حالات التخلف والانحطاط والتبعية فقد أصبحت اليوم الحاجة ماسة وملحة عن معرفة أسباب هذا التأخر بجميع أشكاله المختلفة فذهب بعض المفكرين العرب المعاصرين يبحثون عن أسباب ومكونات أو خصائص هذا العقل الإسلامي و العربي فكانت أطلالة سريعة على تحديد مفهوم هذا العقل في اللغة وعند مفكري الإسلام القدامى وفلاسفته فكان معرفة العقل عند الجويني ثم تعرضنا إلى تقسيمات العقل عند الفارابي ثم وفقه عند فيلسوف قرطبة ابن رشد تتعلق بمعرفة العقل في بعض المسائل الألهية ثم عرجنا على مفهوم العقلانية في الفكر الإسلامي المعاصر فكانت محاولة من الباحث ليوضح فيها خصائص هذا العقل الإسلامي أو بعبارة أخرى مكونات هذا العقل الإسلامي وعلاقتها بالفكر الإسلامي المعاصر كان هدفنا هو الوصول إلى كيفية تشكل هذا العقل في السابق عند بعض المفكرين الإسلاميين القدامى .

المصادر و المراجع

1_ ابن فارس أبو الحسن أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الفكر " ، 1979 مادة ع .ق.ل 4 / 69 .

2_ الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ط 1 ، 1997 ، مادة عقل ص 928 .

3_ الجوهري : أبو نصر : الصحاح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999 ، ج 4 ص 1603 .

4_ الفيروز آبادي : القاموس المحيط ص 928 .

5 _ ابن سينا : تسع رسائل في الحكمة و الطبيعة ، دار العرب للبستاني ، القاهرة ط 2 ، ص 19 ، ص 79 .

6_ الغزالي أبو حامد معيار العلم في المنطق : دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 ، 1990 ، ص 276 .

7_ الجويني : أبو العلى عبدالملك عبدالله ، التلخيص في أصول الفقه ، تحقيق عبدالله البنالي وبشير أحمد العمري ، دار البشائر الالامية ، 1996 ، ج 1 ص 113 .

8 _ الفارابي : أبو نصر محمد بن محمد : رسالة في العقل بيروت ، دار المشرق 1983 م ، ص 12 .

9_ المصدر نفسه ، ص 16 .

10_ المصدر نفسه : ص 24 .

11_ د.فاطمة إسماعيل : كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ط 3 ، 2005 ، ط 3 ، القاهرة ، ص 131 .

12_ المصدر السابق : ص 132 .

13_ المصدر السابق : نفس الصفحة .

14_ المصدر السابق : ص 133 .

15_ المصدر السابق : نفس الصفحة .

16_ المصدر السابق : نفس الصفحة .

17_ د.حسام الألوس مظاهر ونماذج من العقل و العقلانية في الفكر العربي والإسلامي (مقال ضمن كتب : إمكانة العقل في الفكر العرب ، مركز دراسات الوحدة العربية) ، ط1 ، بيروت ، 1996 ، ص 84 .

18_ عبدالحكيم أجهر العقل العلي ، (مقال ضمن مجلة الفكر العرب) العدد 55 ، معهد الإنماء العرب ، بيروت ، 1998 م ، ص 41 .

19_ د.عباس محمد حسن سليمان : العقلانية النقدية وأثرها في التقدم الحضاري عند المسلمين ، 1996 ، دار المعرفة الجامعية ، 40 ، سوتر ، الأزابرطيه ، ت ، 4830163 ، ص 80 .

مجلة العلوم الشاملة

البحوث المنشورة باللغات الأجنبية

Research Papers in Foreign Languages